

totfim

رسالة في بيان ما ينبغي من التواضع

رسالة في علمية طلاس الشيخ

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

رسالة في ريبه في جوابه عن

واهين الغش من السمين عما يوافق المذهب لا منه الظاهر من سبنا الله عليهم فان
 وكلايه عروصا بليبا وبيا لا تفر لهم بذاكا قلت اذا نجت وموع من عبون
 يتين من بدم تباكا واقول منب في اقول الصبح ليل ايم الناظرون عن الضياء فاذا
 ان تعرف الحق فانظر فيما اقول الك غير طفت الى قواعدك لا الى ما انت به من علوم القوم
 واما سطر في طمدى بنظر اهل الحق انك وجميع الله عليك وعما بالحقوق واما القوم
 المتصوره واحكاما المستطابى فليسوا بالحج الله عليك ولا عاقله وسوا المكلفين بهدي الحق
 الحق ان يتبع الحق لا يهتد الا ان يهدى فالحكم كيف تكون ولا ريد مسكن تعقد هم مع
 لو قلت ذلك كان حقا لانك كما تعقد غيرهم ممن يجهل ولايسر وانت تدعى انك اهدته
 بالليل الصافي غير ان تعقد من لا يجهل ولايسر ولا يحظر ولا يغش فان قلت ان العقل لا
 يطابق كلامهم قلت لك ان كلامهم حق وعقلك لم تغيره وتبدله بلعلوم المغيرة الملك
 والقواعد المعوجه حتى لا تفرط انه انظر الناس عليها وامحاصل في لا اريد مسكن
 كما يتوهمه المتوهمون بل تافذ كلامهم بالليل الصافي بشرط قطع النظر عن الاقوال بل سطر
 بنهمك لا غير فان همت كلامهم وعلمت بغيره وجدت ما اقول لك كله امور اقطع
 فافهم والله صليقر عليك وهذا وان الشوع في المقصود فاقول قال عفر الله عنه سبنا الله
 الرحمن الرحيم آوهم العبد العليم الحكيم الذي لا يغرب عن علمه شغال ذرة في السموات

في الارض والصلوة على محمد واهل بيته الذين هم ذرية بعضهما من بعض اقول ان العلم
 المراد به وصفه بالعلم انه الذي هو عين ذاته وقوله لا يغير عن علمه متعال ذرة ان
 ان المراد به العلم العلم الذاتي ولا يربط به ما في الالة الشريفة ان يريد به العلم الالهي الذي
 هو ذاته وكان معلوما في السموات والارض لا يخفى من ان يكون في الازل او في حدوث
 فان كانت في الازل كان معه في ذاته غيره لان الازل ليس بشيء غير ذاته ثم نقول هو عينه
 لا مغايرة او عينه مع الغايرة او غيره فان كانت هي عينه بلا مغايرة بوجه ما فلا مغايرة
 انه عالم بجميع ما في السموات والارض انت تريد انه عالم بذاته وليس كذلك هي عينه مع الغايرة
 او غيره فان كانت هي عينه بلا مغايرة بوجه ما فلا مغايرة لك انه عالم بجميع ما في السموات
 وانت تريد انه عالم بذاته وان كانت هي عينه مع الغايرة فقد ثبتت المغايرة في ذاته والاختلاف
 وهو بالكل سواء كان بالذات ام بالحقبة والاعتبار وان كانت غير فقد ثبتت غيره في ذاته
 وهو باطل سواء جعلت الغير عارضا او لازما فيه لا يستحيل كون ذاته للقدرته معروفة او غائبة
 هذا الاشكال فجد وان فرضت ان الازل غير ذاته تعالى فيه تلك المعلومات على غير ذاته فهو ذاته
 بل من ذلك ان يكون نعم عالاه غيره وهو الازل وذلك الوقت بجميع غيره ايضا فلم يخرب
 تلك المعلومات في الازل فيجب ان يكون في حدوث الامكان اذ لا يربط بين الواجب والحدوث
 وقد ثبت عليه الاضطرار صحيح الاعتبار فاذا كانت المعلومات غير ذاته في الامكان فنقول العلم

بلنى لا يخفى ان يكون مطابقا للمعلوم او غير مطابق له ومقتضى ما بالمعلوم او غير مقتضى به واقع
 على المعلوم او غير واقع عليه هو المعلوم او غير المعلوم فان كان مطابقا للمعلوم وانتهى
 به العلم الذي هو ذاته لم يكن نقول ان ذاته مطابقة لك لاكتفى بحقه المعلومات فيجوز عليها
 كلفي يجر عليك ولك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وان قلت انه غير مطابق لم يكن انه ليس به
 لان العلم لا يخبر ان يكون غير مطابق للمعلوم مثل ان يكون المعلوم طويلا والعلم قصيرا او المعلوم
 والعلم ببيض او المعلوم قليلا والعلم بكثرة او المعلوم مجتمعا والعلم متفرقا او المعلوم مقترنا والعلم
 غير مقترن او المعلوم موقوعا عليه والعلم غير واقع او المعلوم كيفية والعلم غير كيفية وما اشبه
 ذلك من عدم المطابقة وبالعكس بين العلم والمعلوم في هذه الصفات لانه اذا كان غير مطابق
 كان جهلا لا علما فانهم وان قلت انه مقتضى بالمعلوم وانتهى به العلم الذي هو ذاته لم يكن
 يكون ذاته مقتضى به وقد دل الدليل العقلي والنقل على ان الاقتران لا يشهد به في مقتضى
 فان الاقتران والاجتماع والافراق لا يكون الا بين الحادثين وان قلت انه غير مقتضى
 لم يكن انه ليس علمه بذلك الشر اذا حصل العلم بالشر الا مقتضى بالمعلوم واللام يمكن علمه وان قلت
 واقع على المعلوم وانتهى به العلم الذي هو ذاته لم يكن ان نقول ان ذاته تقع عليه عليك
 في البطلان فان قلت قد دلت الاخبار عن الائمة الطاهرة على انه سبحانه كان ربنا غر وطل
 والعلم ذاته ولا معلوم فلما وجد المعلوم وقع العلم منه على المعلوم وهذا صريح بانه لا منافاة

بين كون الذات مغير العلم واقعة على العلوم قلت ان قوله ٤ والعلم ذاته صريح بان هذا العلم الذي هو
 ذاته كان ولا معلوم فلم يحصل في حال والمعلوم معه لاختلف حاله وكلت مختلف حاله فهو
 حادث في ذاته هو الذات بل وعلا فلا يكون هو الواقع على المعلوم وقوله ٤ فلما وجد المعلوم وقع
 منه على المعلوم للذات بهذا العلم الواقع ليس هو الاول الذي هو الذات لان الذات لا تقع على شئ
 ولا تقع عليها شئ وانما المراد بهذا الواقع هو ظهور الاول فعمله ~~في حاله~~ الشمس مثلا فانها في ذاتها
 مشرقة وان لم يوجد شئ ككشفه في مزية ولا ستيرة لعدم وجود كشفه يستبصر شرا وانما ذا وجد
 استنار بشارتها لانه لا وجد من شئ في الذرات يستبصر بالنور وقعت الشمس عليه فاستنار به
 شرفته عليه لانها وقعت في السماء الرابعة على الارض التي هي المستيرة بها وانما المراد بوقوعها ظهور
 اثرها الذي هو شراقتها على الارض واثرها غير ما وانما هو فعلها وحكم مغير فلما وجد المعلوم وقع العلم
 بغير اثر العلم الذي على المعلوم واثره حادث وان قلت انه غير واقع لزم انه لم يكن المعلوم معلوما
 والا لوقع عليه اذ لا يكون المعلوم غير معلوم ولا يكون معلوما الا بوقوع العلم عليه وان قلت انه هو
 ان العلم هو المعلوم لزم ان يكون العلم القصيم هو المعلوم الحادث وان قلت انه غير لزم احد
 من التفسير في المطابقة وعدمها والافتراق وعدمه والوقوع وعدمه هذا كله اذا اريد بالعلم في قوله
 لا ينز عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض العلم الذي هو ذاته فانه لم يمتص لا يجوز ان يتغير المراد به
 ولكن ان اريد به العلم الحادث الفعلي صحيح ذلك في نحو ما سمعت في حق المطابقة والافتراق والنوع

وغيره وهو ما نعلم مكانه وهو الراجح الوجه وهو الذر لا اول له غير موجد قه والشرع رايه
 في قوله عليه با قبل كونها كعلمه با بعد كونها ومخرجه ان المراد بهذا العلم نفس امكانها وامكاناتها على
 ما هو عليه عنده في تلكه صافيه لايه لانه ذاته نعم وهو سببي زلم يكن خلوا من ملكه بل كل شيء حصل
 له في وقت وجهه ومكان صدقه والعلم اننا علم الكواني وهو نفس كونها كل في ذوقه
 فاذا ظهرت بان كونها لم يخرج به عن امكانها فخرج امكانها قبل كونها وحين كونها وبعد كونها
 مع قوله كان عالما بها قبل كونها كعلمه با بعد كونها والمراد بهذا العلم الذر هو قبل كونها
 العلم الامكانه فانها ممكنة قبل ان تكونها وممكنة حال وجودها وممكنة بعد فناء وجودها
 والمخرجه قوله بعد كونها ان امكانها قبل وجودها وحال وجودها على حد سواء لم يخرج بان وجودها
 عن الامكان الذر هو عليه قبل الوجه ولم يختلف ذلك الامكان الذر هو عليه با باختلاف
 حالتها في نفسه لقوة او ضعف في لا يخفاء او ظهور ولا بالنسبة الى الخلق وربه في كونها صغرا
 عنده في ملكه بها صلا لانه ملكوته وقدرته وتكميل لعباده ان يرايه ان ذلك الامكان الذر هو
 وملكوتها لا يختلف قبل كونها وبعد كونها او بعد فناء كونها لانه نفسه ولا بالنسبة الى الخلق وربه
 وان اختلف بالنسبة الى الاشياء نفسها عند نفسها في حيث هي صفاتها في صفه حال
 الوجود ونظر الوجود وجوب وجود الموجود بالغيره فاذا روعيت ما ذكرنا فترك ان العلم قد يكون
 معلوم كما مشى لك بشم فلانها قد تكون فيرة ولا مستنيرة كاشد بالليل فانها تقابل اللؤلؤ

تقابل الهواء والا فلا حيث لم يكن مستنيرة ولذلك انت سمع وان لم يسلم بقرين احد ويقال
سمع ولا سمع وكما ان السمع ذواتك ولهذا قلنا انت سمع لانك ليس انت وقلنا انت سمع
اذ لم يكن كلام ليقول السمع فعندك وهو غير كل الشئ اذ لم يكن كشف من مستنيرة ولا مستنيرة
لان النور ذاتها ولا يقال انها تضيئ اذ لم يكن استضيى ويؤمن ان يكون السمع واقعا لا على
مقتضى الاشياء ولا يجوز وصف الشئ بالوقوع ولا قتران الا عند الوقوع عليه وللقتران به
هشون الاضافات وكل لا تكون الشمس مصنية الا على المقابل لتضيق العلم انه كان ولا
معلوم لانه نعم عالم وليس ثم معلوم ليصح اعلم عليه ويقترن به وما يحصل لثباته لا باعتبار
غير الذات يجب ان يكون هو الذات بخلاف يحصل بها بواسطة الصفة كالطول او بواسطة القدرة
والميل فانه غير الذات وكل السمع الذر هو انت لا بواسطة القدرة الذر هو ادراكك السموع والنور الذي
هو الشمس لا بواسطة القدرة الذر هو الاضائة فانت كذلك عليه مخايم الانفاط فان هو اندر يكون بالوا
لان قولك هو عالم بكذا تريد به اعلم المقترن بالمعلوم الواقع عليه لان اعلم ما وصفت له الانفاط فان
بواسطة العقل والصفة واما ما فاء ذلك فلا الذات التي هي صلا وعلا والانفاط لا تقع عليها لانها
جهاز التعرف والتعرف من جهة الافعال واثارها وما ليس مقترن ولا واقع لا يوضع له ما يدل
على الوقوع ولا قتران كما نقول عالم بها فان هذا العلم واقع عليها ومقترن بها وهو العلم الامكان
اي عالم بمكانها واعلم التكويني ار عالم باكو انما وهذا واما ما صدق مفاهيم الموضوع

للبيان وانما ليس بمقبر شي ولا واقع على شرف العبارة الموضوعية لتعريف علم ولا معلوم قادر ولا
 مقدر وجميع ولا مجموع وما أشبه ذلك مدلولها اياته سبحانه التراب عبادوه في الافاق وفيهم
 والايات تدل للازوم عليه سبحانه ولانه استدلال عليه بما دل على نفسه صل وعز لا ولانه كشف
 عن كنهه ويظهر لك ايضا ان العلم قد يكون مع المعلوم المرتقن به وواقع عليه بل محذور وانما
 هو المعلوم او غير المعلوم فالمراد به ان العلم هل هو المعلوم او غير المعلوم فمقتضى ان العلم غير المعلوم
 فانك تعلم زيدا وانت في المسجد بصوت الزيد في ذمك وزيد في الوق وعلمه بالآلة الذرية
 فيها وهو الوق وقد عرفت ولا يكون في ذمك انه قد وقع وقد مر في قديموت وفي كل ذلك
 لا تعلم الا انه آله التي رايته فيها ولو كان ما في ذمك موقفي يد للزم ان يكون زيدا في ذمك لان
 الوق اوصيت كان في الوق دغا عيذك لا تعلم ولو كان ما في ذمك نفس صفة زيد الذ في الوق
 كان كل انقل من صالة الى اخرى وهو الوق تر ذلك وانت في المسجد او انك لا تعلم له
 صبي غايك وكل ذلك باطل مخالف للوجدان فلم يبق الا ان العلم غير المعلوم وقيل العلم
 نفس المعلوم وبعضه اثر المعلوم وصفته الماخوذة بمنه اما اول فمدن صورة زيد التي في ذمك العلم
 به معلومة ذلك العالم البتة فان كان يعلمها بنفسها كان العلم هنا نفس المعلوم وان كان يعلمها
 اخر فالصورة الاخر ايضا معلومة له ويدل التسلسل والدور فثبت ان العلم هنا نفس المعلوم
 فلان العالم لم يكن عنده صبي غيبوته زيد الا ما انشأه ذمته صورته التي رآه فيها ومعلوم ان

زيد انه بر معلومه في الوق وهو ان يتقلب في حوائجك يذهب ويحسر ويقوم وينقطع ^{علمه}
فهو طله المستخرج منه حين راه والطل غير الذات ولهذا لا يطبق في امية التراب فيه لان الله
كالمرة ينقش فيها صورة المتقابل ولا شك في المغايرة فثبت ان العلم بخصه نفس المعلوم ^{وهو}
وبعضه غير المعلوم ثبت الاول بابر ان القطر والاشياء بالوجدان الضرور والقول الاول
للمتكلمي والقول الثاني لثبتي في العلم نفس المعلوم وهو الحق وامانة الصورة ^{هذه}
فقط الابل المذكور وقول الاولين لو كان مائة ذنك هو نفس زيد بل زوم ان يكون زيد في
البحر مردود بان مائة ذنك انما هو صفة التي اشعرها الله من بواسطة البصر والحس المستكره
حين حضوره وهو العلم والمعلوم لان المعلوم في زيد انما هو تلك الصفة بحضورها وان
تكون عالما معنى غيبوبة الابل الصفة التي عندك منه خاصة لا تراه لو قلت لك معنى غيبوبة
عندك رؤيتك هل زيد الان قائم او قاعد متحرك الان او سكن متكلم الان ام سكنت محي الان
ام ميت لقلت ما اعلم ثبت في احواله الا ما فاق سر عليه لو كان ما عندك من الصورة ^{نفس زيد}
لكنك تعلم في جميع احواله ولما قلت ما اعلم وكذا لو كان ما عندك في الصورة بنفس جميع احوال
ما حصلت شيئا منها ولو قلت ان باعندك من صورته هو العلم به حقيقة وتريد العلم باحواله او العلم
بذاته لزم ان العلم يكون غير مطابق للمعلوم لانه لم تعلم جميع احواله ولا ذاته وانما تعلم
واحدة منه وهو حاله رؤيتك قبل ان تفارقه وما عندك غير مطابق له ولا لحواله بعد ذلك

وهذا باطل بالضرورة فان العلم لا يكون علما الا مع مطابقة لمعقوله ^{المعقوله} والذ عندك مطابقا
وهو حاله التفرقة عليها والذ عندك مطابقا لمعقوله وهو صورة من صورته التي في
ذهنك ليس صورته التي هي مثله لان مثله هذا المكتوب في اللوح المحفوظ وانت اذا قالته
بمراة ذهنك انطبع في مراة ذهنك ظهوره كذا وظله ومثله انفس الشال انما يزيد الاثر انك اذا
قالت المراة بوجهك انطبع فيها ظهور وجهك وظله ومثله انفس وجهك واما المنطبع هو الشئ الذي
هو كونه المقابل للدليل على ذلك انفس الوحدان اما انفس كثيرة منه ما روي في الغرر والدرر عن
امير المؤمنين وقد سئل عن العلم العلوي خير عن المجردات فقال هو صور عاينته عن المواد عاينة
عن القوة والاستعداد وتجلي لها فاشرفت على بعضها فدلالات فالتقى في هويتها مثله في ظهور
منها فافعله امير ورؤيته في الاختصاص في مدته طويل باساده الامور من جملة الجواهر ^{سئل}
افعه الامير العسكري عن مسائل لها عنه يحبرين اكنتم فكان من جوابه ان قال واما قول
في انفسه انه موثقة في البال فهو كما قال فليظفر اليه وتنظر اليه فمع عدول في ضد كل واحد منهم
المراة فيرون الشئ ويكون عليه فقوله فيرون الشئ ويجعلون عليه ظاهرة ان المرء المنطبع
في المراة هو الشئ والشئ ظل النور انفس في المراد بالنور الوجه والذات كما رواه
في باب خلق طيئة الامم عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر يا جابر ان الله اول ما خلق خلقا
محمد وعمرته الهداة المهديين فكان اشباح نور بين يديه فقلت وما الاشباح قال كل النور

ابدان نورانية بلا ارواح محدث وهذا ظاهر في آثارهم لمن فهم مرادهم وأما الوجه
 فإن الوجه المقابل للمرأة ينطبع فيها ظله ومثاله على هيئة المرأة من صدور كبر وعموحاج
 واستقامته وبياض وحواد لا على هيئة الوجه وهذا هو الذي مر فله ينطبع في المرأة الظهور
 والظل المنفصل من المقابل للنفس المتصدي بالمقابل فان ذلك لازم له وحكم في ذلك ينطبع
 من الصور حكم المرأة بلافق ولها لا تذكر شيئا الا اذا اتفقت في ذلك المكان وزمان
 مثلا اذا جمعت زيد في الوقت في المكان فكل شيء لا تذكر زيد بالكلية بالشيء في هذا اليوم
 من الايام الا اذا اتفقت قبلك الى ذلك المكان عن الوقت في ذلك الوقت فاما اذا اتفقت
 في ذلك الوقت راي في ذلك مثال زيد ومثاله واقعي في مكان في الوقت الذي كنتما اجتماعا
 فيه ومثال كل ذلك ومثال كل ذلك صادقين كل مثال كل ذلك في مثال الحكم به في ذلك
 التي قد كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ لا كما بدأ كلاما اردت ان تذكر ذلك لا ينكح حرة يقابل
 في ذلك مثال في ذلك المكان في ذلك الوقت في ينطبع مثال زيد ومثال كل ذلك في صدره
 من ذلك المثال ومثاله ومثال كل ذلك في صدره من ذلك كل ذلك ينطبع في
 في ذلك فذلك ان تذكر به في ذلك ابد وهو الدليل على ان حكم في ذلك في الانطباع
 حكم المرأة بل هو حقيقة مرآة لا ينطبع فيها الا ظل المقابل بين المقابل بل فوق الا ان
 مرآة من الغيب ينطبع فيها ظل المقابل في الغيب والمرآة الزاجية والمائية والاشياء

الصيغة من اشهادها ينطبع فيها ظل المقابل لها في الشهادة فثبت بالوجدان والبرهان ان الفرق بين
 ان ما في ذهنك من زيد هو العلم بهيئة وحالته انطبعة في ذهنك لا اللازمة له وليس علم
 غير ما ينطبع في ذهنك فانه ذهنك هو عيني علمك وعيني معلوك لا انك لا تعلم غير ما في ذهنك
 ولو كان معلوك غير ما في ذهنك لكان اذا تغير ذلك العلوم تغير ما في ذهنك لانه هو علمك
 مثلاً لك الا كان العلم غير مطابق للعلوم ولا واقع عليه فذاضف واصافوا الشيخ
 ابو جوده في شرحه على زبدة الاصول وسعلم ان الحق بعد القول بالوجود انه من العلم
 مقولة الكيفية ان الاشياء بنفسها موجودة في الذهن كما هو مذاهب المحققين لا بالشواحيب
 ومثلاً كما هو مذاهب شاذة قليلة لا يعشاهم استمر كلامه فهو زبان واصل فانه ان
 انفس يافذون البعارة في الكتب ويرجعونها عنهم والعبارة سليمة ولا تقبل
 وهذا اصله ما هو في كلام الصوفية لانهم يزعمون ان العالم احياء علة العالم انما هو جبر واحد
 انما جبري ظل الحيا في كاشع عبد الكريم احياء في كتابه لان الكاشع في الكلام منبر على
 طريقته ابطله حيران اعدام يقول بانتهرك في المشرق والمغرب الا بقوة وقد رعى
 وهو بناء على هذا ادعى القول بوحدة الوجود حتى يقول انه الله تعالى ادعى القول
 ومثلاً ذلك وكل ذلك باطل يدعي من انما شيا ولعل المحققين الذين عندهم الشيخ جواد
 هؤلاء المحدثون ومن اخذ كلامهم اذ لا يخرجون من شيء ينفع في ذم العالم بل يشبهه

مثله مع انما مع وجوده من الله من الشبهة ومثله كما سمعت ما ذكرنا لك بقا ولا تفسير
 ما في الله من تغير الشئ والمثال في نفسه اذ في حقيقة مع غيبوبة ذ الشئ والمثال في نفسه
 اذ في حقيقة مع غيبوبة ذ الشئ واما الموجه في ذ من العالم الشئ المفصل المتخرج من
 الشئ المفصل وهو ظاهرا للموجه في الحقيقة شئ الشئ لان الموجود مركب من مادة وصور
 فمادة ظهور الشئ المنصور وظاهره شعاع النفس عن التصور وانما هو في الحقيقة قائم به قيام
 وتحقيق لا قيام عود من صورته هيئة الله من من استقامته او عوجاج وكبر او صغر وبياض
 او سود وصف او كدرة كما ذكرنا في صورة المراه با فرق والحاصل ان هذه الصورة
 الله هيبة وقد ظهر من نظره كماله من هذا او غير ما بان العلم فيها نفس العلوم لا يشك فيه الا ان
 على التقليد ارجا بل انما التوفيق والتسديد ويطلقون على هذا العلم انه في مقولة الكيف ^{الوضوح}
 وهو الاصح فيه لانه في مقولة الاضافة او الازالة وهذا الذي ذكرنا قسم في العلم ولا يتحقق
 به انما حتى الواجب على اعلالانه لا يتصور ولا يفكر ولا يقرر ولا يتم وانما العلم حقيقة
 وما ينسب اليه فثمان اقسام العلم الذي هو نفس الذات على تود ولا مغيرة ولا خفاء
 لان نفس الامر ولان الاعتبار والفروض والحيثية بل هو الله تعالى بحكم الامة التي
 الصفة قد ثبت بالدليل العقل والنقل انه في عالم ولا معلوم غير معرفة الازل وهذا الحكم
 ازل الله ريمو كان الله ولا شئ معه وهو الان على ما كان وهذا العلم الذي هو في عالم الله
 لا دور في انشائها ولا انحطاطها

مقتضى قولنا اننا
سواء تعبير
نفسه

بلا مغيرة ولا نقد حيثية ولا كلفة لذلك انه ذاته ولا كلفة لذلك انه وقولنا هو علم معلوم تعبير
تفصيلهم وهذا باب في معرفة الفنى المطلق عن كل ما سواه فمن نظم في الملقى في تصغير الملقى
وهو كثر في حكمه وصفه كما قال الله وفي كثير من كتابه فكانت في حيز السمع فتخطت الطير او
تغيرت السبع في مكان سيجف ولقد جاء عبد الله بن قاسم الصهروردي في قصيدة
في وصف الكلبين في نحو هذا المقام حيث يقول ثم غابوا مني بعد ما فتحوا بين جوان
وجاءت سيول قد فتحت الى الروم فكل دمع في طولها مطول وقد تفتت الاشياء الى
كان عال ولا معلوم وثانيهما ولاننا في هذا الاصل التعبير والبيان العلم في رتبة امر
مستقرة وكلها رجي اولاد من رويح قال ابنه في نفسه كصورنا في نفسنا ووجه ذلك
او باننا في رتبة بالقوة قبل الالهي وبالفعول في العقل علم بالفعل ومعلوم بالقوة او باننا في رتبة
باعتبار رويحنا باعتبار او باننا هو المعلوم والمعلوم الملققات وهو الان في رتبة وجوده في
ذاته كالمكان في وجوده في تفصيله على وجه العمل لا في الوجود في الوجود الباطن وانه في
بنائه متعلق به كما شاع في النية او باننا هو ما هي الاشياء لاننا موصوفه عليه غير محبولة
الى ذاته او غير ذلك فقد ضل صله لا يصحح بعيدا في حيزنا من العلم ان مراتب العلم
مستقرة بتعدد مراتب المعلومات لا بزيادة من العلم نفس العلوم اعلم العلم في مكان
وهو العلم الممكن الراجح الى المكان وبعده العلم الكوناني وبعده العلم العنصري وبعده العلم الجوهري

ثم كان تعبيره

وهو العلم بقول الاشياء ومعانيها المجردة في الوجود

وهو العلم بكون الاشياء وادواتها التي هي في حيزها

[illegible]

نے ارقہ بنی نانہ حاصل کیا
عندنا

باز منور و کجاست این سخن را
و این سخن را که از او می آید

ممدود كما قال أبو موسى عليه السلام ان الخارج عن المشية ليس ممكنا بل هو القديم والقديم ليس في الممكن
 لم يزل فيه او يخرج منه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا او يخرج الزايد الى المحال المفروض وليس
 وانما هو لفظ لا غير له ولو كان له معر لكان محمولا له غير ذاته فهو خلقه واحده مع انه تعالى
 للمحال الذي يظنه احياء يكون محمولا ومقصورا وانما هو لفظ لا غير له الا المخلوق قال الله تعالى قل
 بلا يعلم في السموات ولا في الارض ان يظن من القول فاجربا له لا يعلم الا شريرة السماء والارض وقال
 في الآية الثانية ان الله تعالى لا يعلم الا ما يشاء من الارض فاعلم ان الارض فاعلم ان الارض فاعلم ان الارض
 المخلوق كسبل قال نعم قال والذين تدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يخفون الا
 من المصداق كسبل واللات والعزى وهما الهاتعد ضل الله تعالى الامكان وما فيه من الممكنات وهو
 المشية والامكان وما فيه لا غاية له ولا نهاية ككل معلوم او ممكن او مفروض او متوهم او مقدر
 شر كذا خلقه الله تعالى وكل الامكان وما فيه عند الله سبحانه نقطة احاط بها على وجهها بعدد اوان
 غير متناهية في نفسها وعند الخلق فمنعته تمام متناهية محصورة بالازل الذي هو الابد والابد اوله اولا
 بلا اواخر ايمان هو قبل كل شيء ما من هو بعد كل شيء واوله ذاته وابدائه فالازل اعني الابد والامكان
 هو عندنا وفي فقهنا من احوالنا واخر اجمع ما فيه من الممكنات التي هي من محصور عند الله تعالى
 قدته لم يفقهه في حال لا في حال لم يزل ولا في حال لا يزل فاذا فهمت هذا وفهمت ان الله تعالى
 في نفسه في كل شيء من غير ان يخرجه وان خلقه من غير ان يخرجه في نفسه في كل شيء من غير ان يخرجه

في سورة الاحقاف

عليه

منها من مكانه ووقته فيما لم ينزل ولا فيما ينزل بل كل ثمر حاضر عنده نعم في مكان ذلك الشئ
 ووقته ليس فيها بالنسبة اليه تقدم ولا تأخر وان كانت كل شئ لنفسه ليس عنده ركن زمان فليس
 حاضر عنده في مكانه ووقته قبل كل شئ وان كانت متفاوتة في أزمنتها ومختلفة في التقدم
 والتأخر فقول الصديق علم لم ينزل اليه عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم الواسع ذاته ولا مسموع
 والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان للعلوم وقع العلم
 للمعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور يريد به انهما اذا كان العلم ذاته
 لم يكن للعلوم في ذاته لان الازل هو ذاته وليس الازل شرخ المعلومات سواء تعالى فلما احدث العلوم
 وجد للعلوم والعلم الذي وقع عليه ليس هو ذاته لان العلم الذاتي هو الله ولا يصح ان نعقد ان نقول
 تصور بان الله تعالى لما احدث كل شئ وقع عليك تعالى ان عن ذلك علوا كبيرا فانه لا يمكن ان يكون الله
 عليك ومقتضى ما يكذب متحولا عن حاله حال فانه كان قبل ان يحدثك غير واقع عاشر ولا مقتضى
 بشئ ولا متحولا عن حاله لانه كان عليه انه كان ولا شئ معه فلما احدثك تحوّل عن حاله الاول وكل
 متحول عن حال الى حال محدث مصنوع فاذا كان يكون الواقع على المحدث شئ اخر غير الله وكل ما سوى الله
 فهو خلقه وكونه بعد ان لم يكن فهو متغير لا ذاته والعقل بجميع اقسامه ولو الله محدث مثال ذلك
 تكون وحدتك في مكان ليس فيه غيرك فانت سمع ولا سمع وبصير ولا بصير فلما حضر عندك زيد وقع
 عليه وتكلم فوقع السمع على السمع وليس الواقع منك من البصر السمع ما كان عندك قبل ذلك وانما هو الذي

ملبص المسموع وهو عرض فحق فان لم نفهم شيئا من اوصيائه فله كلام في معك وان فهمت فقلت
صوابه ما ذكرتك في حقته نعم فانه يقول ستر بهم ابائنا في الافاق وفي انفسهم حتى تبين لهم
انه الحق وقال الصادق العجوة جرة كنهها الربوبية فافقه في العبودية وجد في الربوبية
وما خفي في الربوبية صلي في العبودية واستشهد بالاتباع فادام زيدا عندك فانت عالم بوجوده
وعلمك بوجوده كونه حاضرا عندك حاصل لك لان علمك بوجوده وحضوره اذراك لوجوده
وحضوره فانت تدرك وجوده بذاتك او بفكر او بنفسي وجهه لا بسبيل الى الاول لا بالثاني كنهت وذا كنه
موجوده ولم تدرك وجهه زيد قبل ان ياتك ايكون بغير موجود ولم تبصره قبل ان ياتك ايكون
فرضت ذلك وجعلت له انك صانعين حالة الفقدان وحالة الوجود ان قلت كذا انك لا تعرف الله
بشرا له حالان مغايران وفيه معلوم وانما قال الميراثين خرج ونفسه فقد عرفت انه لا شيء
ان تعرف نفسك بان لها حالات اربعة لتعرف الله بذلك لان الله تعالى ليس بمثلها الاحوال يعرف
بمختلف الاحوال ولا سبيل الى الاشارة لانه يزعم انه كونه هدر كما لك صدق عن فعل منك ولو كان
كذلك لزم انك عليك لا تدركه اذ احضر عندك بغير حجب منه ولا منك مثلاً اذ احضر عندك على حجب
منه وادانت لم تخفى عينيك عنه وانت صحيح البصار وارادت الاشارة انك لا تراه لان الفعل
اختيار من الفاعل لان الفاعل انت وان لم يث لم يصدر مع انك لا تقدر على ذلك فانما
اذا اردت الاشارة حجبته عن بصر بغير غش العينين او باقيا سائر علة او بصره عن حضورك وما

والعده في ذلك هو الوجه الثالث وهو انك تدرك وجوده بنفس وجوده فان نفس حضوره عندك
هو ملك حضوره وليس عندك اكثر من العلم بحضوره صبي حضره انفس حضوره كذلك صبي حضوره
كنى جا لا حضوره ولو لم يكن حضوره لم يكن عالما به واذ لم يكن عالما باليكن شيئا لم يكن
اذ الجبل ان يقال لشرا اذا لم يحضره ما كان موجودا وهذا قال لا تعرف قل ان يكون الله لا
يعلم في السموات والارض وقال ام يتنونه بما لا يعلم في الارض فيسبى له جده لشركه فقال
انه لا يعلم له شيئا لا يقال له جاهل ووجه شرا في كل ما سواه في الازل في كوجوه وشركه في الله
واللهية وربوبية وخلق وعبادته فكما جاز انه لا يعلم له شيئا جاز انه لا يعلم في الازل غيره
معنى قوله كان انه غرض بل بناء العلم ذاته ولا معلوم في نفسه في الازل لاستدراكه الاقتران
وحضوره في غير وقت ومكانه وتغير الازل وتعدده لان العلم بذاته المطابقة للمعلوم والاتحاد به
الاقتران حضوره للمعلوم عند العالم في مكان مدوده وزمان وجوده فلو وجد هناك معلوم
كان العلم انه موجود ذاته نعم مقترنا به ومطابقا له او متحد به والالم يكن عالما به وانما هو العلم
ولا يجوز ان يكون تعالى مقترنا بغيره او متحد به ومطابقا له لان ذلك صفة المصنوع ولا يجوز
ذلك على القديم فتدبر ما ذكرتك مكررا مردوا لمن يثبت في هذا المعنى انه لا يترك ادراكه
فلا اما بعد فيقول الفقير الى ربه المهين الرضخ المذموم المحسن طهر الله سريره وتور بصيرته
نه الربا القوي في الاثارة لا كيفية علمه سبحانه بالاشياء كليتها وجزئياتها ومقولتها

ومحمدا بحيث لا يشتم في وحدته وبطلته ولا يقصر عن خبرته واحاطته على الوصف الذي
 ان اصول كبرى وطباق القواعد الدينية ولا تشارك في المناقشات ولا التحاليل المتوافقة
 كقصة النحاس والدر الموفق لله في الملقب بهك زاده الله في الفهم وصغر عقله عن شوا
 الوهم فانها غرض السائل الوهميه مدلول لا وادها وليلا وانما لا وادها سبلا
 حزن ان قوام من الباري عين في الحكمة زلت فيه افقدهم وقصرت عن بلوغ دروهم افرهاهم وانما
 من اربعة الوصول وسبين ذلك في الاصول اقول فقد تقدم ان المراد بعلم الله سبحانه في الوهم
 انما اني والمستفاد من كلامه فيما بعد ومع هذا فهو في الاشارة الى كيفية علم الله سبحانه بالاشياء
 ليس بصحيح لان الكيفية انما هي لما ياتي به السؤال عن كيفية هو وصف القديم بقديمه ومنطقه
 بكمية انه في كيفية معلومة مدركة لمخوف فهو وصف في وصف وصف القديم بصفه اي وصفه وذكر
 القديم ووصفه بالحي واثان قلت لا يريد بالكيفية الحد بدو انما يريد بيان العبارة عن كونه
 بها قلت اذا كان بين وصفه بالحد ثات فقد كيفه والغير بالكيفية المنعومة عنها الا هذا فان قلت
 انه قال بحيث لا يشتم في وحدته وبطلته ولا يقصر عن خبرته واحاطته وهو دليل على انه لا ي
 كيفية اي ثات قلت ان قوله بحيث لا يشتم في وحدته ومع انه لا يقع ما كان باطلا فلو ان وصف الله
 الجسميه والتكليف لكان وجه لا يشتم في وحدته في وصفه اطلق ووصفه بصفه خلقه وكيف
 هذا وليا على ما قال وهو يصف في ذلك غيره ويميزه ولو كان هذا حال القدم لما امكنه ولا امكنه

لا يصح

ان يصِفَ حال القديم لانه يصِفُ ما ادركه وليس احد من المخلوق يدرك شيئا من وصفه القديم
 ووصفه لذلك دليل على التكيف والتقدير الذي لا يجريان على القدم وقوله عليا ^{ثابتها} وجز
 ومعقولاتها ومحوها يريده جميع الاشياء مما في الغيب والشهادة مما في الخارج ^{فيها} واللا
 ونفذ الاشارة الى انه تعالى خلق كل شيء وفيه اشارة الى الرد على من قال ان ما في الدنيا من ^{الوجود}
 ولا من الموجود وعين من قال ان النفس تختص بالصورة كما ذهب اليه ^{ابو حنيفة} ومعه الذين ^{ابو حنيفة}
 وفيه ليس تنفع كلامه انه يقول بقوله ولا يخرج عن مذهبه ولعل قوله ^{ابو حنيفة} من غير ^{ابو حنيفة}
 انه تجري على الطبيعة من ان كل شيء خلقه الله كما قال تعالى خلق كل شيء فانه يقول
 هو وغيره ويقولون بان كثير من الاشياء يوجد في الخلق وكله من غير ان يفسد ^{فيها}
 انه في قوله عليا ^{ثابتها} وجز ^{ثابتها} الاشارة الى الرد على من قال انهم ليس مرادهم انه اراد
 عليهم وهو فاعل بقوله ^{ابو حنيفة} وانما مرادهم ان كلامه يرد من الله تعالى عليهم بل عليه قوله ^{ابو حنيفة}
 انه يوافق الاصول الحكمية صحيح فان اكثر ما يقول يوافق كلام الحكماء ولكن الحكماء خالفته
 وتناقضت بين الحكماء وانما قيس عنهم والتزجيم الحكماء فلهذا اكثر غلط اخر اذ منهم
 وذلك لان الحكماء كانت مأخوذة من هو الوحي وكان ثبت على محمد وآله عليه السلام ^{فيها}
 واخذت بقرينة على ما في الوحي فيها الى زمن اديس على محمد وآله وعليه لم يقدحوا وكنت
 على طريقة الذين اقبلوا ولفظها الحكماء من الانبياء وعن مثيلهم الى ان وصلت الى ^{الطريق}

ونقسم الحكماء لافذون عنه الى شرايين الذين اشرقت نفوسهم عن غيابة قلوبهم
 في رموزاته واثارها في الدنيا ^{التي} يشبهوا بها بانهم كانوا شئون تحت ركب افلاطون اذا
 ركبت يده عن انهم انما فاضوا اطوار كلامه واولهم ارسطوطاليس مع توبه ابو نصر الفارابي
 تلميذه ابو علي سينا وكان الحكماء يتكلمون باللغة السريانية وعربت كتبهم
 فحصل الغلط في الحكمه من وجهين الاول ان الحكماء وان قرأوا على الانبياء المودعين
 بروح القدس والعصمة لكنهم يافذون عنهم ويغفرون عليها بعقولهم ويستنبطون معاني
 لم يسمعوها بخصوصها من اهل العصمة فيقع الغلط في استنباطها منهم ومقابل لانهم
 ليسوا المعصومين كما يقع الغلط في استنباطها على اشرعية فانهم يافذون احوالهم
 اهل العصمة من اهل مذهبهم ويستنبطون منها الاحكام ويقع في بعض استنباطاتهم
 احطوا الخطاء وان كان اصل دليلهم من كلام اهل العصمة وكذلك الحكماء والشايع ان كتبهم
 كلها كانت باللغة السريانية فترجموها الى العربية وجاء الغلط من جهة الترجمة من وجود الادل
 من الترجمة من ليس قوة في اللغة السريانية او يكون له قوة وليس قوة في اللغة العربية
 كما لو ترجم شخص لغة الفارسية فوجد فيها شيء ففسره بلهجته وربما كان ملحقا بالكتاب
 او بالعكس وربما لم ينقط الشين او لم تحت نقطها فقال سيرة الملوك ففسره بالقوم وهو يريد
 عند رد الجميع او بالعكس فيبطل الغرض بهذا التغيير الوجه الثاني ان الترجمة ربما يكون بها

بالعلم غير ما علم الصانع مثلا ان لبن الكلبة يعقيد الزريق اذا فقع وفقر لم يكن الكلبة
المعروف هم يريدون ان لا يولد تشبثا هو موجود في الكتب فلهذا فانها من
نوع القليل ان حفظ من عدم العلم باصطلاح اهل الفن فيقع من سوء فهم وعدم معرفته
بالفني الروايات ان بعض الترجمين يغيرون الكلام تباه منه عند هذا القليل لفظا
وترجم قسم بخلاف اللغة الفارسية فقال معناه اصف وبعض الترجمين يغير كل كلمة
فبذلك غلط كما لو قسم قسم بخلاف ان قسم مع المين وبخلاف مع كل فان المعنى بل لانه يكون
معنى قسم بخلاف كل المين ومثال ذلك فلما حصل التغير في الكلمة خرج استنباط الحكماء ومن
المترجمين من غلطوا في الكلمة فان افادت الكلمة وصحتها في كلمة اهل العقيدة غاصت وغرقت في ان
يجعل كلامهم وليلا وانما يتابع متعلق لانك تصرف كلامهم وتوجه كلامهم ككلام النحويين
واهل التصوف وتعتبر مرادهم هو ما رايه الصوفية ومحكما كما حضرت في الملازمة بالبرهان
كلام عمت الدين عري وراثة العودية واليه يربط السبط من ابن عطاء الله وغيرهم واما ان
حجوزي حمد وابائه عليهم السلام ويصرف كلامهم عند اهلهم ويقولون معنى الاشارة
لا نقول ان الكلام المتشابه فيه او قد قال في النور لكلمة كذا قال نور كلامه سبحانه عبارة عما
وانه بحيث تقتضيه ان الكلام الدال على المعنى المراد لا فاضة ما في نفسه السابق في كونه
عليه عز وجل في عبادة فان التكليم عبارة عن موصلة الكلام والتكليم فينا كلمة فائدة بذواتنا

لا نقول
مستور
في

وَقَاعًا

اما هو الامر عليه ولكن عين الممكن قابل للشرا ونقيضه في حكم دليل العقد والمكن للفقير
 وقع فهو الذي عليه الممكن في العلم فمشتبه اصدية النطق وهو مشتبه بتبع العلم والعلم نسبة
 تابعة للعلوم والمعلوم انت واحوالك ان قال فان الممكن قابل للهداية والصدق في حجب
 ما هو قابل فهو موضع الاشتراك وفي نفس الامر ليس الحق فيه الا امر واحد اشهر ككلامه في الواقع
 والله سبحانه يقول ولولا انهم علموا الهدى لكانوا في سبيل ضلال مبين بالكلية فانما الضمير
 واما تنويع الالهام عليه بركات واليه انبج قوله ولاننا لم ابد المناقشات في حيلته فيها
 وقوله فانها غير انقض السائل الحكمية صحيح ولكن ليس كما يقول لانه يقول انما نجح فيها بالحق ونفهمها
 فان كان عنده العلم العلم انه اني ففقد خطأ ان العلم انما هو ذات الله نعم كنفه
 بحيث عنه فان التكلم فيه لانه غير كثرة السبل لا بعد او ان غنى به يعلم هي ذات الحق
 وهو غني عن السائل الحكمية كما هو معلوم لكنهم لا يغنون الا العلم الذي في الدرر هو امر ومع
 يجتوبون عن كيفية وهو نعم يجزيهم وصفهم انه حكيم عليهم وقوله زلت فيه قد امهم كيف لا
 تنزل قد امهم اذا انكموا بحيلتهم في القديم وقوله وانما التابيدية فيها في الوصول قول الله سبحانه حكم
 ما يؤيد بحارته في ادراك القديم بل هذا محتمل لا يتعلق القدرة به لانه ليس يمكن قالا اصلا ان العالمية
والعلمية بما عمن الفاعلية والمفعولية او لازمان لما لان العلم عبادة عن حصول المعلوم للعلم
 ومرتبة الفاعلية انما هي حصول المفعول بالفعلة او تخصيص الفاعل على المفعول فانك اذا اقورت صورة ^{تفصيل}

فيه تصور كذا لما عين حصوله لك وعين علمك به وتصور كذا لما ليس بالاشياء كذا في ذات
 وابدأ كذا لما مع انك لم تستقد في هذا الاشياء والابداء بل انت قل لا وانما يقضي ^{بذلك}
 بما توفرت فيه حصوله انما هو استعداوك لما فتو كان الاشياء منك لا تستقد ^{لها}
 اولى بان يكون علمك كذا في ذاتك من حيث منع قطع النظر عن تصور كذا الصورة
 مستعدة على الصور والصورة وفي حيث تصور كذا منك تستقد عنها ^{افق} ^{العلمانية} ^{صفة} ^{العالم}
 واما نسبة العلم الى المعلوماتية صفة العلوم واما نسبة العلم اليه وهذه النسبة ^{العالم}
 في كونه عالما بالعلوم والمعلوماتية حالة العلوم في كونه معلوما لعالم وقوله هما عيني الفاعلية والنوعية
 انما يصح في العالم الفاعل ان علم كذا بمغزاور كذا او ادرك صورته كالم والعلم الحصولي ليس غلبا ولا الخضو
 ولا لا زائلا واما في العلم الحصولي انه هو علم كذا في ذاته المقارن بالعلوم او الذي يتوخى للعلوم
 الا انها لم يدر في العلم الحصولي او الحصولي ان في مستند لوجه للعلوم فاذا وجه للعالم به وهو حصوله
 الحصولي عند ما دام حاضرا عند في مكانه ووقته فاذا فقد المعلوم فقد العلم لان الحصولي الحصولي
 لا يتحقق بدون ما حاضرا في صل فليكون للعالم بدون المعلوم علم لان العلم هو الحصولي الحصولي وهذا
 العلم حاصل للعالم في رتبة العلم على الاصح لو اوقفت انه عين المعلوم ام غيره واما العلم الذي ^{الذي}
 هو انه سمي به ليس الحصولي ولا الحصولي ولا ارضا في فليستزم وجهه وجه المعلوم لانه غير ^{متعلق}
 ولا مطابق لو ليس معه في مثله فليس بينهما نسبة كما ذكرنا سابقا وذكره وقوله لان العلم عبارة

دمج
 دمج

عن حصول المعلوم للعالم صحيح كما قلنا نكس في العلم النسبة لاصولها او كضوري للذاتي فان ^{الذات}
 خصوص الذاتي او المطلق العلم الصاوي على الذاتي وغيره فقد خبط الحق وبعد عن ^{الصواب}
 قوله ورتب الفاعلية ايضا لا حصول المفعول للفاعل ^{المتصير} على المفعول وليس
 بصحيح لان الفاعلية مرتبة اشد المفعول والناثير فيه الى الفاعل الى الذات الفاعلية
 بغيرها للمفعول والمؤثرة فيه لا حصول المفعول للفاعل على اذا اختلف احتمل الفاعل بغير تعليم كذا
 بزان نقول هناك ان العالمية اختصها فاعلية كما ذكرنا لكن لا يجوز ان يكون العلم هنا
 هو الناثير المحفوظ من العالمية الى هو فاعلية بل العلم حصول المفعول المحض عند الفاعل
 من حيث وجوده او حصوله لا من حيث انه مؤثر فيه فلا يكون العالمية مرتبة عليه كما لا يتقو
 ان العالمية عين الفاعلية وان العلم عبارة عن حصول المعلوم للعالم والفاعل حصول المفعول
 ليس بصحيح وبهين الاول وهو اعظمهما جعل هذا بياننا كيفية علم القديم كما قال وذلك العلم لا
 كيف له ولا يعرف بهذه الكلمات اقر صفات التي لو صحت انشا فيزعم ان يكون العلم هو حصول ^{المعلوم}
 الفاعل من حيث هو فاعل لا حصول المفعول للعالم من حيث هو مفعول وكل من كتب بطل قوله فافا
 تصورت صورة في نفس فحين تصور كذا عين حصولها كذا عين علمك بها هذا ليس بصحيح ^{لان}
 التصور نوعان ان لم يكن هو عين حصول الصورة لان التصور نوعان التصور والصور الصوري
 بعد تمام الصورة واستقلال الصورة وقوله وعين علمك بها يعنيان عين تصور كذا عين علمك بها من

كيف يعي حصول الصورة التي هي مقولة الاضافة وغير قبول في الصورة للصورة هو مقولة
 الاتصال فهذا هو الفعل الذي يحدث عنه المعلوم كما ذكرنا سابقا وهو غير حصول نفس
 الصورة اي صفة فلذلك ياتي بان هذا النوع من العلم الا انه لا يكون هذا العلم الا مع العلم
 وغيره لانه الصفة والمعلوم هما مفعولان الفعل غير المفعول فاذا كان لا يوجد الا
 المفعول لا في فعله بل في حصوله لا يوجد قبل المفعول فكيف يجعله املا وصحة كشيء عن حقيقة
 القديم وقوله وتصورك يا اياي لاني لا انا في ذلك واما ابد او كيا اياي في قوله
 ليس يجب لان التصور يقع في محله منكم والمحمل المعد للصورة هو الخيال والنفس في نفس
 التصور ليس عندكم ثم هو بالتصور حصر عند الصورة في الخيال او النفس فقد كان ذلك ان
 حصره اياها ما علم القديم لزم ان يكون القديم قد اذنت في ذاته قبل الخلق واصل في ذاته
 الخلق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وليس كذلك ان تقول انما علم الحادش والخلق في ذاته
 ليس بعد ذلك قوله ابد او كيا اياي في قوله كيا اياي كانت كاشفة قبل الخلق في ذاته
 منكم به الكلمات المكنونة وهذا كما ترى صحيح لا فيه خلاف وفان قلت انما ذكر علم
 الخلق في قوله ليس هو يجب عن علم الخلق بل يجب عن علم الحق تعالى وعن المطلق العلم الذي
 يصدق على علمه ولو اراد علم الخلق كان قوله وابد او كيا اياي غير صحيح لان الصورة في
 الحق كاشفة عنه كاشفة اظهرتها وانا في كل منتهى في خلقه في الخلق وقوله مع انك لم تستحضر

في الالف واللام في جميع نفوس ان كان نجده فاقترده ^{المصدر} في ان
 لها قدرة على ابداء الصور ونشأ وقوله بل انت محلها وانما يفيض عليك فوقك
 حصول شرائط فيك ^{فيك} زرعها وكلها في جميع وكلها حق في نفسه مع ما تبت عليه من مطلبة
 وقوله فلو كان الالف بالقدرة على ان يكون علمك بها هذا مع العلم
 عليها كما ذكرنا في الاثر غير حصول الاضغور قوله فذا انت حيت مع قطع النظر
 عن تصور تلك الصورة متقدمة على التصور والصورة وخرج حيت تصور تلك الصورة
 لا تتقدم عنها اقول اما تقدم الذات على التصور والصورة صالحة بذلك التصور ولا
 تنفك عن تلك الصورة فغلط خرج بها متقدمة منها انه يلزم من ذلك ان تكون الذات
 متقدمة ولمزومة لغيره فلا ان صح في بعض احوال الخلق للصح على اني لو تفرغ لكان
 الاقتران والله نعم صفات المخلوقين على احوال فرضت فلما ان ثبوت هذا
 العلم وحاصبه للذات بحيث لا تنفك منه انما هو حيتية فاقترده او كل في بحر عليه حية وحب
 وحيت حيت فوحدت وتوحدت وحيثيات فظ ومما ان الصور متفرقة
 والمفردات حادثة لانه لا يتحقق الا مع المتصور وهو الصورة فهو حية الفقد ^{المصدر} وجودها
 عند نفس البهائم حيث فان قولك زيد قائم لو كان القيام مستقدا الذات زيد بدون
 البعض لكان فزيد فزيد ان زيدا ابداهم لان قائما على هذا انيت لذات زيد

بغیر واطه فهو ذاته له لكنه لم يثبت القيام له الا بوجه الفصل والعقل حادث في نفسه
 الى نفس العقول كمالها بعد عن الحادث فهو حادث ولا يكون استی منه ولا ياب فيه
 بل يتفرغ فافهم انك تعلم هذه الاشياء والقواعد التي ذكرتها اصول حكمية يريد ان يعرفها
 الصميم فمر كما قلت فيها سابقا وقد قال الصادق عليه السلام كثر التورية بوجه ما رواه
 في الصباح قال له بدت قد ركنت يا الهرو لم تندبني يا سيد فشيروا كذا اتخذ والعقل الميك
 اربا يا الهرو فمن ثم لم يعرفك فال اصل قد ثبت ان الله تعالى قد علم بذاته مفودا بالارادة
 كان الله ولم يكن معه اقوال هذا كله حتى حكم نعم هنا شر يحتاج الى التبيين عليه هو الخ الانية
 ذاته بله مغيرة فلهذا سموا ان الازل ثم اودعت طوفيه فعلا او غير ذلك الازل بله مغيرة
 في الواقع ولا في الغرض ولا في الاعتبار ولا في حيثية اذ كل سواه اعدته بفعله فافهم ان
 تفهم فال اوجه الاشياء جميع بذاته بحيث لا يخرج منها شر عن ابدانه وتكونه اقول بذاته
 غلط وانما اوجده بفعله وهو بداعه ومشتبه ارادة قال الرضا لعمري ان الصلابة والاشية
 والارادة والابراج كلها ثلثة ومعانيها واحد والمراد ان كلانا ففهم واحد لطيف
 الا فرغ عدم اجتماعها فاذا اجتمعت ان حلت في ذاتها لاشاء ودراد كانت المشية
 فعليه لتلك وان وهو مثل خلق والارادة فعليه لادعيان وهو مثل براء وقال الرضا
 تعلم بالمشية قال لا لا له انكر الاول تعلم بالارادة قال لا قال في الغيبة على ما يشاء

واما قوله وكونه فلا يصح فالواجب ان يقال وكونه لانه هو صفه فعل الفاعل واما ان يكون مفعول
 الفعل اي المفعول قال وان كان بعضها غريب بعضه بترتيب سبب واسباب قول هذا الحق لانه
 حكم حكمه وهو فعل الواحد بسيط فافترجها العلق الاكبر فكان في الامكان الراجح الوجه وهو
 محال فلهذا الكلمة التي هي فعل الله وشيئة وادواته وادواته وخبراته وهذا هو الوجه المطابق
 اليه نفسه ان يفرغ الوجه فلهذا الامكان الذي لا يتناهي عن غيره قد لا يبريد احد اما
 على انه لا يبريد المشيئة الفعلية المشيئة بالبرهان ولا يبريد الامكان فيكون شئ منه اعم منه لا يتعلق به المشيئة
 والمكونات التي ترتب بعضها على بعض من الوجوه المقيدة الذي اوله العقل الكلية واخره ما تحت
 وقوله اول العقل اريد به اول المزدوجات سواء كانت من التركيب المعنوية النورية كالعقل
 والروح والنفس والطبيعة الكلية المشيئة بالملكة العاليتين الذين لم يورثوا بالسجود لادام
 بل انما سجد الملك لادم كونه صلبية مظهر لمواقفها كما قال نعم فلهذا رسم بمواقع النجوم وانه
 انفسهم يعلمون عظيم اوضاعا تركيبات الظاهرية الظلمانية الحيوانات والنباتات والمعادن
 واجارات والعقد اولها اول الموجهة المقيدة وقبل العقل صدر عن المشيئة الوجوه
 المتختم فلا يشترط واولها الذي به حيوة كل شئ في قوتها بكملة امشيئة وهي التي تسمى بالبرهان الى الارض
 التي هي من الارض القابليات فانبتت به شجرة الخلد واول غرض نبت في القلم وهو العقل الكلية
 فقال الله راغب فاقبل ثم قال لا ادرى فادبر فدفعة الكلمة التامة التي هي فعل الله نازلا في كل شئ

تمت بشرائط القول في الوقت والمكان والكم والكيفية الجهة والرتبة والوضع والاذن ^{الاول}
 والكتا بعلما ما جعله الله في صفه الوجود فقام بسج الله على سجدته والثناء عليه من حيث
 شرائطه او صده باذن الله وحسنه لم تتم شرائطه بغير منتظر او هذا هو العلم في تقدم بعض الاشياء
 وتاخر بعضها وهو قوله تيرتب سبب سبب قال على نحو لا يفيد على نحو لا يفيد كثيرا وتربا
 الفاصلة بعد الذات الاصلية في صفة الحق وبطلان الحقيقة قول هذا الكلام ليس صحيحا لانها
 كانت معه او ذاتا او كامنة فيه كما توهم لا يفيد قوله على نحو لا يفيد الا اخره قول الصوفية الذي
 اخذوه العبارة منه باطل فانهم يقولون بالبح والفروق والحق والخلق وبالكثرة والوحد
 كلام باطل لانهم منه انه نعم من جهة هو خلقه ومن جهة هو غيره ومن جهة هو حي ومن جهة هو خلق ومن
 جهة هو واحد ومن جهة هو كثير ورتبة ليس كذلك ولا يغيب ربا بهذا حاله فانه مختلف الذات باختلف
 الاعتبار والحيثيات وربما غرر بطل لا يلف في حال ولا يتغير بتغير الالوت واصلة في الحقيقة
 والكتب رتبه في هذا الكلام كلام في علم كماله فقام بل هم افضل وهو موضوع تحت الاقدام قال انه كما
 يعلم ذاته بذاته في مرتبة ذاته اقول هذا الكلام صحيح لا شك فيه وهو المعبر عنه بوجوب الوجود وقال
 ثبت ان احسن العلم بالفاعل بما هو فاعل لا يفك من العلم بالمفعول الا يحتمل من خلق اقول ان لم يرد
 بالعلم التام الفاعل الذي هو فاعل الفعل للمفعول او هو المفعول فلهذا عندنا ان ذلك علم بالمفعول ان
 المفعول ابدان ثم بذلك الفضل الذي هو علم اول بالمفعول للفاعل والمفعول علم في واية الله في

يقول على ما لا تحيط به الادب لم يتجلى لها بها وبها متسع منها واليهما حكمها ولا يمتنع عنه لانه قائم
 قيام صدور وان اراد العلم القديم الذاتي فهو باطل لان الازلي نعم لا يوصف بعدم الانشكاك
 عن شرا ولا بعدم انشكاك شر عنه لذاته اذ لا يجوز عليه الاقران لانه صفه احدث وهو متسع منها
 المتسع من احدث والغرض الاول ان كان صحيحا للصح وصفه الذاتي به ولا شر من صفاته
 واحواله واستدلوا بقوله تعالى لا يعلم من خلق الا يعلم من علم ذاتي فان الذاتي علم ولا معلوم
 لانه اقول راجع الى ما ذكرنا اول التوفيق ان الذاتية لا تربط بالحوادث وان المحال الوجود لا يكون
 معلوما كما قال الله تعالى لا يعلم في السموات ولا في الارض وجه الحوادث في الازل ووجه
 الازل في احدث فتح والحادث اذا وجد كان معلوما بما هو موجودا بما هو شرا نعم الحادث
 معلوم في المكان بما هو ممكن وفي الاكوان بما هو يكون وفي الايام بما هو عين وفي القدر بما هو مقدر
 وفي القضا بما هو مقض وهكذا وجهنا في علم الاشياء بما هو عليه في اكنة حدوثه وادوات وجوده
 كذا في رتبة غير انتقال لا تحول حال ومغزى قولي بما هو ممكن اريد به انه انما علم شرا بما هو عليه لا بما
 ليس عليه فلا يقال انه تعلم الممكن بما هو يكون ولا الممكن بما هو ممكن لان علمه لا يكون على صف
 معلوم فخر الازل ليس شيئا وحي ان يوجد منك فنعلم انه ليس شيئا وان وجوده في مغزى ان
 سبحانه لا يعلم منك شيئا الا انه خاصته ولا يعلم غيره ويعلم الاشياء في اماكنها بما هو عليه في نفسه
 في الازل علمه بل في احدث ايها فهم ان كنت تفهم بل الالة تدل في فهم علم انه يعلم من خلق بما

هو عليه رتبة من مخلوقاته قال وقد ثبت ان صفاته عين ذاته بحسب الوجود وان كانت غيره
بحسب المفهوم بخبر ان ذاته بذاته وجود وعلم وقدرة وارادة وحياة كما انه موجود وعليم وقدير
ومريد وحريته تلي الذات فليست الصفات من الاثار فزاد من عز زايده فلم يذاته اقل
قد ثبت ان صفاته الذاتية عين ذاته مطلقا وما اختلفت فيها بحسب المفهوم فانما هو باعتبار حصة
مستقلاتها كالعلم انما ينافى البصر لان حصة معلوم يقتصر تسمية العلم وحصة بصر تقتصر تسمية البصر
واما في انفسها فمفهومها واحد ومصدرها واحد وفي التوحيد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر انه قال
في صفة القديم انه واحد احد صمد احد لا يغير لا يمتد لا يمتد لا يمتد لا يمتد لا يمتد لا يمتد
ثم خاض الى الخلق ان لا يسمع بغير البصر ولا يسمع بغير البصر قال فقال له يا ابا عبد الله
عن ذلك ان لا يسمع بما لا يسمع بغير البصر قال فقال له يا ابا عبد الله
انه انما يتقبل ما كان له بصفة المخلوق وليس له ملكة في الخلق بالسمع بالسمع فلو لم يكن له
او اخلق بالسمع والمادة انتم واحد فليس باعتبار الاثر مفهوم الصفات واحد فحينئذ هو
الانفس الذات التي لا تتعدى حيث نظره الى الاثار وفي التوحيد عن هشام بن الحكم عن حديث
الزيد بن ابي اسحق عن ابي عبد الله انه قال اتقول ان لا يسمع بصيرة فقال ابو عبد الله ان لا يسمع
بصيرة فقال ابو عبد الله بغير سمع وبجراحة وبغير آله بل يسمع بنفسه وبغير قوا ان لا يسمع
بنفسه ثم ان النفس شر اخر ولكنه اردت عبارة عن نفس او كنت متولوا وانما لك ذلك كنت

سألنا فاقول السميع بكلمة لان كلمة بعض ولكن اردت انما كنت والتعريف عن تفسيره من جهة ذلك الى
 انه السميع البصير العالم المجبر عليه مختلف الذات لا يختلف في المعنى فابان ان الصفات تتعدد
 لفظا وتحد معنى فيعلم بغيره وسميع بعلمه ثم قال السميع بكلمة في ذاته والالفاظ انما باعتبار الاشياء
 وقوله معبر ان ذاته بذاته هي الصحيحة ان يختلف الالفاظ في الالفاظ الاشياء لا يوجب اختلاف معانيها
 فله فرق بين قولك انه علم وانه يعلم لا اريد بعلمه فو علم يتحقق المعارف واما انه اذا لم يرد بعلمه
 الا مجرد وصفه العلم لذاته فله فرق بين معنى المطلقين لا مغر وصفه بعلم ولا لازم
 وقوله يترتب على الذات ما يترتب على الصفات من الاشياء من دون معبر بذاته قائم بذاته هذا صحيح
 اذا اريد باختلاف المفهوم في التسمية على ما يتعلق خاصته واذا اريد بهذا الصبح اختلاف التسمية
 في الذات في غير اعتبار الصفات على الاعتبارات المتعارفة لانه فليس علميا باعتبار اثر العلم
 عن فعله وضع الاشياء المحكمه والاحاطة بما خلق وخلق العلم في العلم كما ليس علميا بهذا الاعتبار
 بل فرق فانهم قالوا ان علمه بذاته عين ذاته معبر انه لا يحتاج في علمه بذاته الى شئ غير ذاته
 فعلمه بما يفعله بذاته ايضا عين ذاته لهذا المعبر ان كان بعد ذاته وبعده علمه بذاته باعتبار
 المرتبة الاولى علمه بذاته عين ذاته الحق واما ان علمه بما يفعله بذاته عين ذاته فلفظ لا
 علمه بما يفعله بذاته ليس علمه بذاته لان علمه بذاته لا يحتاج الى شئ اخر غير ذاته فليس علمه بما يفعله
 فان العلوم انما يوجد بعينه وقوله بعينه بذاته ان يراد به بدو من توسط بعينه فهو خطأ فاحش

وان راد بقوله بالافعال بذاته ما يفعل بفعله فهو جند الاول لان المعلوم لم يكن معلوما الا
وجد كالتقدم في حديث الصادق لم ينزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم الى ان قال فلما
الشيء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم وقبل ان يكون للمعلوم كان له عالما ولا معلوم
العلم بان يحصل له بتوسط الفعل فله يكون هذا العلم عين ذاته وقوله وان كان بعد ذاته ^{عليه} بعد
بذاته فيقتض قوله الاول لان ما يكون بعد الذات لا يكون عين الذات الا على وجه ^{الصوفي} وكذا
انه تعلم كل خلق فيجب ان يعلمه ^{ان} العلم اعلمه في قوله كان الله ولا شيء معه وهو
على ما كان لانه لو كانت الاشياء غيره لكان بعدا او جذا كان معه غيره لكنه ما هو عينه في او
شيء الا في نفسه فغيره قبله او بعده او جذا وقوله باعتبار مرتبة غير ان العلم ^{للمفعول}
ايضا عين ذاته وان كان مفعوله باعتبار مرتبة بعد الذات لانه انما وجد بفعله ثم وجد انما هو
القول بوضوح الوجود والا فكيف يجوز مع ان الامام يقول كان عالما ولا معلوم حكم لازمه فلهذا
اوجبه المعلوم كان عالما مع معلوم وهذا ^{من غير} اشياء محالين مختلفين له تعالى احدهما ثبوت العلم
معلوم واثباته بعد ثبوت العلم مع معلوم لان يفعل كما ذكره في قوله بالافعال في ذاته ^{فعل}
واعلم الفعل ما خرج عن الذات لتوقفه على الفعل المحدث والتوقف على المحدث لا يكون عين ^{القديم}
الا على القول بوضوح الوجود وهو قول باكان نقلنا عنه في الكلمات الكونية فكله من غير ما يطابق
لهذه جهة ان كان عند اهل الصفة نفوذ في التوحيد في حاد بن عيسى قال السلب انما بعد ان نقلت

لم ينزل الله يعلم قال ١٤ ان يكون يعلم ولا معلوم قال قلت فلم ينزل الله سبحانه قال ان يكون ذلك
 قال قلت فلم ينزل الله بصيرة قال ان يكون ذلك ولا مبصر قال ثم قال لم ينزل الله عليه ما يبصر
 وانه علمه سمعه بصيرة ١٥ فانظر في صفة هذا الحد في الشرف في ذكرك في كونه ١٦ ان
 يكون يعلم لانه انما يكون اذا وجد المعلوم والمعلوم لا يوجد الا بوجد المفعول وكل في ذلك متاخر عن
 نعم وان ثبت كونه سمعا عليها بصيرة غير ان ذاته علمته لا يخبر انه يعلم شيئا ولا غير
 قبل المفعول قال وفي مرتبة الاعتبار حيث انه لا بد في ذلك من اعتبار المفعول المتأخر
 عن رتبة الذات اقول يا سبحان الله اذا كان المفعول المتأخر وجوده شرطا في كون العلم به عين
 الذات الازلية وجب تأخر هذا العلم عن الازال حتى يجعل شرطه اذا اجاز تأخره ما جاز كونه
 عين الاول تعالى ان عين ذلك علو اكبر وايضا قد ثبت عقده ونقله مع اجماع العقلاء
 المسلمين وغيرهم ان المفعول المتأخر بعد المفعول فهو متوقف على المفعول وهو قد علل كون علمه
 بذاته عين ذاته بانه لا يحتاج في علمه بذاته الى تأخر غير ذاته واجمع العقلاء في هذا
 الفعل حدث والمفعول متوقف على الحدث وقال ان علمه بهذا الحدث لا بد من اعتبار وجوده
 حيث قال في مرتبة الاعتبار حيث انه لا بد في ذلك من اعتبار المفعول المتأخر عن رتبة الذات
 في هذه الامور المتأخرة المتأخرة قال في ذلك ان علمه بذاته لا يفتقر الى تأخر غير ذاته
 بان فاعلم بذاته غير علمه الا اذا كانت ذاته فعل منه الا كانت ذاته فعله لم يفتقر

فان الاعيان يكون فاعلا وتلك الذات السفل تكون فعلا فلا يعجز عن فعله المفعول بارادته
سبحان رب العالمين وكبره وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال فله تعالى من ذاته علم بذاته لا بالذات
ولا بالاعتبار اقول هذا حق لا شك فيه والاشبهه تعتبره قال ولا بين علمه بذاته وعلمه
ذاته بالذات وان تعارضه الاعتبارات اقول لا بد من التعارض بينهما الا ان يقول انه لا يمتنع الى اعتبار
مفعول المتعارضة في العلم ولا الى اعتبار الفعل فيقول هو عالم بها قبل كونها علمه بها بعد كونها
واما اذا اعتبر اختلاف الاعتبارات في علمه في كيفية كون العلم بشيء لا تعلم المطلق كيف
يكون اسفل راسه طه الذر لا يتحقق بدونه هو نفس الوجود وايضا لا اعتبار من جهة الملكة
فلا يجوز على الانزلي وليس كل يومهم من العلم ان الامور الاعتبارية ليست شيئا بل هي وكل من
واشتمال وتجويزها، موجودة خلق الله سبحانه اكوامها مشبهة واحده اعيانها بارادته
وصفها في خزانة فعله ارض الامكان الراجح الذر هو كل مشيئة شقة بقدرته وجزء
بكلية وهو الحق الاكبر الذر ذكره الحجة في دعاء اسماء حيث يقول وانزجر بها العيون الكبر
وهو لا مكان الراجح وهو خزان كل شيء في قوله وان فرغ شرأنا عندنا فزأنته وما نزلنا الا
معلوم فانهم ان كنت تفهم والاشتمال تسلم فالقصر ضيق والاحتمالات والاعتبارات ذاتها
اشبه ذلك كلها مخلوقات الله محدثة اجزائها خلقه وكيف يجبر عليه ما هو اجراه فالاعتبارات
والحيثيات وما اشبهها خلق الله وعباده فله يكون شر منها وتعلقه وفرضت في عين ذاته

عليه السلام

سبحانه وتعالى يقولون علموا بحقيقة ذاته بالذات كيف يحل ذاته مفعة والذات
 مفعة والذات لا يكون مفعة الا لما لها ولكن اكثرهم يقولون قال اصل علمه سبحانه بالاشياء صفة
 نفسية ازلية اقول ان لم يعتبر في علمه بالاشياء اعتبار وجودها بل كان عالما بها قبل كونها
بوجودها ففقد قال كثر في العلم بذاته ولكن قول الصم ينفرد اكا ذكرناه حرا واذا ذكره
 الان لان قوله كان الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم الا ان قال فلما احدث
 الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم فهذا الكلام منسحق بانه تعالى لا يشك
 ولكن علمه لا يتعلق بالمعلوم غيره لانه اجزان العلم انما وقع منه تعالى المعلوم بعد وده فاجران
 اندر وقع عليه ما بعد ودها هو العلم باذيقه فان كان هو العلم بالاطل قدم ان العلم باذيقه
 وان كان العلم باقبل هذا غير قول الصم ولا معلوم ما معناه وقوله وقع العلم منه على المعلوم
 يعني بعد وده وليس كذلك ان تقول ان كلامك هذا الحكم على الله نعم بالجهل بالاشياء قبل خلقها
 لانني اقول ليس هذا الكلام بل هو اما ملك الله ولا يلزم منه الجهل لانه لو كان في الازل وقتا
 لا يعلم فكانت قول وقتا كان جاها ثم عن ذلك قبل الاشياء فلما احدثها كان عالما فها تقول بل
 نقول ان الاشياء لا يمكن وجودها في الازل ففرض وجودها في الازل كفرض وجود شجرة الباطر
 سبحانه فكانت تقع في حق ما فرضوا من الشجرة كالتنبؤ ان الله بالعلم في السموات والارض
 وهو حي ولا يكون ذلك الغير نفيا لعملة لان نفس العلم ان يتحقق اذا وجد معلوم ولم يعلمه اما اذا لم

كان علمه ذاته صفة نفسية

معلوم و قال قائل لا يعلم هو شيئاً فليس منه انفياء للعلم بل اثبات للعلم وانا
 اسئلك عما تعقله اذ لم يكن في البيت رجل وقلت لك هل في البيت رجل
 فقلت لا اعلم في البيت شيئاً يكون هذا انفياء لعمرك واثبات لجهلك بل
 قلت اعلم في البيت جلاً وليس فيه رجل فونفي لعمرك واثبات لجهلك وانا
 كنت ساجداً ولم يكن منكلم وقلت انا لك سمعت كلاماً وقلت لم اسمع ذلك
 انك لست بسميع و لم تنف سمعك واثبت انفي سماعتك الكلام لعدم وجود
 فكلامه قال كان الله عز وجل ربنا والحمد لله و لا معلوم فيما احدث الاشياء
 وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم ولكنك لست بسميع ولا سمع فلما حضر
 المنكلم وتكلم وقع السمع منك على المسموع فتقبل ان يتكلم لست بسميع وقلت تقول
 كان عالماً ولا نعم لو قلت كان في الازل عالماً بها في الحث صح كلامك لا يكون
 فالك العلم في الازل شرطاً لصلو له في الازل بوجوده في الحث فمذ العلم عين ذاته
 واما وقوعه على الخلق وارتباطه به فهو شرط لوجود الخلق كما قال الصفا
 الا ان هذا الوقوع وهذا الواقع ليس هو فالك العلم الازل لانه لم يحصل الا
 بعد وجود الخلق فهو حادث وليس هو عين ذاته فلو قلت ان العلم الازل
 بعينه هو الواقع قلت هذا الكلام بطل لانه يلزم ان يكون له حادثان حاله عدم

ليس لك لا تسمع

معلوم ع

الوقوع ^{على} المحدث وحالة الوقوع بعد وجود المحدث والحالان متغايران والقسم
 لا يكون معددا متغايرا فانهم ان كنت نفهم والافهم نسلم والملاحض جعل العلقين
 مع تبايرها وتقدم احداهما على الآخر واستطرادها دون الآخر عن ذاتها مع
 تباير الاعتبار للموجوب ^{للمحدث} ولذا قال فعلية تنبئ بغيره وعلمية بخلقه واهله عبر
 منقسم ولا متقدم ^{للمحدث} ولكنه يعلم نفسه بما هو له وخلقهم بما هم عليه قولان اراد
 بهانه كبريت فهو حسن بعلمه بخلق ما قلنا من انه تعالى عالم في الازل كان المعنى انهما عنده في الازل
 وتوالت مواعيلهما في ^{في} الازل شيء غير فانه فلا شغور ان الازل فضاء واسع وفضاء فضيل
 الازل ^{الازل} هذا معنى لا يتصور ^{الازل} الازل عالم بهانه ^{الازل} الازل
 تسامحوا ان يجل فيه غيره كما توهمه في فرضي تعدد القدماء ومنع التعدد به ليل
 التماسخ او الكسب مما به الاشتراك وقابله لا متباير لانهم يتوهمون الازل مكانا
 واسع ليس فيه الا الله فلو فرض صح غيره لمزم كذا وكذا او هذا اجهل محض لانه
 كان مكانا كان قدما فتعدد القدماء وان فرضوا انه ليس فيه الا الله تعالى بالازل
 في الازل ^{في الازل} هو الله لا شيء غيره فاذا قلت هو عالم بهانه كانت طائفة في ذاته ويكون محلا للحادث
 سواء فرضي كونهما في باطنه كما ذهب اليه في يعقل ان العالم كما من فيه بالقوة وكلامه
 فيه اي في نفسه مثل كلامك في نفسك ثم ظهرت في القوة الى الفصل او فرضي كونهما
 عارضا له مثل قول من يقول ان حقائق الاشياء متعلقة به فعلق الازل بغير

بئر الطلح واما انقلت ان عالم في الارل بها في الحديث يعني يعلم في الارل
 بها في الكثرة حد ووا وازمنة وجودها كذا في مكانه ووقته فهو صحيح علما
 قرا وبقوله ان شاء الله تعالى قوله ولكنه يعلم بعلم نفسه بما هو له ويعلم خلقه بما هم
 عليه فيه ما في غيره من كلامه وانا اسئله واول ما علمت علمه بنفسه عن علمه بخلقته
 وفسرت علمه بخلقته بانه يعلمهم بما هم عليه قال لك اخبرنا ما هو له قال هو على ما هم عليه
 نعم فانا اقول انا اعلم ذلك منك لان في قول بقول ميت النبي ابن عربي يقول
 بهذا واعجب لا ريب ان ما هو له سبحانه هو ما هو عليه من القدر والعلم المطلق والقدر
 والفع المطلق وما هم عليه فيه هو الهدى والهدى والعجز والفقر والبغى والقنات والهدى
 فلهذا ما هم عليه ذلك ما هو عليه علمه والى ما ينبغي يكون علمه مطابقا لعلومه ان لم
 يكن نفس ملوثة فما اورد في الجواب ان قال نعم وان قال لا قلت له فليس العلمان
 متحدان الا على قول التصوف الذين يقولون كما قال ميت النبي في الفصوص فانا اعبه حقا
 هو الله مولانا وانا عنده فاعلم اذا قيل ان تعلم الخ لا تعلم ان فقد اعطاك ربك
 فكن حقا وكن خلقا ليس بالله رحمانا وغدا خلقه منه تكن روحا ورحا فاعطينا
 ما يدور به فبنا واعطانا فصار الامر مقسوما باياه وانا الخ قال وليس هو ملوثة معلومة
 اعطاه العلم به نفسا كالنفس والآن ان يكون مستفيدا من غيره فانه في ذلك اثر قال

وفسرت علمه بنفسه
 بانه يعلم نفسه بما هو له

قال في الوجود في باب الشهادة والسعادة من باب العقل بأن العلوم أعطيت للعالم العلم بها
فعلهم مستفاد من العلوم ثم ترتب عليه ما يريد من غير الخبر في أفعالهم ثم انك من القول كما
هنا واجاب بهذا الجواب الذي ذكره هنا ثم بعد اربعة او خمسة أسطر رجع الى
القول الاول قال به ورتب عليه ما يريد قال بعد ان اجاب بهذا الجواب فثبت
احد من المتعلق وهي نسبة ثبوت العلم والعلم نسبة ثبوت للعلوم والعلوم انت
احوالك انتهى وقوله كما ظن الظان هو ابن عربي قال بل انه تعينت في علمه الآجا

علمها عليه لا بما افترضته وانما الله فالك من نفسها امورا هي عين ما علمها عليه
او لا في حكم لجانا بما افترضته ما حكم الآجا علمه قول من هذا المسئلة لا تتركها
العقول لا لا فسد لا لا سبيل ولا بوف شي من المتعبد والمذكر والمذكر والمذكر
لا لا فسد بل ليل الحكمه فاصفة والبرهان علمها لا يريد لا لا فسد لا لا فسد
نعم لو كان المطلوب فيها خصوصاً وصبر الحار في بها على طول الوقت وكثرة الين و
لبط المقدمات لكن بياها لا صحا القول التي بيني لا لا فسد والباركين
للعدا وح التوفيق والسداد فثبت الجواب وقول العلم ان الممكنات ليس شيئاً
ولبل لا الله وحده ثم احدث الشبهة بنفسها في وقتها ومكانها فوثقنا العلم
ومكانها الامكان لا انها فعل هو وان كان ذاتاً فثبت ثبوتها في المعنى

ما افترضتها واداتها

تقوم الآ

لأنه لما كان فعلا ولذا أطلق نفسه وكان الفعل لا يتحقق فلا تقوم
بالمفعول وإن كان هناك نسبة المفعول إليها كنسبة الكبر إلى الكبر فيكون
قد تقومت النسبة بالمفعول وهو المكان بما فيه من الامكانات تقوم ظهور
وتقوم الامكان بما فيه من الامكانات ^{تقوم ظهور} بما تقوم تحقق كان شرط وجوده
ولازم ظهوره الامكان اذ ارجح الحق المستقيم الحق الاكبر بما فيه من
نات الجزئية الاضافية بحيث ان كل مكان من الجزئية كشمس على افق لا
يتناهي ابدأ فخلق سبحانه النسبة بنفسها وامكن بها الملكات باسكانها ولم
تكن شيئا كما توهمه المتكلمون حيث قالوا ان الاشياء المفعولية خصة بشيء واجب
لذاته وهو الله سبحانه وهو الغيرة وهو العلول عند وجوده والناثية والمنع
لذاته وهو شرك الباري سبحانه وتعالى عن الشرك والمنع لغيره وهو العلول عند عدم
وتمكن لذاته وهو سائر الخلقات ولم يجوزوا الحكمين فكان الوجود لغيره لان الحكمين
ممكنا لغيره كان المراد منه لولا ذلك الخبر لما كان ممكنا فيكون المعنى انه كان دائما
ممتنعاً في حله الى عمل ممكن وانقلاب الواجب المتعدي الى غير ممكن لذاته اذا احتسب
منجسرة في الواجب المتعدي والممكن وهذا الكلام باطل لان الممكن لو فرض انه ليس بمحمول لكان
اذ لا يبره الواجب لذاته الا الموجود الذي وجوده لذاته لا يجعل باعلا وهذا اقيس فانه

ووجه خبر العلماء ذكره الله في الاشياء
واجب في العلم لا في الاشياء
كلام مولانا قدس سره في شرحه
والذي اخلصه من كلامه في شرحه
والحق في هذا انما هو في شرحه
الواجب ان لا يكون في ذاته

او نقله الحق في المسئلة ان الله سبحانه هو الموجود لذاته وحده وليس غنة واجيب عنكم
اشرع المكاتب حتى احب ان تعرفه العبيد لاني شئ لثانيه وانما كان شئاً بغيره حتى
اشرعه وامكنه وجبه في الخواص العليا ثم كون منه ما كان في الخرج من ملك الخواص
اذا شئ فيكسوه على الوجود يفيق كيف فلا اسكن الاسكان في فعله الذي هو مشيئة كان هو
وما فيه من خبر ثبانه العائنه على هيئته مشيئة كما ان الكائنات على هيئته يد الكائنه في
عليها مع ان حسنها يدل على الاعتدال المحركة وعدم حسنها يدل على عدم الاعتدال
الاسكان بما فيه على هيئته المشيئة والمشيئة خلقها سبحانه بنورها فظهرت كعموم قدرته
فيما يفعل سبحانه لان قدرته عز وجل ظهرت بمشيئته لا بنفسها لان نفس القدرة وذاتها
هو الله سبحانه واليه الاشارة بتحول الصواعق المتقدمة في دعاء الوثرة بدت فذلك بالهي
ولم يشبه هيئته باستبدت فبهوك واتخذوا بعضا يانك او يا يا الهي من ثم لم يعرفك فلما
بدت قدرته تعالى لم يشبه هيئته ذاته لانه لا في الدنيا ولا في الآخرة فليعلم فذلك
هي المشيئة التي ابدتها قد ابدتها بنفسها اي بنفس المشيئة فالشيئة هيئته القدرة بنفس
الشيئة والاسكان هيئته المشيئة وهي هيئته عامة واسوة لا غايه لعمومها وسعها ولا نهايتها
فلما كان المحكي والاسكان قد بداه على هيئته هذه المعنى الواسعة العامة التي لا تتناهي
كان قابلا لكل ما يحتمل مثلكا حقيقته زيد الاسكانية يجوز ان يكون زيدا وان يكون

فيما احسن الله في احسن المكاتب

فيما احسن الله في احسن المكاتب

وجبلا وماء ومعدنا وحيوانا ونباتا وكافرا وشيطانا لم يغر ذلك قولا لا يتناهى
 اية انا الحقيقة الخلقها زيد يجوز ان تلبس كل صورة في الخلق في الغيب والشهادة
 في الجبريات والنباتات المعدن والجماد عينا او معنأ ذاتا او صفة فاذا امكن في الحقيقة
 الواحدة ان تلبس في الف الصورة مثلا كتهمت ونبته الامكان واما في الظهور
 فالصورات لا يتحقق للحدود والمصدر في الظاهرة والباطنة في الغيب والشهادة
 كما ذكرنا اصولنا من الماهية الاولى لوجود الشيء في الفعل واما في القوى
 لها في كم وكيف ووقت ومكان ورتبة وجهته ووضع بعينه الاخرى او نسبة
 بعضها لغيره الى البعض الاخر في الترتيب الطبيعي وسميتها في الامور التي هي
 الشيء وهذه الامور المنسوبة الى الصورة كل واحد كل منها حصة خاصة فخرية
 في كل عام مثلا من الوقت بحصة صورة زينة من الزمان وقت خاص به وحصة
 صورة عمر من الزمان خاصة به وقد تنافل الحصة من الشخصين كخلف
 حصناهما من الوقت او يتحدان في الوقت ايضا وينعقدان في الجهة وهكذا لو
 احدث جمع المشي صا مشع نعد والاشي صا انما تنعقد ببا باصلا فها
 او اختلف بعضها وهذه القوى المذكورة اعني الحصة واما لها في السمات
 المذكورة واما اشهرها كالاذن والاصول الكليات غير ذلك من الاسباب المتعددة

ومن جملة قولنا ان كل الامور في الحقيقة لا تتناهى

او المحلّة من شرائط الظهور والمحدث في علم الله تعالى وقدرته الذاتين الذين هاديات الله
 تعالى بلا تعدد ولا اختلاف بكل اعتبار لم يكن مذكور في رتبة الذات بحال من الاحوال والله
 سبحانه هو الذي لا مذكور هناك الا ما ذكر نفسه بنفسه فظهر عز وجل عيشته بنفسه فكانت
 المشبهة عا هبة ظهورها لم يظهر به انه المقدسة فذكر سبحانه الحديث بها فهي
 الذكر الاول له كما قال الرضا عليه السلام ليونس تعلم ما المشبهة قال لا قال هي الذكر الاول تعلم
 ما الارادة قال لا قال هي الغرنية على ما ثبت وتعلم ما القدر قال لا قال هو الهيئته
 ووضع الحد وفي الفناء والبقاء الحديث فكان سجادة في الارز هو الذات المقدسة
 هو الذي اكره قبل المذكورين وليس ثمرة مذكور سواء فاول ما ذكر عبده في مشبته
 ولم يكن ذكر للمحدث قبل المشبهة وكان ذكره له فيها عا هبة المشبهة وهو العلم الواسع
 الذي لا يشاهد وهذا الذكر الامكلا الواسع العام وهو اليقين الكلي الراجح الوجود
 ثم ذكر سبحانه فيها بالذكر الكوني باليقين الحزني اليقيني الوجود الذي يحيطون به علم
 ما دون تدريجاً ومن هذا العلم الثاني الجانبي الوجود مثل رتبة سبحانه الزيادة
 فقال رب زدني علماً لما امره تعالى بذلك لان هذا العلم هو فؤادة النور وهي
 عين صافية تجري بامر الله سبحانه ومع كون مشمول الزيادة في العلم مع انه انما
 ينظر رافيه عنه لانه محل ظهور الزيادة لا مبدؤها اذ مبدؤها الاول لا يخرج كل

الشيء
عن قدر المدد والهدى والهدى والهدى
والضاد لها الضود

الآمنه واذا خرج منه ظهر علمه في الدنيا فيكون سؤاله الزاوية على المحقق الموجود لا
يخفى شيء ولا يوجد الا في الدنيا لانه الموجود واما الاول فانه امكانه لا وجودي واما
سؤاله التجريبية نعم فهو الاول لان ما في الدنيا اظهره الله تعالى عليه واعلمه اياه وللعلوم
لا تجريبية والتجريبية المبرهن في العلم الواسع في الاول والثاني المختص في العلم والمعرفة
انما يتبع بظهوره في مكان حدوثه ووقت وجوده فان قيل كون الشيء بظهوره عن مشيئة
الكون وعينه بظهوره عن ارادة العيني وتقديره بظهوره عن امضاءه وترجم حلاله
وسايله وبهذا الحكم الشيء منفردا وحكمه مجتمعا حكم الاضباع فتبين كل شيء منفردا ومجتمعا
تاما اذ انما تصادف علمه عز وجل في رتبته من الكون وكل شيء في كل مكان وكل وقت علمه
ثم فهو بكل شيء عليم فتبينها في علمه ثم في اماكنها ووقاتها وذكره لها بتعيينها
هو هذا العلم وذكره لها باللائحة في العلم الاول والاخر بك مثلا في ذكر الشيء
بتعيينه وذكره باللائحة في مثاله اذا اذنت في الدوات بالفلم مداد لا كتب
اسما مجتمعا او قبل التعيين فالله في العلم كالدرة في الدواة فانه مذکور
باللائحة في لائحة كلمات وان اكتب به اكتب في اسم ثم يضاف اسم وضع واذا
ينبغي او منافق ذكره بتعيينه بظهوره المستحق له من حضوره وفتايله وتقدم
وتأخره وتخرجه وتبينها في السموات وذكره بتعيينه في رتبته بتعيينه بها ولما كان

جميع المشخصات وجميع اماكنها وادقاتها عنده تمام في ملكه الله لم يكن شيئا ظلوا منه
 كل شيء في رتبة لا يفرق عنه متفان في رتبة في الارض والسماء والارض والسماء والارض والسماء
 اكبر الآلة كذا في سبيل الكتاب المبين هو العلم الكون في الاشياء كلمات وحروف كتبها
 عز وجل به كلمة التي انزجها العن الاكبر وهي المثنية القدم المتبع بعقل الحق
 مع مدلوله الحتمات بالماء الاول الذي في بكلمته التي هي التي في النفاذ والمزكروم في
 المثنية في الارض المثنية وارض الجز وهذه الارض اميتة في ارض القابلية المتعينة
 بالقصور المشي كما ذكرنا في ارض الممكن والامكان في ادقاتها في الدهر والزمان
 وهذه الارض ارض ارض المحكي الاكبر في ارض القابلية المتعينة في ارض القابلية المتعينة
 كلمة هذه القدم تلك الاوصاف في الكتاب المطور وهو النوع المحفوظ كما تقدم
 فقوله بل انه ما تعين في علمه الا بما علمها عليه في اجمال لانه يحمل ان يريد به
 العلم هو الذات المقدسة وهو العلم القديم الواجب ان يريد به العلم الحاد
 سواء كان هو الراجح او الراجح والمود في طريقة كما تقدم في كلامه وبيان
 انه هو العلم الواجب الذي هو الذات تعينه هذه الغلط لانه تمام في ذاته واكبر
 هو ذاته ولا مذكور ومعين كما هو ذاته ولا متعين في ذاته في ذاته السببية
 في الكثرة والاختلاف والغيرة التي هو له واحد لا اله الا هو وان راد

به الثبوت ولكنه لا يريده فقلنا انه فسمان الاول العلم اتراج الوجود ^{مك} وال
 في هذه العلم ^{العلم} مذكورة بالاثبتين كما مر واثنا الاول الجائز الوجود ^{العلم} المك
 في هذا العلم ^{العلم} مذكورة بما ثبت لكل مكانه ووقته وبهذا العلم علمها و
 فكرها بما هو علم عليه فان اراد هذا العلم خمس لم يردده والآفة الخطأ
 الطريق التي على الله ^{العلم} وقوله لا بما اقتضته ذواتها ليس نصيحي لان ما هي
 عليه هو ما اقتضته في مرتبة التكون لان ما قبل التكون لم يكن فيه تعين ولا
 تعين الا ان تقول بان ما هيها منها غير محجوز وانما هو وعلمته الزلتمه
 في الواقع غير من كنهية انما من جنس في نفسها مع غير تعين قبل ان ^{تقف} ^{دونها}
 الثبتين بمشخصاتها ووقته سمعت لطلانه وسمع لان المهرات محجوزة كونها
 ولم تكن شيئا وجعلها لازمة لوجودها ولم لازمة بخبر جعله نعم هي صورة علمته
 محجوزة لوجودها ابعد ان خلقها بمعنى انه خلق الوجود اولاً وما لا شيء ثم خلقها
 مع نفس الوجود فصارت نفس ثانيا وبالعرض بعد خلق الوجود يستبين عما كان محجوزة
 عما لاها بمقتضى ذاته بمعنى انه قد خلق النذار بينهما بمقتضى ^{العلم}
 التزم بعده بسبعين عما سبحانه ثم عا يقولون علوا كبيرا وانما قلنا انها

في علم هذا ان رايه وهو العلم الكوفي بها بما انقضت ذواتها لا علمها حال قباها
 كما هي في اماكنها واول قباها وهي علمها ومثال جهل هذا انك اذا اقيمت
 بالفهم مع الله اوسيتا لتكتب به كان ما اقدته مذكورا بالانبياء واذ
 وتبين بالهيات كان ما كتب مذكورا عندك بما انقضت من النبيين وبل
 ان تكتب مذكرات ما تكتب بما يتبين به بعد الكتابه بعد ان تكتب فذكره
 بالانبياء في مكانه ووقته يوم تدين وان وقع منك الذكر قبل ذلك
 صحيحك الا انه ما في نفسك من صورة النبيين ظل ظل مشرع اشترعه
 بالانقطاع في مثال ما يتبين في المنقيل وهذا ما ذكره في المنقيل لا مكان
 ووقته فتري شجرة قائما في ذاك المكان والوقت فانقطع صورة ذلك
 المثال في نفسك فذكره بما عندك من صورة شجرة ومثاله ولا تفرغ
 قبل هذا ابدا وما ذكره في كل حال لا بما انقضت ذواته في النبيين وان كان
 الكل هو علمك بقا وقول قبل ان تكتب مذكرات فان ثبت بانث ثبته
 عما ان هذا حال المنيون الذي يكون صور معلوماته في نفسه تنقش
 عما من شخ الشخص الى جبر لا تكرر تجوزة ثلج الاشياء والمفاهيم له واما
 عز وجل من نفسه لانه صمد لا يلدل فيه وليس تصور ولا تفكر ولم

ايجادا وخلق في حال النسي في نفسه تعالى كما يزعم ذلك الجاهلون المشبهون له بخلق في
 الكا في بنية عن صفوان قال فليس لاله الحق الاضطرار على الارادة من الله ومن الخلق
 قال فقال الارادة من الخلق الضم وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما في الحق فاردته
 احداثا لا غير ذلك لانه لا يروى ولا يهيم ولا يفكر ولا يفكر هذه الصفات من نفسه
 منه ومن صفات الخلق فاردته الله تعالى العقل لا غير ذلك كما يقول له كفي يكون بلا
 لفظ ولا نطق بل لا همة ولا تفكير ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له بل اقول
 ذكره تعالى لم يصنع صنعة له كما صرح به في هذه الآية سبحانه قال واما في الحق فاحدث
 لا غير ذلك ولا ريب ان لم يذكره قبل شئنا لما قال الرضا عا لم يوس حيث قال
 كما تقدم تبليغ ما المشنة قال لما قال على الذكر الاول انه ذاك انك لم تكن في ذلك الشئ
 من صنعة قبل ان تهم بصنعة فلما اردت ان تكتب في هذا ذكرته حين ارادتك
 ما تربه كتابته على اتي حال قصده بها فافهم وهذا كلامهم سقمه من حيث ثبت به
 استطراد ادواته ذكر قبل هذا قوله بمعنى ان فانه بذاته وهو علم و
 واردة وصيغة تجعل الارادة على خاتمة تمام وهو عبارة عن الضم لا يقول الا بال
 الحديث والاعادة من شفقة لا لوجه من شفقة كلفها من هذه بان المشنة
 والارادة على ما تراه من ادائها لانها في صفات الافعال وان لم يكن في شئ
 واردة قد عرفت وان في زعم بان الله عز وجل لم ينزل شيئا من هذا فليس هو
 والعقل والنقل مطا بقا على ذلك ومن وقف على اصحاب الرضا عا على

ان محض الروي في حد ذاته لا ارادة وانما على العلم انه لله ليس ارادة قد عمن
 حصل له القطع ان كان طالب الحق بالله ليل الحق القطعي بانه ليس لله مشبه او
 ارادة قد عمن بل مشبه و ارادة طوائف و في النقل الى صريح على ان النقل
 بانهما قد عمن الله ثم ليس عمن عمن انه مشرك ما رواه في التوحيد يا
 سادة في بيان من جعفر الجعفي قال قال اوصيكم المشبه والارادة من صفات
 الافعال من علم ان الله لم يزل في امره فليس عمن وقد قيل عمن و منها
 ما رواه في الكافي عن عاصم الجعفي عن ابي عبد الله قال قلت لم يزل الله مريد اقل ان
 المريد لا يكون الا في المواد معه لم يزل عالما فادع ان اراد في فبين الله ان الله لو كان الا
 مريد لكان المواد معه لا سحالة ان مريد ولا يكون ما اراد وهذا دليل عمن صحيح
 قطعي وليس من النقل بل هو الجاهل انه نقل وان اصول الذي انما ثبت بالفعل في
 عمن فلما افلانه كاشه لال واحد من العلماء نقل عمن كناية كنه وهو قد قال
 هو روي شجلا لاكثر من ان ارادة الله هو عمن عمن عمن عمن عمن ولا دليل نقل عمن
 وغير عمن وانما حقيقة النظر والتحسين اما التكاليف فانه لو علم الله ان
 احد هما انهم قالوا انها صفة لا يعقل قيامها بغير الموصوف لانفسها فلو كانت
 حادثة كان تحلها للمواد وثانها انما اذا كانت حادثة تكون محدثة با
 ارادة اخرى ولو كان كاش فمما ثبت المظن وان كان كاش حادثة لزم

الدوراد السلسل واما باطلاق الجواب عن الاول الا انها وان كانت صفته
 فانما هي نسبتها اليه فاما وهذا شأن كل مخلوق فان محمد وآله ص اسمائه وصفاته
 وذلك بالنسبة اليه فاما هؤلاء فذوات اقامهم بامره وكذا كس الخلق كما
 قال تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره فجاءت في ذات الله وقتلته وبيت
 من الملائكة وتعالى فقامه سبحانه بنفسها وثانها انا لو فرضنا على قولهم انها
 قد بعث ما جاز فقام به تعالى لانه لا يجوز ان يكون سحره فلا فرق بين
 العارض والارض القديم والحدث وثانها انه ليس بممتنع قيام الصفه بنفسها
 اذا كانت ذاتا بالنسبة اليه ودونها ومكان دونها اثر اضافيا وهو شأن لعلها
 كما برهن عليه في الحكمة واما اننا اى ضرر في قيام الصفه بغير موصوفها كقيام
 القيام بالهواء لا بموضعه الذي هو التكليم وعن الثمانية انها تكون في ذاته بنفسها كما
 ثبت عن بقوله خلق الله بنفسها ثم خلق الاشياء بالثبته لئلا يشبه على الناس
 امر اعتقادهم من قبل عنهم اهتدى ومن لم يقبل عنهم ميل وغوى وايضا قال
 الفقهاء بان المصلي يثبت الصلوة بالداعي الذي هو التنية ويثبت التنية بنفسها
 ولا يثبت بنية اخرى والا لزم اول سلسل فالجواب عنها هو الجوابية هناك
 واما غير المتكلمين فدل عليهم التظبي فيقولون ان ما ورد في الاخبار فحسب

الارادة فقل السبب الذي اراده العباد وشيئهم لانهم لا يضربونه
لنفسه سبحانه عن شئته مخلوقه زائدة عما فانه سبحانه هو كونه فانه بحيث
يختار ما هو الخير والفلاح والافرنيعش بالمستحق هو حادث كحدث المخلوقات
فما سيجي من افراهم عن فانه باهنا مشيئة وارادة هو ارسل اليهم رسول الله الكرام النبيهم
او كتابا فمنهم من آمنوا به فمكون ام اتوا اليهم بمال او اصدروا الاسباية وكيف يقولون
تصدقوا اذا كانوا يعترفون بانهم لم يجعلوا شيئا في فانه ولا في صفاته وهم
لا يعرفونه احد الا بما وصفه بنفسه ولم يصف نفسه الا بالنسب نبيا له وعن
اعتناؤه وهو خلقه ٣ انهم عنه بانهم لم يصف نفسه الا بنبينا انما وصف
فعله بذلك كما اخطبه عليه نبي ٣ الذين يعملون ولا يحججولون يقولون
ولا يبنون ولا يخطون ولا يغفلون ولا يتقون وهم حصصون مسددون
فقالوا ليس الله ارادة الاحلانة ولما سئل عالمهم ٤ لم يزل الله مريدنا
ان المرء لا يكون الا بالمرادة لم يزل الله عالما وفادرا ثم ارادوا
٥ لم يسم بذلك ليس لك ان تسميه بما لم يسم نفسه به ويقولون الله ارادة
كما علم فانك تقول بفعل ذلك انك لا تقول افعل ذلك ان علم الله
والى صلاته لم يسم عنهم ما يسمهم الارادة بل كلهم يصرون بالحيث وان معناه
ان بقى الذنوبهم فيه المنوهم انه اراد مائة العلم والفطرة والذرة نشأ

ملك فخرهم
فما يورث

منها عند المراد وانما قال بقوله الحس البصري وعيا ابن اسحق ابن ابي شيبه
الاشعل وحماد بن عبد الوهاب الغطاس والقواط وعبد الله بن ابي عريه واخراجه
فيما سواها لم يثبت بوجه ولا لم يثبت بائنة القدر وانوار النصف العوده الوتر واليه يقول
الله عالم بدهائه وصفاته واقواله سره اياه في الاوقات وفي انفسهم حزني لعمري انه
الحق فانت تعرف يا الله فبك هل تجده في نفسك انك مر به قبل العزم على الفعل
والجهد ان ارادتك كعلمك وانت تقول اريد ولا اريد فيما تشاء على اراد
وتبين من فعله ولا تقول اعلم ولا اعلم فيما علمت كذا انك تقول اراد الله ان يترق
زيدا ولم يترق عمر افعال الله تعالى يريد الله ان يحفظ عنكم ولم يريد الله ان
يظهر قلوبكم ولا ينقل علم الله ولا يعلم فيما له ان يعلمه لان نفي العلم في
نفي الذات ونفي الارادة نفي الفعل لا الذات ولكن كراههم لا يحفلون وكلامه
لا يشك لال ما عرفوا اعتقاد ان العاقل انه يريد الله سبحانه نفي شبهة لله
لا يحتاج في القدر الى الارشاد في الحس لظهوره ليل والمبذل عليه من كل قول
نور انما له من نور وقد خضعوا عما نحن فيه ولنرجع الى ما نحن فيه وقوله ثم اقتبضت
فوانتها بعد ذلك من نفسيها لموارثي ما علمها عليه لا اقول انما اقتبضت
فوانتها بعد ذلك في الترتيب لان ما يقال هو علم سابق على ما يقال هو معلوم
كما هو متعارف بين المتكلمين ومنه في مقامهم والآخرة الحقيقة ان تبينها في علمها

بما هي عليه في كونها في مكانها ووقتها وهذا العلم المتعلق بها في وقتين
 من الكائنات الأولى وقتان عليها وسفلها وسفلها والثانية منها وبيان هذا ان
 الثانية هي علم بها على ما هو عليه في مكانها ووقتها فعملها بها في هذا الوقت ليس
 قبلها ولا بعده ولا غيرها واما الاولى فالعلم بها منها علمها بها قبل بعثتها في الدنيا
 وهذا العلم هو وجهها الثاني في علمه مثلما زيد بعين في علمه الى ان يوجد له
 هو في هذا الوقت في هذا المكان وهو الوقت الثاني المتوسط بين
 الاولى وزيده وهذا الوجه باق بمعنى ان زيد يموت ثم يكون سرايا وهذا موجودا
 في الترح المحفوظا حثريا ومنه كتابه ومنه مثل صورة في ذهابك نقشة في قسط
 فلما اذيت في القسط نقشة في قسط في تلك الصورة التي في ذهابك
 في ذهابك هو وجه النقشة في القسط وهو انك والهاك هو النقشة كل
 شيء لك لا وجهه فانه على احد الوجوه البينة في الآخرة في ان القدر وجهه يعود الى
 شيء الى الاشياء فيقول ترا حبيب قال الكارون انه مشا وكنا ثوبا ذاك صحيح بعد
 قال مد علمنا ما تنقص الاضامنهم وعندها كتاب حقيقا يعني حافظ لما تنقص
 الاضامنهم وهذا العلم ان كان سابقا في الآخرة والذكر لكنه في الزمان في الظاهر
 حسنا وقا قال له بما يقال انه مسروق في الزمان وان كان سابقا في الدهر كما راه
 في الكائن في رواية الصالح السلي عن الصادق ع قد الاستطاعة قال ١٤ ولكن هي منقر

كان في ارادة الله بكفرهم في ارادة الله وفي علمه لا يبصر والاشياء في الجنة قلت
 اراد منهم ان يكفروا قال لا ليس بكفر اقول ولكن اقول علم انهم سيكفرون فاراد
 لعلمه عنهم وليست ارادة حكم وانما هي ارادة اختيار اقول في هذه الحجة مشبهة
 الاول ان قوله ١٢ ولكن حين كفر كان في ارادة الله ان يكفروا يعني ان هذا العلم
 السابق في الله مسبوق في الزمان الثاني قوله ١٣ علم انهم سيكفرون فاراد
 الكفر لعلمه عنهم وهو معنى الاول يعني علم في الدهر اولى التمهيد انهم سيكفرون
 في الزمان وهذا العلم هو الظرف الاعلى للوقت الاول في نفسه وان كان سابقا لكنه علم
 بما هو لاحق يعني علم في الدهر اولى التمهيد على اختلاف القصد بين بعضهم في الزمان
 حين يكفروا امثاله اذا علمت اليوم قيام زبيح عند انجاءه ان علمك ارتباط القبا
 حين قام عند اذ وقع عليه في الف ككاري زبيح في مكانه لا في عينك فذلك ان
 الصورة مرة عند وجهه ان كاشا صلا فانهم يقولون بعد ذلك لا تصح البوذية الا
 بلا حفظ الدهر واما على حفظ الزمان فلو قبل على اعتبار بعض منه واما الورقة
 التي في اليد في طرفها الاسفل فهي صغيرة وهو ظل الشاة في مشرع منها
 كما في حد من خلق آدم ووضعت انوارهم في صلبه فان النور الموضوع في صلبه
 ناره من اشياء محصية التي في العرش فلما سئل آدم ربنا ان ربنا في صلبه في الانوار

في قوله
 علم انهم
 سيكفرون

امره ان ينظر الى العرش فانطبع استبح ما في صلبه في العرش فرأى اشباحا
 السفلى المنطبعة مما في صلبه اما الاولى التي هي الوجه ما في صلبه فانه لا
 يستطيع النظر اليها والسفلى الصغيرة والعليا كبيرة وهما في الدهر ما
 في الزمان بينهما وهذه الثلثة المراتب هي علمه تعالى بنو مثله والحدث
 المستدل به على هذه المراتب الثلثة قول علي ابن الحسين قال حدثني عن ابيه
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا عباد الله ان الله ادم لما راى النور ساطعا صلبه
 اذ كان الله قد نقر اشباحا من زينة العرش الى ظهره والنور
 لم ينزل الا اشباح فقال يا رب ما هذه الانوار فقال عز وجل انوار
 اشباح تقطعهم من امرش فبقاع عرشى الى ظهره فلما لك امرت الملائكة
 بسجود لك اذ كنت هوداء تلك الاشباح وقال آدم يا رب لو نبيناها
 فقال الله تعالى يا آدم انظر الى ذروة العرش فنظر آدم فوقع نور اشباحنا
 من ظهر آدم الى ذروة العرش فطبع فيه صور اشباحنا التي في ظهره كما
 ينطبع وجه الانسان في المرأة الصافية فرأى اشباحنا الحديث الذي
 روى آدم هو السفلى والى وصف اشباحها في صلبه هي الاولى والذى
 ظهر في الدنيا بين الناس صلواتنا محمد وآله الطاهرين ههنا الوقت

موسط بن العلي الكبير العظمى وبين الصغرى بالنسبة الى الاول والثانية
فالاولى هي ما قال الله تعالى وبقي معه ربك ذو الجلال والاكرام والثانية
شيخ الاولى وظاهرة فيها والسفلى شيخ الثانية والذى رآه آدم في الجنة ونزل الوتر
فلا اله عز وجل فله علوم كلية خاصة بكلى وشخص الوترية الاولى العليا والسفلى
وهما في الدهر والسفلى في الدهر والعليا يدكون في الدهر وهو العالم المشي الذي
يحيطون به كما تقدم وقد تكون في السرد وهو العالم الذي يحيطون بشئ
نفسه وقد تكون بينهما ولا حاطة بينهما والوترية الموسطة التي هي تعينه
بما اقتضته ذاته في مكانه وزمانه وله سبحانه في علم كل من هذه علوم خفية خا
صة باحواله فالكاشف عن حركته وسكونه ونطقه وسكوته وبقائه
وحضرات نفسه وسادس صدره وكل شئ منه ارعنه اديه اوله اوفيه وعلم
كل جزئى بما تعين به بما اقتضته نفسه ونوعا الى الخالق تعالى بقوا اليها و
مقتضايا الخالق قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم وهو العالم بها لانه
الخالق لها واسر اقول لكم واجهوا به انه عليهم بذات الصدور
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وقوله امور الله عن ما عليها
اولا اقول انها تفتي من خواصها امور اى شواهدا وشخصيات عن
ما عليها اولا لانه عليها بما اقتضته كما قلنا سابقا لا كما قال

لانه لو علمها بغير ما اقتصضه وانها في اماكنها وادائها لم يكن ما اقتصضه
 ذواتها في اماكنها وادائها عين ما علمها عليه اقلا ولكنه قد تعينت
 علمها على ما اقتصضه وانها في اماكنها وادائها فانهم ان كسفتهم
 قوله حكم بها انما بنا بما اقتصضه وما حكم الا بما علمه اقول هذا الكلام حق
 لكن ليس على ما قصدته لانه على ما قصدت بطم ومعناه على الوجه الحق انه
 حكم بها او جلد بها بما اقتصضه اي لقا بلبيها واجابته الى حين سألها
 وقال لهم الله سبحانه وتعالى فيكم وعلى فيكم واما ما حكم قالو فمنهم من قالها
 بلسانه وقلبه على جوارحه عارفا صدقا مسلما وهو الانبياء والمرسلون
 الصدقون والشهداء والصالحون والملائكة على اختلاف مراتب اجابتهم
 لان جوابهم ليس بشهد واحد ولا وقت واحد فخلت كل كلمة في مكان اجابته و
 فنشأ على صورة ايمانهم وضع صورة الطاعات والامال انما لها كتاب
 الاشارة الى علي بن ابي طالب فيهم من اجاب بلسانه وقلبه بكذب متعمد ومكبر
 فخلت كل كلمة على صورة الجحيم فيهم صورة الانسانية ظاهرة وخلقوا على صورة
 الحيوانات والنباتات ونشأ بحسب ظاهرها وباطنها لانهم اذ امانوا على هذه
 جانية الجيفة انزعفت عنهم الصورة الانسانية فخلت في صور اجابتهم شاهد
 ما قالوا فخلت كل كلمة كالاولى كلا ان كتاب النجاة في سجين وسلم من اجاب

بلسان غير عارفا حال قلوبهم على صور الاحاطة والحق
 انفسانية ولم يخلو باطنهم حتى يتكلموا من طريق الحق والباطل فيفسد
 بكلامهم ثانيا ومنهم من يجيء من غير تكلم وفاقث قد يكون من بعض
 الدنيا وبعضهم في البونى وهو قليل وقد يكون في الاخرة فحكمه ثانيا هو
 بما افترضته ذاتها من اجابة بالاعتقاد بالقلوب قوله لا تسبق اعمالهم
 وهو قولها التي تجلها بها كما قال الله تعالى عليها تكلم لا يعلم بما افترضه
 فيهم بل يعلم الذي هوهم وقولهم قوله وما حكم لها الا بعلمه قوله وما حكم لها
 الا بما علمه وما علمهم الا ما هم عليه واليه لا تسبق بقول الله تعالى لا يحيط
 به الا وهام بل تجلها بها وبها امتنع منها واليهما حاكمها وشهد كلاهما
 فيما قلت لك والله سبحانه والى النفس اصله فظهر من هذا الاصول ان ثانيا
 حصوله لذاته سبحانه بعد مرتبة علمه بذاته بعد ثمة بالذات والوقت من غير لزوم
 كثرة في ذاته ليس تلكها لوقوعها على الترتيب في جميع الكثرة في وحدة القول
 قوله ان لا يشأ حصوله سبحانه بعد مرتبة علمه بذاته بعد حتى لكن عند الحصول
 ليس غير الحاصلة ولا الحصول الحاصل بدون الحاصلة او قبل الحاصلة ان كان الحاصل
 معلوما في حصوله فتشغل الكلام فيه فيسقط ذلك بشيئ الدوام والشم او بشيئ
 او بشيئ على الاول بدون الموصوف او قبله فلا بد من كون الماد بالحصول

الى ملو على ان تغذيه بالمحصل والماصل غير ان ذلك الحى فلا يكون هو الذات الحى سبحانه
 بوجه وقوله غير لزم كثرة ان كان يلحظ ان اثر الكل ينحصر في عدم الكثرة لجهة
 الاعتبار ولكن من كان كنه ليس احدي المفعول حقيقته وانما هو احدي المعنى
 باعتبار وان كان غير لحاظ انه المحل فاسوء حالا والشر ليس في جميع الكثرة
 في وحدة فانها جميعها باعتبار وما كان كك فهو كك حقيقته فان الشجر مع كثرته
 بالاصل والخصون والاوراق والثمار باعتبار في واحدة وليس وحدة شياك
 فذره وما يقضون وانما ان لها حصلا وحضورا وقال المحصول هو مله
 بها فحق ولكن المحصول لم يكن فيها بل هو معها حين اوجد بها وهو قوله فلما احداث
 الاشياء وكان للعلوم وقع العلم منه على العلوم هو البته حادث بحدوثها فلا يكون
 قديما باعتبار لان العبارة عن هذا انه ثبت الله بالخالص في مكانه وقدره
 وكونه قديم لم يكن خلوا من ملكه من حيث انه عو قبل لم يفقد ما في اما كنهها وادقها
 كانه ذات فان اراد به التقدم وكونها ذاته بهذا المعنى اذ باعتبار كما قال فلم يوجب
 حادث قط بل كنهها قدمه وكنهها ذاته كما قال في الكلمات المكنونة كما نقلنا
 عنه بقوله فصح انه ما احدث شيئا لانفسه وليس له لا ظهور وهذا غير ما نحن
 لا نأنتكلم على قولكم بل على ما في قوله تعالى وحول الشهود المسلمين عليها وعليه ما نقلوه
 هو الحق من يسمع كما قال ابو نصر الفارابي قدس سره بقوله واجب الوجود مبدء كل

فقد هو ظاهر بالكل من غائه فعله بالكل بعد غائه وعلمه بدائه وتجدد
 الكل بالنسبة الى غائه فهو كلفه وحده اقول هذا قول امامه الذي تفكر به ويدرس
 الله بدائه وهو ان الله يبدئ الاشياء وهو الكل اي الاشياء ومنه يستخرج
 اي مرة انه كما قال الله امامه الثاني نعمت الدين ابن عربي في الفصوص وقد خلق منه
 ربنا وهرما ما اقول الفارابي هو الكل في وحده كما قال غيره من اهل التصوف
 الفالقيين وجدوا الوجود الذي قام للاجتماع على تكفير الفاعل بها واما ما اقول
 يقول ان انتهى المخلوق على مثله والجماء المطبوع في شكله السيل مسدود والظلمة
 هذا اقول امامنا وقول ائمتهم ابن العربي والغرابي والفارابي واخرهم ما
 بانه هو الكل بمنزلة له ولخلفه يقولهم كل حرف الملقوط من النص وكل
 من المبادي والكل في البحر كالاعداد من الواحد والكل في النار الوارثة من الحجر الزناد
 التلج من الماء ويقول منا عرهم وما الناس في التمثال الا كثلجة وانت لها الماء الذي
 هو تابع ولكن يدور في التلج برقع حكمه ووضع حكم الماء والاعراض واما هذا
 من الحوادث ومنها ما قاله بعض من ياتهم بهم بسط الحقيقة كل الاشياء ويريد
 بسط الحقيقة انه هو الله الحق تعالى الذات الحية لا زينة فقال معطى الشيء ليس
 فاقه له في ذاته كبريت كلمة تخرج من انوارهم ان يقولوا لا كذبنا فاذا قلنا الله هو
 الحقيقة فالواضع هو ما قلنا قلنا لهم الله كل اهل اصفهان قالوا لا في القول

علا وانما بانه هو الكل في كونه فيه فهو من حيث هو ظاهر

فلم يمتنع من غير ما قد ذكره من ذلك دافعه فلو دافعه فقلت سبحانه اعطاني عصى هذه
وهو ليس فاعدا لها دافعه فلو لا ذلك فقلت ما مرادكم قالوا انها مركبة من وجود ومهيبة ^{للوجود}
هو الله تعالى وكل جوابهم في القول الاول كلها اول بوحدة الوجود وهذا هو الاستحسان
فقوله تعلم بالكل بعد ذاته وعلمه بذاته يلزمه ان ما بعد الذات ليس هو الذات ولا
لاختلف في الضمنية والجدية وتجرئت وتبايرت فيكون مركبة فاذا قيل من عين في كونه
في ذاته لم ينفع الكثرة بعد اثباتها لان القول بالممكن مطابقا للواقع كان كذا فقوله وتجد
الكل بالنبذة انه ذاته فهو الكل في وحدته يلزمه ان ذاته كانت وحدها قبل علمه بالكل
فلا حصل علمه بالكل امر حجب به واتخذ الكل الله هو متكرر بالتدريج وهذه الحال
لا يراها النفس لا يجوزها لذاته قال لان فلنفسه ونفسه هل والله الحضور ^{هو}

بعبارة هذا الجود المشاهد من العالم ام هو حصول امر غير هذا متقدم على هذا اما
يتسابق به وينوسط شيئا فشيئا يقول قد ذكرنا قبل ان الوصول ان كان غير هذا
السلسل او دار وكذا ان فرض انه غير نفس الحاصل فحصة ونفسيته يرجع الى ما تقدم ^{فان}

فبقولنا ان العالمين بالامر ما هو عليه شهود وعيان لا يتصور ان هذا هو ذاته
وجبا قول العالمين الذين يشهدونهم من هم ان كانوا نحو من ذكرنا فمهم كما قال علي ^{هو}
كما في الكافي لسيدنا المصطفى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول جاء ابن الكواكب ^{ابن الكواكب}
فقال يا مولا مني وعلى الاعراض حال يعرفون كلامها هم فقل نحن على الاعراض
نحن انما ناسياهم ونحن الاعراض الذين لا يعرف الله الا بسبل محرماتنا ونحن

اخر

ونحن الاعراف لعرفنا الله ثم يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا عرفنا عرفتنا
 ولا يدخل النار الا من اكرها واكرهاه ان الله ثم يقول لو شاء لودعنا الجبال والناس
 لكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يورث منه من عند الله عن ولا يقينا او فضل
 علينا عيوننا فانهم عن الصراط للالكبون فلا سوء من اعظم الناس به ولا سوء اجبت
 فذهب اليه عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب البناء الى
 عيون صافية تجري باسمها الاتقاد لها ولا لقطع فان من ذهب الى هو
 للذهب الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض ولو انه قال يقول انما ذهب الى
 عيون صافية تجري باسمها فلا جل ذاك سمعت قوله مشد الى قول
 القادري الى قول كل ضال ضال على ان هذا الحصر الذي هو عليه بها اذا كان
 ذا وجهين فيكون في نفسه مشغلا ولا نقول انما قال من جهة الاعيان ولا
 عيانا لا يحقق الا على الامكان فكيف يحضر لديه ثم في الاصل كما يقول
 حصر من الوجه الاعلى لزم ان يكون فائدة الحاضر كيانا قديما والحادث بحضر
 القديم عند القديم في الاصل ويتخلف بحجة الحضور عند الحاضر وهذا هو
 بحسبته وهو بطا او لا يحضر في اماكنها وادقها وهو الحق عيني ذلك الحضور
 والحضور لم يبق في ذلك فهو وجه في مرتبة من الامكان فلم يكن في الاصل فاذا
 لذلك الحضور والحضور في اماكنها ولو انها وانت تجدد في نفسك انك لم تفقد ما لك

وكتبك في ما كنهها في انها ليست في ذانك وليس حصولها لك هو ذاك فكيف يكون عدم
 حصولها لو نلت عدم ذلك لانك حصلت حاصلها صفة لها لا لك هو ولا يوجد قبيلها او كنه
 انت انت ولم تحصل لك كنه في قوله فيما بعد حصولها ليدبر ليس على حصولها لنا الخ
 فانه ان ابنه ما يدعيه من الحصول السراج واشعنه على غير حصوله الاشعة
 للسراج ليس هو ذات السراج بل هو خارج الحصول الشيء من هذه الجهة وليس
 القومية لها يجعلها ذات السراج كما توهم وباني تمام هذا الكلام قال وقد كنت
 لا اتمتع بمعلوم ان حصول الاشياء لله سبحانه وخفها عنده وحصولها
 ليس على حد حصولها لنا او تخفها عندها وحضورها لدينا كيف وحصولها عند
 وجب حصولها على ما وجدها ومنشأها ومحدثها ولي هو محيط بها
 هذا على ما هو عليه قوله لا لا نعرف ما اجري عليه افعاله الا بما ضرب لنا
 من الامثال فلما ضرب لما يشاء من ذلك الافعال انظرنا فيه وفي بعضها ما لم نجده
 فيها مجازا بل الوجه في جميع الخلائق على ان يتغير على بعض فبما ضرب
 المثل ما عثر على ذلك شيء وكان ما خفي عليه من اسرار المطالنة اكثر مما
 علموا بمراتبه لا تكاد تحصى قوله على حد حصولها لنا وتخفها عندها
 ليس يصح لان من خلفه ماضيه سبحانه مثلا والمثل الذي يكون بالنسبة الى
 المخلوقين على اكمل وجه في المطابقة هو السراج ما الاشعة فان حصولها
 لفاعليها وموجدها ومنشأها ومحدثها ولي هو محيط بها ويشاهد على ما

عليه وهذه آية ما ذكره الله سبحانه خلق السراج مثلاً لذلك ومثله وكفى من عرف حقيقة
الحصول بالقياس إلى تحققة من جعله مثبت له أن الحصول الذي يحصل به العلم بالحاصل لا ينفق فيه
بين ما وجد الحاصل له وبين من لم يوجد لأن المراد به ثبوته له وهو حاصل لها ليس المطلوب
في تحقق الحصول إلا صاطحة بكل أحوال الحاصل أو لغتوبه له لأن فائدة هذا كفا
الحصولات وهو شيء آخر نعم فهم في ثبوت الحصول لمتشأنه أن الحاصل والحصول
كل منهما فرع عن حقيقة له في ذات الموجد لا يلزم منه المخالفة والكثرة لذات الموجد
في تلك الحقيقة لا يثبت له ذلك الحصول من جهة تلك الحقيقة لا يثبت له ذلك
لأنه تم كل الاشياء بقول من به ويبنون وينهم على ذلك بعبارة منهم أنه الضل
واما نحن فنقول انه تم واحد احدى المعنى ليس في شيء وليس شيء ولم يلد ولم يولد
ففيه شيء بالقوة يخرج منه إلى الفعل كما قال في الكلمات المتكررة ولا أنه اصل الخلق
الربة الخلق وكل ما سواه خلقه خلقهم بفعلة من شيء وجبته لهم في مكان واضطربهم بالحق
إلى مدته فالحصل خلفه من الحاصل وجبته في سمجته وهو الحاصل خلفه في رتبته وجبته مكانه
ورتبته وهو تم لم يفقد هم وفي رتبته هم اما كنهم واولفانهم ولم يجد هم في الله تعالى
فهم حاصلون له في مراتبهم من الاسكان والكوف خلقهم لديه فيما افانهم فيه مراتب
المدن فهو سبحانه الوليد لهم بهم في الحديث على حد قول امير المؤمنين في نهج البلاطة لا يحيط
به الاوهام بل يحل لها بها وبها امتنع منها وإلها خالها علمه تعالى القديم هو

هو ذاته ثم لم يبق من معلوم بل هو شيء علم فلا معلوم ظهر بمشيئة وبما امكن بها
 ركون وهذا علم بها وهو غير ذاته لانه محدث ولم يخل منها ولم يفقد لها بها وقد
 ذكرنا الاشتراك في ذلك والعبارة قد يتعصب بها ولا سيما في هذا المقام الذي هو
 منزلة الامام من العلماء الاعلام ولكنه اضرب لك المثل الخ وهو الذي كتبه سبحانه في
 العالم ولا يقتضي ليعقله العالمون ويصدق به الطالبون والله هو انك اذ قبلت المرأة
 انطعت فيها صورتك وهي المرأة مثال المخلوق المعلوم بحصوله وحضوره
 وهذه الصورة المنطبعة ^{التي} فصل صورتك ^{في} وشبهها ظهرت عنها
 عن صورتك التي قامت بك بالصورة التي في المرأة يعني انك ظهر للصورة التي
 في المرأة بواسطة صفاتها وهبتها ومقابلتها التي هي الشخص لها من الصورة
 التي قامت بك بالحصول والحضر الذي هو العلم حصول ما في المرأة بالمشخصات في المرأة
 فالظهور الذي انطبع من صورتك التي قامت بك في المرأة منفصل عن صورة التي قامت
 بك بمعنى انه يعني الظهور هو مادة ما في المرأة وهو الظل الواقع على المرأة ^{المختطع}
 فنصورتك التي قامت بك كاش متك في كينونتك ولم تكن صورة المرأة معك ^{منها}
 والله المثل الاعلى انما المثل لاجل التفهيم كان ثم علماء لا معلوم مثله كنت ^{ذلك}
 هي انت ولك ومعك ولا صورة في المرأة فلما احدثت الاشياء وكان المعلوم وقع العلم
 على المعلوم مثله فلما حصلت المرأة المقابلة بلا حجاب في صورتك احدثت علمك بكون
 هو مادة الصورة في المرأة وهبتها الزجاجة و صفاتها ومقابلتها وكونها من
 من الصورة اعرجاجها واستقامتها ومن قوت الضعالة وضعفها ومن تمام المقابلة

ويعبها من ثيابها وسوادها وغبرها ^{التي} هي الشخصيات والقيود
ثم بها المقابلية وهي صورتها ونقوش الصور في الماء ^{فك} وتنبئت ^{بها}
أظهر ^{بذلك} الشخصيات ^{فك} تعلم صورة في الماء بها ليس شيء غير صور ^{التي}
في ندعة فبك ولا ظهور معها على ما ثم حدث الظهور في الماء ^{فك} ليس
ثلاث متوسطا وذو جهتين كما نزلهم وللك وليس بها ملازمة ولا
لما انفكت الثانية التي في المرأة عن الأولى التي فيك فالخمول الذي هو علمك
بالصورة التي في المرأة هو حصولها وهي ^{فك} ليس هو الصورة الأولى ولا حصولها
لوجودها قبل الثانية ^{فك} والظنهما معا فان العلم يجب ان يكون مطابقا ^{للمعلوم}
ومفترضا به وليس بين تصورين ولا بين صور ^{فك} ان كان لا مشابهة ^{للكائن} في المرأة ^{فك}
طويلة كالصيف كانت الصورة المنطبعة فيها كهيئة طويلة والصورة التي في
منقمة ولو كانت المرأة سوداء كانت صورها سوداء وان كانت المرأة بيضاء
والحاصل انهما لا تطابق الا ^{فك} لان الشخص الثانية ولونها وقدرها ووجودها ^{فك}
حكم الشخصيات فلا يكون علما بها ^{فك} والعلما ^{فك} انفسها وهي غير الأولى فلا ^{فك}
الثانية نفس الأولى ^{فك} والواقع ونفس ^{فك} لا الاعتبار ^{فك} قال فلا ظلال ^{فك} وحيات
وجبر الى الحق سبحانه وهي من هذا الجبر حاصل له منخوف عنده خاضع ^{فك}
حصر لها جبرها وحدانها غير متكرر ولا متغير بان وبالجملة على ما يناسب ^{فك} انه عود ^{فك}

وصفاته وانما قول قد يتينا فساد ما ينسب اليه ذات الله ثم بغير دون وجه لان
 ماله وجهان فهو حادث ولا يصح نسبته الى الله فخطا قول ان كل شيء هو الله
 كما يقول انا بلا انا فلا اله الا هو الله بلا غير الله عما يقولون علوا كبيرا يمكن
 هذا مذهبهم بمسألة الدين ابن عربي والغزالي وابن عطاء الله وابونريد ^{السطري}
 واما مذهبنا اهل البيت محمد ص فهو ما سمعنا قال الحارثي لا يكون اهل البيت
 من الخوارج اما قولهم ما يقول اهل التصوف من ان جميع ما يوجد الحادث
 والقديم هو الله نعم من حيث ان الكل لا يحفظ بل خاص واحد فهو واحد بسيط ^{مختلف}
 لحاظ الفرقان بل يحفظ كل واحد على واحد فانه يكون المتكفر من حيث هو ^{متكفر}
 حادثا وهذا احد منكرهم وسائرهم وهم يريدون ان الله لا يحد في
 اسمائه سبحانه ما كانوا يعملون فذمهم وما يفترون قال وجعل اخو البناء وهو من ^{الجنة}
 لم يحصل ولم يتحقق ولم توجد الا فيما نزل وجود متفرقا مستغبرا نافذا والمجدة
 على ما يناسبنا قولنا قول عبد الوهيد هو لا من الواقع اما الوهيد لا دل فهو ان كان خاضعا لاهل
 قبلها فهو الحصول ليس هو لان الحصول ضيق لها لا يوجد قبلها وانما يوجد ^{معها}
 اذا كان متدرجا بالحصول تدريجا كلما وجد شيء حصل وان كان شيئا حصل ^{حصولها}
 دفعته ومعلوم بالضرورة انها لم يجد دفعته نعم حصولها الامكان دفعته وانها ^{ان كان}
 الامكان لها في نفسه من حيث ان من الاشياء ما كان امكانه متوقفا على ^{امكان}
 غيره كوقوف امكان المحلول على امكان علته ولكنه يطلق عليه الدفعة للطاقته
 مشروطه وعلى اتي فرضه فان فكل الامكان خارج عن الازل لانه لا يتم فعله ولما لحاظ

حصولها له تمام في الازل دفعة وان تعاقبت في انفسها فهو متوحد لان حصولها ^{لها} دفعة
 له في اما كنهها او قائلها ولم يكن عنده تمام ماض ولا مستقبل كان وجودها له دفعة الازل
 انما في الحدود وان لم تلاحظ تكثرها وامدادها فيما لا يزل ولكن نقول في اولها
 بل في عليها واولها وهي فعله ثم لم تكن حاصلها في الازل لان فعله ليس في الازل ^{فان}
 الحصول الذي يتبعه حل هو حصولها له تمام وحصوله لنفسه فلا شك انه في الازل
 لان نفسه في الازل اي هي الازل وان كان حصولها له فحصولها فانه وان كان حاصرا
 فانه كاش فانه حصوله لا يشاء وان كان غير ذاته كان معه في الازل غير غيره وعند
 امتناعه ليس معه غيره في الازل لان الازل ذاته والاختلاف في ذاته ^{عند}
 بض استاد له الحكم الجميع والله سبحانه ينجزهم وصفهم قال فالوجود واحد بالوجه ^{اشان}
 والله اشهر بقوله عز وجل ما عندكم ينفد وما عند الله باق وقوله سبحانه كل شيء ^{هنا}
 الا وجهي خضفة التي منه عندية اقول هذا الكلام كتابي في بناء واحد فان ^{الوجود}
 الذي له وجهان لا يكون ازيد ولا ينقص ولا يلازم الازلي ولا في الازل في نفسه لا يدل ان كل ^{ما عندك}
 لا ينفذ لان الوجه الذي عندنا ينفذ ولا على ما في فان هذا لا يكون ^{الا في المكنون وما}
 عليه التوكيد لا يكون باقيا الا انك الله عوى ان كل شيء هو بوجه فهو باعتبار وجهه ^{هذا}
 على قواعد المسلمين ومثله قبله فما كل شيء هالك الا وجهه اي وجهه والشيء الذي الهالك ^{هنا}
 ثالث الوجود في الازل والمضحي في التصور ^{فان} ولكن الكلام في التثنية ومعنى ما قبل

الاية ^١ على ما يذهب لمعنا ان الشئ هو ما في اللوح المحفوظ ^٢ منا فان الله
 سبحانه خلقنا منه كل شئ ^٣ من غير صورته التي في اللوح المحفوظ ^٤ والشئ ^٥ هو ذلك
 باقية الى ان يخلق منها كما خلق اول مرة وهو ما سرقه ابني ابي عبيد الاحسا
 في كتاب الجمل عن النبي ^٦ قال ظهرت الموحدة ان من باء لم يزل الله الرحمن الرحيم
 من اللوح المحفوظ كما هو معروف عند اهله والدليل على ان الوجه الشئ في الاية
 من الهلاك اي انقضاء هو ما في اللوح المحفوظ قوله قد قال الحامدون انك انت البا
 ود الكريم بعيد قال قد علمنا ما تنقصنا ^٧ وعندها كنا كحفيظ ^٨ والكلنا ^٩
 هو المراد به اللوح المحفوظ هو العالم المذكور في الاية لانه باب ظاهر من العلم
 الهادي في ٢٤ في ربه ابن جبران ابن سدرته قال في حقه العرش والكبرسي ^{١٠} ان
 قال ثم العرش في الوصل منفرد عن الكبرسي لانه ما بان من كبري اواب الخوب هما
 جميعا غيبان ^{١١} وعما في الغيب مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكبرسي وعلم
 اعين علم الكبرسي الحديث وهو طويل والمراد بالكبرسي اللوح وبالعرش القلم ^{١٢}
 مما لا ريب فيه لانه قوله ثم وعندها كنا كحفيظ بيان لقوله قد علمنا ما
 الاخر منه وقوله حفيظة التي منه وبه هو فلنا عليه لان حفيظة الشئ الهادي
 لاكون به بكملة وانما المراد ان تلك الحفيظة في اللوح المحفوظ باقية حتى
 منها فانهم قال ولما كان الله سبحانه محيطا بنا وهو معنا انما كنا له هو
 اقرب البنا منا فمن يشاهد الاشياء يجد الوجه الذي نشاهدها بعينه ايضا

وهذه الاية محكمة لان كل قول في العلم باقية من غير ان يطلع
 لان الكبرسي هو طراز العلم الذي من طلع من العلم
 ومنه الاية محكمة لان كل قول في العلم باقية من غير ان يطلع

ايضاً بعين مشاهدتنا انما هادون لا يفرق بين علمه متعال قدرة في السموات
 ولا في الارض ولا اصغر ولا اكبر ^{من الله} في كتابه بيننا فهو معناه بذاته ام يعلمه
 الذي هو ظهوره بنا لنا فان معناه بذاته يجب ان يكون معبته حقيقة
 تعرفها وقلنا مقتضى الشبهة لمشاركته معناه في الحلول والاصنام و
 الاقنوع وغير ذلك وان كانت حقيقة لا يعرفها الا اهل العرش ^{الله} على علمهم
 يعرفها الا الله فليس له ان يصورها بان يقول فهو يشاهد الاشياء بهذا الوجه الذي
 نشاهدها بعينه لان هذا وصف الدراك ولا يجوز فيها لم يعرفه الا الله وان كان
 معبته تعرفها فلا تكون تلك المشاهدة والمعبته ان لم يكن لان لا شيء لا بد من
 الحادث ولا يصفه بذاته لا يشبه وان قلنا انه شئ يشاهدها بعين شاهدنا
 انما هادون لكن هذه المشاهدة لا تكون ان لم يكن وعندهم يكون ان لم يكن ولذا يقول
 مشاعرهم او ارام عاشقها قطرة ولم تشطعها من لطفها العارضة لم تفرها
 به فكان التعبير بها سافها فيجعلون نظره بذكر القديم لانهم ينظرون بعينه
 وينظرون الحادف بعين منهم ويشهدون بفعل الشجرة ان شئ السماء قد كثر
 لبالي واجعلنا بالي فليس كلانا فاطر قمر ولكن رابيعها واث
 بعينه ولو اراد وان له نظرا حادفا فاحصه من يشاهد من عباده فبعضه
 معرفة اسند لا عليه لا معرفة بكشف كنهه كان صحيحاً واما الحاطة من

الماراد والمشتبه انما يذوقون لا يكون الرقيم حال الحادف

بها الاحاطة التي يتفرع عليها ان يشاهد الاشياء بعين مشاهدتنا ايها هذا
 واقع ولكن هذه الاخطاء وهذه المشاهدات حادثان لا بدعتهما لانهما لم توجدا
 قبل الاشياء واما ان الكل منهما وجوبه لا على انه تم وهو انزلي والوجه لا
 له احد مثله وهو حادث فباطل كما بينا قبل ان ما يجامع التركيب لا يكون
 انزاليا ولا يجامع لاننا واما ان لا يغرب عن علمه متغلا خذرة الى الحقائق فانهم
 وان كان عليك فارغا عن الشهادة السابقة المنقضة فلا شك انك تفهم قال هذا
 علمه سبحانه بالاشياء لا ذواتها الموجودة في الاعيان لا صور اخرى غيرها فاعلم
 بدلائلها او بدلائلها عز وجل او بالجوهر العقلية او صور ثابتة غير موجودة ولا
 معدومة او غير ذلك كما ظن كلامنا طائفة اقول هذا الكلام وحده قطع
 النظر عن تعريفه على ما مضى او نقده به ومهمه لما ياتي حتى لا انزل محل احتياج
 الى تفصيل ومن التواضع بعد الاستقصاء في شرح كلامه اشبه بخصر وهو
 وهو ان وجودها علمها بجلها اما كذا واثباتها والها صور ثابتة بالجوهر
 لنفسه هي ثم ينقض هذه الصور وهذه الصورة فسمان صور اصلية هي
 في الاعيان كذا النوع المحفوظ وصور منزععة من الواحد في الاعيان
 ما في النوع الجزئية المتاخمة وكل واحد منها علم له ثم ينقض تلك الصور
 يعني كل صورة علم له بها من حيث هي ان الموجود في الاعيان اوصفه لها ما
 اصلية كذا في العلم اعقل الكل وسمان انشأ عتبة في الحقول الجزئية

سبحانه وتعالى
 لا يشهد الاشياء بعين
 مشاهدتنا ايها هذا
 واقع ولكن هذه
 الاخطاء وهذه
 المشاهدات حادثان
 لا بدعتهما لانهما
 لم توجدا قبل
 الاشياء واما ان
 الكل منهما وجوبه
 لا على انه تم
 وهو انزلي والوجه
 لا له احد مثله
 وهو حادث فباطل
 كما بينا قبل ان
 ما يجامع التركيب
 لا يكون انزاليا
 ولا يجامع لاننا
 واما ان لا يغرب
 عن علمه متغلا
 خذرة الى الحقائق
 فانهم وان كان
 عليك فارغا عن
 الشهادة السابقة
 المنقضة فلا شك
 انك تفهم قال هذا
 علمه سبحانه
 بالاشياء لا ذواتها
 الموجودة في
 الاعيان لا صور
 اخرى غيرها فاعلم
 بدلائلها او بدلائلها
 عز وجل او بالجوهر
 العقلية او صور
 ثابتة غير موجودة
 ولا معدومة او غير
 ذلك كما ظن كلامنا
 طائفة اقول هذا
 الكلام وحده قطع
 النظر عن تعريفه
 على ما مضى او نقده
 به ومهمه لما ياتي
 حتى لا انزل محل
 احتياج الى تفصيل
 ومن التواضع بعد
 الاستقصاء في شرح
 كلامه اشبه بخصر
 وهو وهو ان وجودها
 علمها بجلها اما
 كذا واثباتها والها
 صور ثابتة بالجوهر
 لنفسه هي ثم ينقض
 هذه الصور وهذه
 الصورة فسمان صور
 اصلية هي في
 الاعيان كذا النوع
 المحفوظ وصور
 منزععة من الواحد
 في الاعيان ما في
 النوع الجزئية
 المتاخمة وكل واحد
 منها علم له ثم
 ينقض تلك الصور
 يعني كل صورة علم
 له بها من حيث هي
 ان الموجود في
 الاعيان اوصفه لها
 ما اصلية كذا في
 العلم اعقل الكل
 وسمان انشأ عتبة
 في الحقول الجزئية

كذلك أي كما قلنا في الصور لها إمكانات ثابتة كلية غير متناهية الشئ
فليس من صورها كون ما شاء الله تعالى وهذه الإمكانيات شاء الله إيماناً ولم يشأ
كونها في الخاتمة الكبرى التي هي الحق الكلي بل لا يروى بها بطلان عليها العدم
باعتبار عدم كونها والوجود باعتبار مكانها قال تعالى هل إلى غير الله
حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ومن الصور في تفسير هذه الآية أنه قال
كان مذكوراً في العلم ولم يكن مذكوراً في الخلق هو مراده بالعلم لا مكانه الذي
ذكرناه سابقاً وعن سابقه كان شيئاً ولا مكوناً في خبر آخر كان شيئاً مقدر
ولم يكن مكوناً في الكائن عن مابك الخفي قال تعالى يا عيسى بن مريم
عز وجل ولم يرعنا إلا أن آتيناك من قبل ولم يكن شيئاً مذكوراً قال تعالى
ولا مكوناً قال وسألته عن قول الله هل أتى على الإنسان حين من الدهر لا اله الا الله
غير مذكورهم فقد ذكرنا علمنا يقين الأول لا مكانه وفيه فيصيح ولم يكن شيئاً
بعض مكوناً وفي الثاني لا يكون وقد تقدم الكلام فيها وأما في ذاته فلا ذكر لها
بحال فهو الذكر ولا مذكور نعم يذكرها بما هو عليه فيما هي فيه وهذا هو ذكره بها
لم يكن قبلاً فهو حادث مجرد ثم لا نه هو هي قال وكان الله عز وجل لا يحتاج في إيجاد
الأمور التي هي من جنسها من جنسها بل هو المبدع أي أياها لا من شيء كذا
يحتاج في علمها أي صفة أخرى غير جعلها بها أقول الحكيم الصالح وهو الله لا
في الإيجاد أمثالاً له لا يحتاج في الإيجاد إلى مثال له لا يحتاج في علمها إلى

بعضه

والنظر ليس شجى لا يتبدل ان يجعل احد هما منشأ للنشأ مع انهما متغايران
 ان كل شخص من الآخر قال ونحن متغايران او ان كان البعض الاشياء المحصورة
 لها في ذاتها الفتنها عنا وانفصالها منا ومع ذلك فلا تعلم تلك الاشياء
 الا بالعرض وليس معلوما بالذات الا بالصور التي في ذاتها اقول هذا الكلام
 وندركوناسا بما يكشف عن حقيقة الواقع منه ويشير البعض الذكر وهو اننا
 اذا حضر الشخص علمناه به بحضوره وهو علم عن صورته عندنا منه فاذا غاب
 انطبعت صورته ومثاله في خيالنا فمعلومنا هو المثال الذي في خيالنا
 الذي انزعج خيالنا من حاله حين حضوره وبقي من شئ في ذا هانا منقسم
 والبقاء بما ارسم من تلك الحال الخاصة وبقيت الدهر في الخاصة فمعلومنا
 مثاله في صاحب الحضور عندنا في ذلك المكان وذلك الوقت بعد
 عما الى الدهر وهذا المثال في المكان والوقت الدهر بين والبعض حين هو
 علمنا بذلك الحالة الخاصة من ذلك الشخص من تمامات ذلك ذات الشخص
 او قام او نام ولا تعلم شيئا من ذلك الشخص الاشياء من احواله وامثلته للشيء
 بعد ما غاب عنا فلنا تعلمه في غيبه حقيقة الا بالذات ولا بالعرض ولو كنا
 نعلم حين غيبته لكان اذا قلنا الشئ في اخها فنحن الى الحال المتجدد له
 فافهم فانه لا يبقى البسط الكثرة في كل شئ والتوديد والتكرار اكثر من هذا

الذي انزعج خيالنا من حاله حين حضوره وبقي من شئ في ذا هانا منقسم
 البقاء بما ارسم من تلك الحال الخاصة وبقيت الدهر في الخاصة فمعلومنا
 مثاله في صاحب الحضور عندنا في ذلك المكان وذلك الوقت بعد
 عما الى الدهر وهذا المثال في المكان والوقت الدهر بين والبعض حين هو
 علمنا بذلك الحالة الخاصة من ذلك الشخص من تمامات ذلك ذات الشخص
 او قام او نام ولا تعلم شيئا من ذلك الشخص الاشياء من احواله وامثلته للشيء
 بعد ما غاب عنا فلنا تعلمه في غيبه حقيقة الا بالذات ولا بالعرض ولو كنا
 نعلم حين غيبته لكان اذا قلنا الشئ في اخها فنحن الى الحال المتجدد له
 فافهم فانه لا يبقى البسط الكثرة في كل شئ والتوديد والتكرار اكثر من هذا

الذي

الحالة الزمانية هي صفة في

١. مطعونان يكون من حيث كونه من شأنه ذلك وما بالقوة في مطعون لا ^{لشئ}
 حضوره على العمل والفعل على وجهه من قال ان قبل ليس مدار العلم عند اهل العلم على ^{لشئ}
 عن المادة فليكون ^{لشئ} الجسدية معلوما بانفسها لا بصورة ^{لشئ} المستزعة عن
 موادها قلنا ذلك لانها يكون ^{لشئ} التي لم يتحقق العالم بالاضافة اليها على ^{لشئ}
 ايجاد بغيره وفلسفة على تهرى واسترقاق تهرى من غير احتياج الى اشار اليه ^{لشئ}
 بقوله ان ^{لشئ} المادى والزمانى بالبنية الى المادى غير مادى ولا زمانى ^{لشئ}
 ارتفاع اثر المادة والزمان عليه وهو الخفاء والغيبية ^{لشئ} قول قد استمرنا سابقا ان العلم
 ليس مدركا على ذلك وانما العلم دائره مدار ما يوجب الاطلاع على المعلوم ^{لشئ} معلومة
 فيعلم العالم ^{لشئ} بنفسه من غير اعتبار ^{لشئ} لفرقا اذ احصل لنا به من غير صورة عندنا
 في جبالنا لا بصورة ^{لشئ} هي مفادته لمادته الجسدية كما تعلم بصيرة ^{لشئ} الاكثر اقبية اذ ^{لشئ}
 عتابل علمنا به في حضوره اقوى من علمنا به في غيبية بصيرة ^{لشئ} كما ان في جبالنا من ^{لشئ}
 عنا انما هو ^{لشئ} يتبع صورته ومثاله والمثال الشبح والظل اقوى من الظل ولا سيما على ^{لشئ}
 ان العلم بالصورة علم العرض وهو معلوم غير خفي على من له ادنى مسكنة اذ العلم ^{لشئ}
 الى عقله فنفسه خلق الله الذي خلق الله الى علمها لا يحتاج في علمه بنفسيه ^{لشئ}
 الى العالم بمثاله والوجه ان شاهده وما ذكره وهو ما يشهد به ^{لشئ} فلهذا ^{لشئ}
 في تحقيق العلم بالمادى نعم هو علم اول البعثة وحضور العلوم ^{لشئ} في نفسه قال فصل وقد ثبت ^{لشئ}

ان الله سبحانه وتعالى عالم بالوجودات كلها ولازلها ما هي عليه فيما لا ينزل علما
 ثابتا لا يتغير بتغير العلوم ولا يتفاوت بحدوث وجودات الاشياء فيما لا
 ينزل بعد فقد انما علما هي عليه عندنا اقول هو عز وجل في ذاته الذي هو لازل العالم
 لم يحل زبادة علم بما يحدث فيما لا ينزل من ان وقوع العلم على ما يحدث انما يكون
 بعد حدوثه لان ما يحتمل الزيادة يحتمل النقصان ولا يخفى عليه في ذاته شيئا زائدا
 على ذاته ولا يتجدد له شيء في ذاته فهو عالم في الازل ولا معلوم في الازل غيره واما سواه
 معلوم له في الحديث بمعنى ان ذاته عالم في الازل بها في الحدث لان قولنا جسد لا ينزل
 ولا اقتران ووقوع العلم على المعلوم وكل ذلك في الخلق فغوله علما هي عليه فيما لا ينزل يريد
 بها انها ما هي عليه فيما لا ينزل في الازل عنده على ما لا يلزم معه التكرار كما تقدم في علمه
 بحيث لا يتغير ذلك العلم الا انما يتغيرها في مراتبها من الحدث في هذا هو سوا
 ان بسيط الخسفة كل الاشياء كما هم يريدون ان الاشياء في الازل بنحو ان في علمي
 في ذاته حصولا لاجتماعها نيا لا تكثر فيه وغد سمعت نقضه فيما تقدم مرارا لان
 المتضمنة فاكهة ولا تذكر سواها لها في الازل نقول ان قلتم ان في الازل بنحو ان في علمي
 بطل قولكم هو ذاته كل الاشياء وانما في علمه محيط بها في الازل لانه هو ذاته
 ذا الكون سواه صال كما لا يمكن ذكر سواه في الازل وقد تكرر وان لم يذكر سواه

فقد انما في الازل على ما هي عليه عندنا علم بها عز وجل في الازل على
ما هي عليه عندنا لما تاتنا يعلمها في الازل بوجودها التي عند جميع
احوالها الثانية لها في نفس الامر من جملة احوالها الثانية في نفس
الامر من جملة احوالها بوجودها التي عند انفسها فيما لا يزال دون ان
في الازل اقول يريد انه ينفقها في الازل على ما هي عليه عندنا بوجود
هما السفلي وان كان محيطا بها فيما لا يزال لكنه ليست عنده في الازل كما هي
عندنا متميزة متخالفه ولا ينفق في هذا علم بها في الازل على ما هي عليه عندنا
الوحدة في لحاظ الوحدة في الازل وبلحاظ التثنية لا يكون في الازل بل
فقد هاهنا في بلحاظ الاول سواء كانت في الازل بوجودها وحفا
المتصلة ام فيما لا يزال هي موجودة في الازل لله تعالى جبر واجبا وحدا
ن باللمحاط الثاني لم تكن في الازل وقد يتسا بطلان هذه فيما تقدم
لانه اذا قال بوجودها التي فقد اثبت في الله تعالى غيره لان ذلك الوجود
الحادثات وهذا كفاية في منع كونها في الازل فتوكلت الوجود لها
عنده ان يكون وجودها في الازل بحكم الجمع الوحدة فينبغي ان لا ينفق شيئا
الازل سواء كان كما هي عندنا ام كما هي عندنا كما صرح به في قوله الازل
ينبغي ان وجودها في الازل البنية الحادثة ثابتة سبحانه في الازل بعد
تثبت لها وجهين وقبر الله ثم في الازل وهو الجامع الازل من غير تعارض

البناء من هذا الوجه لم يحصل ولم يتحقق ولم توجد الا بالامر الوجود المستفاد
 ملكا مستغنيا فذا فاشهد بان قوله ثوما عندكم ينقد وما عند الله بان
 قال فيما بعد ما نحن بصدده من كلامه في كونهما موجودا في الارز لا بنفسهما
 بالان يكون الارز ظرفا لوجودهما ثم استثنى انهما موجودا في الارز لله سبحانه
 وجودا جمعا ودرائيا غير متغير بمعنى ان وجودهما (الامر الوجودي) الحادثة ثانيا
 لله سبحانه في الارز ملخص كلامه الا ان الله اذا كانت هي متمايزة لم يكن
 في الارز ولم تدخل في علمه لانه قال يفقد هاهنا في الارز وان كانت ذاته كانت
 هي ذاته بحكم الجمع وسنسمع التنازع في اختلافه في كلامه المبني على وحدة الوجود
 قال في ذلك لافاطنة عن صولة الارز بما في الارز وما فيه كاحاطة بالارز وما فيه فانه
 محيط بجميع الارض والامكنة وما فيها من الزمانيات والكانيات كما انه محيط بما خارج
 عنها اقول جل احاطة ثم جميع الارض والامكنة وما فيها من الزمانيات والكانيات كما
 انه محيط بما خارج عنها اقول جل احاطة ثم جميع الارض والامكنة وما فيها كاحاطة
 بالارز معلومة ان احاطة بالارز بانه بلا مغايرة بين المحيط والمحاطة فيكون
 الاحاطة بالزمانيات والكانيات بغير مغايرة بينهما وهذا وحدة الوجود
 نقول ان كل كلامه مبني على القول بملوح وقد حكم قبل هذا بانه في الارز فانه
 من حيث تلوها ووجد هاهنا في الارز بالحكم للجمع فاذا كان فانه انها بالحكم ان الفرق
 فكيف محيط بجميع الارض والامكنة وما فيها كاحاطة بالارز فانه في الارز فانه في الارز
 وحد فان وجد الواجب منها وفقد الجامد منها كما ذكر قبل لم يكن محيطا

ولا يمكنه ما فيها واللام يفقد ان فقد لم يجد فالان قلت انما لم تكن موجودة
 في الازل فكيف احاط بها في الازل قلت انما وان لم تكن موجودة في الازل لانفسها
 وبضائس بعضها الى بعض على ان يكون الازل ظرفا لوجودها ط ك الانية انما هو حادثة
 فيه لله سمي له وجودا ^{حقيقا} وحدانيا غير متغير بغيره ان وجوده انما بالانانية الحادثة
 فانه لله سمي له في الازل كك اقول كلامه هذا هو ما ذكرت لك ان عنده ان يكون
 جامدا اي مما ينفي عنه حاصل له في الازل كونه ذاتية حاصلة في الازل وهذا ينافي
 قوله نعم فانه يخط ما لا يثبت والامكنة مجبوعها وما فيها كما حاطه بما في الازل فان
 حضوره لا يشبه بالحكم المجبي كان الحامد بالحكم الفع في غير محاط بها وتكبرها عند
 وانما فيها في طوله لعلها في حال علامة المتكاتف قد ذكرت لك قوله وانما لا
 كما عبرها محمد بن ابي الصراط المستقيم وانا الا ان ضرب لك مثلا لما نحن فيه خلقه
 ابنه والذئ على الحق وهو قوله ته من ربح ايا مثل في الاقان وفي انفسهم حتى لم تكن الحق
 السراج فانما ينز من الله ما ند لك على الحق فان النار التي هي الحادثة واليبس سنجيب
 فيه ومثال النار التي لا تفرق بينه وبينها لانه حادث عنها وهو الشعلة التي
 هي المثال في الاجل ^{وهي} محترق وتكلس حتى صار بجراة فغل النار ^{سوسنها}
 وخانا فان فعل ذلك الدخان محسوس النار والله هو فعلها بلا اشتضاء فالمرئي
 هو الدخان المنفصل عن فعل النار بلا اشتضاء ولا شئ من نسبة عنهما هي ^{معدتها}
 كل جزء في رتبة فان النار الخبيث لم يكن فائدة لنفسها ولا للشعلة الموشة التي هي
 ولا للاشعة المنشرة في كل البث وكل واحد منها انما تقوم وجوده وكان شئها بالنار

الموشة فانما اسم الطاهر والظاهر انما هو الشعلة

بالنار بامر مني محبته بذاتها وفعالها وجميع ما حدث عن فعلها لا يبرح عنها متعاقبا
 ذمرا منها بل كل شيء منها وضعت في مقامه الا انها محبته لذاتها بذاتها وفعالها
 بنفسه لا بذاتها والكان ذاتها والبسطة المحبته لم تختلف فلا يصدق بعضها عن
 بعض لان شدة المتعد ما يختلف وهذا هو الشيء اما جد ر عن فعلها ومحيط
 بجميع الاشعة بنفسها بواسطة الشعلة لا بذاتها اي النار لان الاشعة انما تنحصر
 الى الشعلة لا الى النار والاشعة في مراتبها التي وصفها النار بفعلها انها لا في
 النار ولا في مقامها ففعالها ولا في مقامها الموضع مع انها احاطت بالاشعة وليست الاشعة
 في مرتبة النار ولا النار في المرتبة الاشعة ولا معها في مرتبتها بالذات وانما هي في الاشعة
 بظهورها اي عينيها للذهن بالفعل للاضاء عن متنها الظن عن النار وبالاشعة فالمرئي
 مثال النار والنفس النار فان النار غيب في هذه المراتب وكما يحكم بان النار محبته
 بجميع انوارها كل واحد في مرتبة من عيون يكون في مرتبة النار ومن غير ان يكون الا
 وجه الى النفس انوار الغيب جامع لها ومختلج معها من عيوننا برجالكم الجني بل ليس بشيء
 الاشعة في النار الغيب في كروا وجه ولا اصل ولا حقيقته وانما وجه الاشعة و
 ذكرها واصلها وحقيقته كلها منته الى النفس طاهر لشدة المروءة وهو الخزان
 المنفصل عن سائر النار اي فعالها الاشعة قال الاشعة بجميع فعالها فانها
 راجعة الى الاشعة حصل من الذهان الذي كان دهسا وليس من النار في شيء
 بل هو اجنبي منها فكيفه فعلها حتى جعلته دخانا فابدا للاشعة ضائعة عند
 النار فيه هو المرئي في نور لم يلمسه نار وذهب على ان السيف هو الذهان الذي

ذوات

التي هي النار وما هي النار
 التي هي النار وما هي النار
 فكلية

ضائه

كان أصله الذي قرره ثم يكاد يرتها بضيء ولو لم تحسبه بأنه لشدة قابلية اللا
 لكنه لم يضيء إلا عند سائر النيران فكان موضوع النار هو علة اشعتها ومصدرها
 واليه تنتهي الاشعة وهو قول ابن الوصفى انتهى الخلق إلى مثله والحق الطيب
 وإلى شكلة السيل حسد ودو الطالب عرق ودو فتقهم المثال فاته قائل الله و
 تلك الاشكال نضربها للناس ما يعقلها الا انما لمون فليس في الاكل الا الله سبحانه
 لان الاول هو ذاته ثم هو يعلم ذاته بذاته ويعلم فعله بفعله نفسه وفعله المثال
 هو الحرارة واليبوسة اللذان هما العرض للاثان هما الجوهر لان الله على الجوهر
 النار الغيبية انما هي كاسم كل نطق الشمس على الكواكب المضيئة وعلى شمسها
 والمريخ الذي هو الذهب الكائن مخايبا وبسبب فعل النار هو السراج المركب منها
 وهو ايزه وبابيه المتل الا على منه اشعة انبثا المخلوقات التي كلها اشارة من الله
 عز وجل وعائنه اليه وقف المتأملون ولاذ الفقراء بمجيبك وهذه اية الله
 في الآفاق فتأملها حتى يتبين لك الحق ودع عنك وساوس القلوب ودع
 ومحبها لهم واقتد باعمتك ائمة الهدى محمد وآله بهديك الله الى الحق
 الى طمسهم قال وهذه ايات الموجدات الذهبية موجودة في الخارج ^{اقول}
 بتمامها بالذهب واذا اطلقت من هذا المقيد فلا وجود لها الا في الدين
 ان الموجدات الذهبية اطلت واشباح انشزعها الذهب عينية من الخارج
 خائكة سواء فالصورة المادية بواسطة حاسة البصر صورة التي في عيني
 التي في السجين فلما قابله بمرآة انطبع فيها صورة المتفصلة التي هي صورة
 المتصلة لا امة ولم تكن الموجدات الذهبية موجودة في الخارج لانها منفصلة

وان كانت موجودة بها لانها مثالا وطلوها فالوجود الذهني لم توجد الا بالذهن
 لانها كميته من مادة هي ظهور الخارج للذهن بمقابلته له بصورة اللانهاية
 ظهورا منفصلا عن الصورة اللانهاية لا بمعنى استقلالها به وان اللانهاية بل بمعنى
 مغايرتها لها وان كانت قائمة بها فيها م صدق قوله موجودة في الخارج الخ
 الموجودات الذهنية لم تكن موجودة في الخارج ثبتت ام لم تثبت لان الموجود في
 الخ الى ربح اما الله واما الاجسام والقوى النفسية بها لا اما الله بن واما ما بالذهن في
 صور انزاعية منقوصة بمادة الحارضية هي الصورة الذهنية لا توجد الا بالذهن
 الا على راي الصورية لافا يثبت باق ما في هذه العالم فرع عما في الجبال وكونها هي اصل
 واما على ما هو الواقع فما في ذهن علة الوجود فهو علة لثالث الخارج وما في غير
 علة الوجود فهو ظلال للخارج مشرق منه فاذا فحنت بيان ما ذكرنا لك بطلان
 شطرين من ان الاشياء مفقودة في الازل اذ الوحد قبا منها بفعله الله
 هو الازل لانها ح مغايرة للازل واذا اطلقت من هذا المحاذ لم تكن موجودة
 الا بالازل لعدم الموجب الخايرة وهو عدم قبا منها ثبتي عن الازل كالوجود
 الذهني اذ الوحد قبا منها في الخارج بالذهن لانه اصلها وح كما
 موجودة في واذا اطلقت من هذا المحاذ استقلالها بالذهن وقد بينا لك
 بطلانها قال فالازل يسع القديم والحادث والاضمة وما فيها وما خرج
 منها وليس الازل كالزمان ولعل انه محصورا مضيقا يغيب بعضه عن بعضه
 بتقديم جزءه وبنائضا آخر فان الحيز والفضي والغيب من خواص المكان
 والمكان وما يتعلق بهما اقول قوله فالازل يسع القديم والحادث صح
 الا انه ليس على ما قريل الازل سبحانه يسع ذاته وعبره على نحو ما مضى في المثال

الحق وهو السراج فان السراج يسع نفسه واشعنه بمضي ان لم يسعها
 بنفسها لانه يقول لما شاء بوجهه الذي هو الشعلة فاذا قبل
 ان السراج يسع كل شيء كما ذكره بل في القول الحق انه يسع كل ما سواه بغير
 من غير شيء من العلل والاسباب لانه يلزم ان يكون ما سواه مسا وقاله او محال
 به وعارضا عليه ولا يجوز عليه شيء من هذه الامور الثلاثة فاذا امتنع
 هذه الامور الثلاثة بقي انه اما ان لا يحيط بما سواه او يحيطه بنفسه اي نفس
 المحاط به او بعقله التي تقوم بها تقوم صدوره ولا سبيل الى الاول فان قلت
 هذا الذي ذكرته من المحصر العقل حكم الحوادث واما القديم سبي له فلا تذكره
 القول فلا تخصر حجاب ذاته قلت هذا صحيح ولكن يلزمك تكليف عليه نعم
 الذي هو عين ذاته ولا تصفه كما لا تصفك انه لانه فانه فان قلت
 ثبت بالدليل العقلي والنقل انه عالم بذاته وبالاشياء فلا معرفه ذاتك
 من الوصف قلت بكيفيتك العلم بكونه عالما لقوام الالاته على ذلك ولم نعم
 على التميز والوصف فعليك الامساك عن فالك وان الى تلك المنتهى فان
 قلت انت ايضا يلزمك عدم التبيين وعدم التعيين قلت انا ما بينت
 وكاعتنت واما وصف الله تعالى بما وصف به نفسه وهذا هو المظهر من ان قلت
 ايراد نفسه قلت انما هو الله وصف نفسه لنا على السبيل والبيان الذي امرنا به
 واتباعهم ولاخذ حذرهم ولاقتداء بهم وهم عليهم السلام بما سمعوا قال كما تقدم
 كان الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم الى ان هذا قال فلما احدثت الاشياء وكان

وكأن العلوم دُفع العلم منه على العلوم الحديث وقد تقدم الحديث وببانه وأنه
نعم قد ضرب لنا مثالا الامثال في كتابه فقال سترهم ابا ثمان في الافاق وفي انفسهم
وقال كاتين من آية في السموات والارض بمرق عليها وهم معرضون وقال في انفسهم
افلا ينصرون وقال وتلك الامثال تضربها للناس وما يعقلها الا العاقلون
وقال في الامثال العبودية جوهر كنهها الربوبية فافقدت العبودية وجد
في الربوبية وما خفي في الربوبية صيبت العبودية قال نعم سترهم ابا ثمان
في الافاق وفي انفسهم حتى يبين انه الحق او لم يكف بترك اند على كل شيء شهيد
بغير موجود في عينك وفي حضرتك فلما نظرنا في الامثال التي ضربها لنا لنعلم
وحدناها كما ذكرنا لك منفعته ومن اظهرها بباننا فيما نحن فيه واجلا
كتابنا السراج كما ذكرنا لك قال فلما دلل عبارة عن الامثال السابق على الزمان
سبقا غير زمانى فليس بيننا وبين العالم بعد مقدرا لانه ان كان موجودا
يكون من العالم والالام بين شيئا ولا يثبت احدهما الى الاخر بقبليته ولا بعد
ولا معينه لا انتفاء الزمان عن الحق ومن ابتداء العالم انتفاء السؤال
عن العالم كما هو ساقط عن وجود الحق ثم الذي لا تفتي سؤال عن
الزمان ولا زمان قبل العالم فليس لا وجود بحيث خالص ليس من عدم
وهو وجود الحق وجود من عدم وهو وجود العالم فالعالم حادث
في غير زمان وانما شعيرهم ذلك على الامور التي لا تتوهم بالامر خارجا
من الزمان فيقدم على سابق الاجزاء وان لم يستمر بالزمان فانهم
اتكلوا معناه وتوهموا ان الله سبحانه فيه ولا موجود غيره سواه ثم
احد يوجد الاشياء شيئا فشيئا في اجزاء آخر منه وهذا توهم باطل وادع

وأمر حال ثبات الله عز وجل ليس زماناً ولا مكان بل هو محيط بهما وما
 فيهما وما بينهما وما نقلهما وتحقق ذلك بغلبة غبط آخر من كلام
 لانسعه العقول المشبهة بالآلهة ونسأل الله تعالى عنه لمن كان من
 أشكاه أقول قوله والأزل عبارة عن الأزمان السابق على الزمان سبقتها
 زماناً إلى غيرهم منه أن الأزل امتداد امرئ أو الدهر امتداد جبروت إلى ملكوتي
 والزمان امتداد ملكي جسماني مكاني وليس كذلك لأنه لا يشابهه
 مخلقه فالأشياء كنهمه تفرق بينه وبين خلقه وعنده تحديد لزمان
 سوله بل الأزل هو الذات المقدسة بغير مغايرة ولو اعتبرا وافرصاد
 ليس بين الله سبحانه وبين العالم بعد مقدار هذا الحق وليس بين الله وبين
 خلقه بعد لأنه أفرى بالخلق من انفسهم قريبا غير مقناه ولا فرق بينهم
 يفرقون إليه لشدة سهرهم إليه وتفرسبهم آياهم فليس بينهم تمازجاً وبنهاتصا
 ولا انفصالاً وإنما ذلك لئلا يخلط الحق بالخلق فانه ليس بينه وبين أشعته انفصال
 فيكون أشعته أفرى بها إليه جزء منه أو يكون منها بمعنى أنه مشفلا في الأمانه ولا
 فيكون يشعته أفرى بها إليه يشعته عن الاستمداد منه أو يكون بينهما لا شيء
 فيلزم استقلا للخالق بربه والاستغناء عنه قوله ولا ينبغي أحدنا إلى الخلق
 ولا يقدر لأن القبلية والبعديّة زمان وهو منصف عنه ولا يجري عليه ما هو
 اجزاء والى حقيقة الاستقلال المعينة المتشابهة والمساواة وقوله لا تشفع
 عن الحق لا يشفعون ما يجري عليه الزمان التفسير والتبدل والتحول واللات
 تتقال وتبدل إلى الحوادث والتعاقب وما أشبه ذلك من صفات الزمان
 وقوله عز وجل ابتداء العالم لأنه لا يكون إلا ظرفاً والظرف لا يكون ظرفاً له وهو

مع المظروف انه لذي هيئته ولا يكونا ببداء العالم هيئته لان الهيئه صفة والقصة
 مسبوقة بالمصور وقوله حفظ السؤال بمعنى عن العالم كما هو ساقط عن وجود الخلق
 تعالى مع سؤال عن الزمان ولا زمان قبل العالم فيه شيان احدهما ان
 لقول المراده بالعالم فان اراد به مجموع الخلق والامر بغيرها سوى الله فهو
 حق لان متى محدث بالمشيه ولا يجري عليها وان كان الظاهر هو انه لا يبد
 الا الخلق وان اراد به الخلق الذي هو المخلوق براديه ما برز من المشيه اولا العقل
 عقل الكل واخرها تحت التوى اواوله الوجوب الصادر عن المشيه واخره ما
 وعلى الاول ان يصح السؤال عني عن اول العالم لان شئ لم يكن مخصوصه في اصل
 الوضع بالسؤال عما هناك من الزمان كما هو فهمه وانما في موضوع السؤال
 عن الوقت انما هو الزمان والله كما صح السؤال عما هناك من الزمان كما في حد
 بكم في العرش على الماء قبل خلق السموات والارض وعلى اللغة الظاهره
 يقولون ان اصل وضع مني للسؤال عن الزمان واستعمال مني في غير الزمان مجاز
 فمجوز وفي الله فاذا جاز صح وعلى الثاني اعني اوله الوجوب الصادر عن
 المشيه فلا يبعد صحة السؤال عني مبدء علي ان مني لم يخص بالزمان وعلى
 ان السؤال بها لا يعتبر فيه كون مني وما دلل عليه من الوقت سابقا على
 الوقت المسؤل عنه اذ يحيز السؤال عن وقت المساوات كما يحيز عن المناقض وهذا
 ظاهر لمن عرفه وضع ذلك ولو لجمال كما تعرف ان الحم يصح السؤال عنه منه وان قلنا
 بانها موضوعه للسؤال عن الزمان خاصه مع انما نعتقد ان الزمان يسبق الجسم ^{عنه} فيناقض
 بل هو معه فان الجسم الزمان والمكان عندنا لم يسبق احدهما الاخر بل ضربت الثلاثة

في هذا الوجود الممكن في ذاته واحدة وثانية هما ان قوله كما هو ساقط عن وجود الحق فيه
 ان السقوط عن بعض الصفات ليس كما السقوط عن الحق في ذاته ولا يتبعه على جملة من
 مخصوصة بالحق ما ان تنفهم قوله وجود من عدم هذا خبر شامخ لان حقيقة
 لا نضع على قوله ولا على قولنا اما على قوله بان حقائق الاشياء ليست محمولة
 بل هي صور علمية فان اراد وجودها الذاتي لها الذي هو نفسها لم يتصور ^{نقل}
 وجود من عدم لانه عنده وجود الامن عدم وان اراد به ما كساها
 لفها عز وجل من الوجود الظاهر الذي هو الكون في الوجود او ما به الكون
 في الوجود اعني الظهور على الصالحين لم يصح على قوله ان هذه الموجودات ^{هو}
 تعدداتها عبارة عن ظهورها الكا في ذات علم المنهوي للظهور بقوله
 كن فيكون فكن به الوجود الفاعل ويكون به المفعول الفاعل وكلنا بذكر
 مخبر شئ غيره ولم يوجد شئ الا بنفسه فليس له ظهور كما ذكره في كتابه وان يكن
 هذا اللفظ بهذا معناه بناء على قوله بوحدة الوجود فلم يصح قوله وجوده
 عن عدم لان هذا وجود من وجود بل هو ما في كلامه وجود لذاته وما قولنا
 وحوادثها كانت بمعنى كونها سبحانه لان شئ بمعنى انها لم تكن فاصدت جزءها
 الا على الاول وهو الوجود بغيره الامن شئ فاصدت جزءها الا على الاول وهو الوجود
 بغيره لان شئ ولحدت جزءها الا سفلتها وهو ما هي من افعال الوجود عند
 فعلها على مثل خلق فالتخلق خلق وجودا متخلفا ما هيته خلقها من خلق
 الشئ باذن الله سبحانه بركنيته الوجود والمآهية ونقول خلق الوجود لا
 من شئ بمعنى انه مختص لم يسبق له ذكر قبل ذلك وانما ذكره قوله لا بمعنى

انه خلق من العدم وان العدم سبقه لان العدم ليس بشئ ليكون بقا نعم انما هو وجود
 عن وجود الله والحق سبحانه وجوده لاننا قال لوجود الحق لم يسبقه لغوره وجوده الخلق
 مسبوق بالعبودية لا موقوف بالعدم لاننا ان شئ به ان الله ليس موجودا في مرتبة من هو
 قبله فانه بعد الاعتقاد بخود ان يقال ان الله مسبوق بالعدم على هذا الاعتبار
 لولا وجود بعد عدم صح قوله قال العالم حادث في غير زمان ان اراد
 به المجموع من حيث المجموع فيصح لان الزمان جزء منه وان لاحظ الفصل في
 العالم ان الله هو ما سوى الله سبحانه فعل ومفعول فالفعل هو المشيئة والارادة
 والابواب كما قال الرضا ^{عليه السلام} استجابها فكلت منهاها واحدا لمفعولا اوله
 وجود بحيث خلقه سبحانه لا من شئ ثم خلق من ارض القابلية وهي الارض المعينة
 وارض الجرد فنان ذلك الماء في سحاب مشبهة الى الارض المعينة ^{بعبارة}
 الى ارض الجرد فانزل به الماء اي الوجود وهو الماء الذي حصل منه كل شئ فان
 خرج به من كل الثمرات وبعبارة فاضح به زحاما فكل من انعامهم وانفسهم
 الماء المفكر والياض المفكرة قبل ان يخلق به من بين الفضل والمفعول
 فهو ان كان في الجففة من المفعول الا انما مصطلح على ان الفعل هو الوجود ^{المطلق}
 والمفعول هو الوجود المفيد وقد البرزخ لك ان تلحقه بالمطلق وان كان
 اضافيا فلك ان تلحقه بالمفيد وان يساوي بالنسبة الى الفضل والوجود ^{المفيد}
 اوله عقل الخ وهو روح القدس في قول العسكري ^{عليه السلام} قال ورد في القدر في حنا
 الصافون ذاتي من حنا الباكورة والباكورة اول النمرة يعني
 ان روح القدس اول ما قبل الوجود وهو اول من ظهرت له الماء في تلك

الارض من حيثها السرد وعقل الكل وروح الكل ونفس الكل وطبيعة
 الكل وجوه الهاء وفتها الدهر وجمع اكل وما فيه من المحدثات الجواهر والمكوكبات
 تلك السبعة والعناصر الثلاثة والارضون السبع وفتها الزمان فاعمل في
 لبس زمان بل هو السرد بل محركات من العقل الى جهر الهاء يعني هو
 ومادة الكل حادثة كلها في الدهر ونبيل الزمان والمثال برزخ بنو الدهر والزمان
 وجهه الدهر معلقة الى الزمان وهو بدن نوراني لطيف لا راع فيه وهو
 الجواهر بنفسه وهو عالم واسع ذو عجايب لا تنهاه اسفله على حيد الهاء
 واعلاه تحت جوه الهاء اقامه سبحانه في الاقليم الثاني من فيه الجنان
 الملهامتان عند مغرب الشمس فادابها عند مطلع الشمس وهو قلبا
 له ورافلاكه على جابلها وجابرها والجنان المدها مياثبه وتغرب عليها
 شمسا فتظهر عليها بقدر ما نزلها اربعين مرة لصفاء فذلك الاقليم
 والنزيبه والنار تطلع على النار وتقر على رؤس اهلها ليس فيها وبينهم سنن
 هذا العالم اعني العالم المثال برزخ بين الجنات والاجسام واما عالم الملك
 اعني العالم للاجسام من الفلك الاطلس الى الارض لمسا بقدر ما حدث مع الزمان
 لطيف الزمان مع لطيفه كالاطلس متوسطه مع متوسطه كالسموات كثيفة مع
 كالارض قوله وانما شغرتهم ذالك لاكثرين الى قوله ولرب محال حتى يصح
 فانهم لا يفقهون غوامد كوحى ان ليس الكل الطير سوى فجاء مع الجوامع في
 الاول السابق للوجودات بما لا ينهاه من الاوقات او تعدد الاوقات
 وهذا طريق اهل الظاهر من الحكم قال بمنزل هذا ومن سلك اخر على مثله
 وهذا معلوم وقوله فان الله عز وجل ليس زمان وكان بل هو محيط بهما وكما

قال

منها الخ فلا تقدم رتبة الكلام فيه وقوله وتخفيف ذلك الى اللفظ فصل صحيح
 ان نسبة ذاته سمي الى مخلوقاته تمنع ان يختلف بالعنة واللامعة وال
 فيكون بالفعل مع بعضه بالقوة مع آخر من فتركب انه من جهة فعل وقوة
 وبغير صفاته حيث يغير المحدثات المتعاقبات فما عن ذلك اقول قوله ان
 نسبة ذاته فيه ان ذاته المقدسة ليس منها وبين شيء سواء نسبة لذاته وانما
 نسبة الى مخلوقاته من حيث افعالها من كمالها والاستبعاد عنها بها وفيها
 وبعبارة اهلها ومعينه ولا معينه وغير ذلك من حيث كونها معلومة او مقولة
 او مسموعة او مبصرة او غير ذلك من جميع النسخ وكلها من حيث افعالها و
 فهو مهيئ بها بامره كما قال تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره
 وقال تعالى ادعونه الايام الطويلة ثم اذ النسخ في صباح المذهب كل شيء م
 بامره واما ذاته ثم صفاته عن جلالته كل نسبة سمي بربك رب المخرقة عما يصفه
 ولكن كما قال شاعرهم ضاع الكلام فلا كلام ولا سكوت معجب الا ان اقول
 كما قالت العرب على لسان الصبيح الا مثال حدث حدث بيني امرؤ وان
 اثبت فامرؤ وقوله فتركب في انه من جهة فعل وقوة فلم لم يقل هذا في
 الكلمات الكثيرة حيث قال فان يكون كان كما من فيه معلوم العين ولكنه
 مستعد لتلك الكون بالامر لا امر علف ارادة الموجد بذلك وان فصل
 في رأي العين امر به ظهر الكون الكائن فيه بالقوة الى الفعل فالظاهر لكونه
 الحق والمكائن ذاته القابل للكون فلو لا قبوله واستعداده الذاتي العين
 المحصول وقابليته للكون وصلاحيته لسماع قول كن واهليته لقول لا
 الا مثال فما اوجده الاله ولكن بالحق وفيه او نقول ذات الاسم الباطن

طهرون

هو عينيه فانه الاسم الظاهر والقابل بعينه هو الفاعل فالعين المغيرة المحولة
عنه نعم والعقل المفعول له بدان وهو الفاعل باحدى يديه والقابل بالآخرى
والثالث واحد والكثرة نفوس فتصح ان الله اوجد شيئاً لا نفسه وليس الا ظهوره ^{استشقى}
كلامه في كتابه المسمى بالكلمات المكنونة فقوله ظهر المكون الكائن فيه بالقوة لا
الفضل يلزم منه انه تعالى تكبر من جهة القوة والفضل فان قلت ليس الامر كما توهمه
بعضهم انما عني به العالم قلت قوله الكائن فيه يريد بالكائن العالم لقوله فما
كونه الا عينه ثم الثانية في العالم قلت قوله في العين الغير المحولة عنه ^{ثم المكون}
الذي كان في العالم حين هو عين الله نعم في الازل كما في العالم بالقوة وهو
مشهد لقبول الكون فكان ما فيه بالقوة حين هو عينه نعم بالفعل فنكتب
ذاته ثم اقول تكبر ما هو ذاته من جهة القوة والفضل اودع ما به بالقوة
وما بالفعل فيه ثم لقوله فما اوجد الا هو ولكن بالحق وفيما في ما اوجد العالم
الذي كان عينه ثم الا هو بالله فيه فخذ بر كلامه هذا الذي نقلنا من
الكلمات المكنونة بلا زيادة ولا نقصان وقل ما استنتج قال فليست والله التي هي
فعلية صرفة وغنى محض من جميع الوجوه الى الخلق وان كان من الخواص انما ^{منه}
كنية واحدة ومعية قديمة ثابتة غير زائلة ولا مستغيرة اصلاً والكل
بجانبه بقدر استغناء ذاتها مستغنى كل في محله ووقته على حسب طاقته
انما انقرها وقدرتها ونقصها في انفسا في ذاتها وقوا في ذاتها وليس
امكان وقوة اقول قوله فليست والله التي هي فعلية صرفة بخلافها ملة بالقوة
فلا ننظر الا اذ لا امكن فيها فكل ما لها ^{الوجود} في ذاتها وهو ذات الوجبة
فان ما اعمل الزيادة والاستكمال احمل النقصان وعني محض من جميع الوجوه فلا ينقص

الى شئ ولا ينفي عنه شئ والا لكان حناجا وناقضا فلو فرضنا في العبار والبيان وجود
 شئ مستغن عنه فما اكل كون ذلك مستغنيا عنه ثم ادخناجا الله لقلت كونه حناجا الله
 ثم اكل حقه ثم من كون ذلك مستغنيا عنه فنقول وجود مستغن عند نفسه حقه
 فما فيكون كونه كاملا مطرا كونه غنيا مطم كون كل من سواء حناجا الله فيشمل هذا
 المعنى قوله من جميع الوجوه وقوله الى جميع الوافين فيه ان قوله وان كان من الحوادث التي
 يفهم منه ان من جميع المشار اليه ما هو غير نهائي كالحجرات الذهبية وغيره ما ليس
 بمحدث وهذا هو المعلوم من مذهبه وهذا على باطل فتصح عبارة التي لا تصح المعنى
 الا ببيان ان يرد بالجميع خلق اذ ليس في الوجود الا الله ثم في الاية التي هو ذاته وحده
 لا شريك له بكل فرض واعتبار في الواقع والفرض فان الفرض والاحتقال كما قد هنا
 سابقا هو اوحا عليه وتعلقا به كلها خلفه ثم فتصريحها بين احد
 بهذا والانه ان يقول من جميع الوجوه من حيث افعاله كما ذكرنا قبل او لا نسبة لانه
 بذاته ثم الى شئ من سواه لان ما له سبحانه في جميع ما سواه من نسبة معينة
 فابينة انما هو من حيث افعاله التي هي ذكر الاشياء بها على ما هي عليه اما كونها
 واولها لا قد سنا الله ثم هو المذكور انما ذكرها فعله لها على ما انقضت في انما
 فليست نفسه ثم لها واليها بما ذكرها به من فعل لها بما فعلت من فعله خبر لا يمكن
 منكونها بها قبل فعله والنسبة كلها لاحقه للوجود لا للاجود فانهم قوله اصل
 بخلافه بقدر استعداد الخ تصحيح عبارة التي يصح معناها على قواعد الاسلام
 يقول ما لكل الله بخلافه الذي هو صفه فعله لا غناء الذي هو ذاته ومثال
 هذا فامثاله كما لو قلنا علم الذي هو صفه وقد نه وسمعه وبصره وحسنه
 وبوبه والوهبه وغير ذلك من صفاته كالتار والله المثل الاعلى في
 مركبة من مادة وبوبه جوهر بيبي وصفه فعملها احرارة وبوبه

من

الله

الذكر

عرضيات ففعلها الاحراق بحرارة ويوسسه العرضيين كالحديد المضاف في النار وانما
 تحرق كالنار من جهة ان فعلها ظاهر في الحديد بصغته التي هي الحرارة واليسوسه العرض
 الفعلتان لان اجزله من جرم النار وجوهرها انتقلت الى الحديد كاتوهم بعضهم فانك
 اذا فحمت مضي كلالى حصل عندك مقام من مضاف الى الغيب تفتح به كثير من الابواب المغلقة مثل
 قوله ثم ما زال العبد ينفر بالي بالوقوف على حبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به و
 بصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويد الذي يبطش بها ان دعا في احببه
 سألني اعطينه وان سكنت ابتداءه الحديث ففعلنا يفتح مضافا هنا هو اشياحه
 لا يغير مضافا قوله وعلى حسب طاقته العبد فذلك يكون لوجوده وقد يكون لمنهم فربما
 يكون الشيء لا يبطش بنفسه ويطش باليمن وبالواسطة فالمنهم معنى والواسطة
 وافته ومترجم فالمنهم كونه اذ ربي وعسى الى اسماء اذ لا يقدر ان يذلها
 على الصعود الا باليمن لها فالبلية الصعود والواسطة كآدم عده ابنا للملائكة
 باسماء الاشياء فان الملائكة لا يتحملون تعلم اسماء الاشياء بغير واسطة آدم ع والاشياء
 لو كان لهم ان يقولوا يا ربنا انت علمت آدم الاسماء فلو علمتنا الاسماء لتعلمنا
 فلا نكون للاختيار الله تنب للبشر حرية على الملائكة فانه شأنا اعرض عليه
 ما كان ورضي بعض الملائكة باغراضها والله تنب عليهم اعراضهم باق العلم
 ما لا تعلمون يعني اني ما جعلت خليفة الامم هو اولى بالاسمخلاف منكم لانه
 اعلم منكم واحمل للحكم منكم فلو كانوا يتحملون اذ اعلمهم الحكموا يقولون يا ربنا
 علم الاسماء لما علمناه ولو علمتنا علمنا ولكنهم قيلوا ولم يجرى صواب العلم لهم لا يعلمون
 انما علم الاسماء الله لا آدم قوله ففرغ ونقصها الى اخره صحيح ظاهر قوله وليس هناك شك

وقوة البينة هذا صحيح ولكن مذهبه كما ذكره ذكرنا عنه يوزن منه نبوت ما بالبقوة
 في ذاته ومنه قوله هناك والكل يقاوم ذاته اذا اراد بعض الذات الذات كونه في هذه
 الفاعل استغناء للحدث يكون عند وجوده بالفعل وقوله غناه ياف هذا امكان وجوده
 خذ من كلامه ان يثبت وما يثبت عليك عليه فيضهر لك هنا وباني كثر من كلامه هذا
 الحق فاشمع قال في المكان والمكانات باسرها البينة الى الله ثم لفظه واحده في
 الوجه والسموات وطوبىات بيمينه واليمان والزمانات ما ذكرها واماها كائن
 واحد عند ذلك الحرف القلم بما هو كائن ما من بينة كائنه الا وهي كائنه والوجود
 كلها استخداماتها وعلتها كوجود واحد في الفضل عنه ما خلفكم ولا بعينكم الا
 كنتم في هذا قول هذه الشئ دائما شيككم بالامور الغريبة والعبارة العجينة ومن عرف هذه
 الغافل عن الحكمة ودليل الحكمة ولكن لم ينفذ في الحقائق والعلته فيه ما راض نفسه بطريق اهل
 البينة وانما عرف نفسه في حكمه القوم وصلهم في فهم ما فهمهم وفك من فهمهم وهذا كان
 اذا قال يقولون مثل علم ان علم الله هو القديم بالاشياء مستغنا ومنها لا شئ اعطته العلم
 بها وما استشعر بطبيعته وبالنفاته عنه فثبت هذا كما ذكرنا في الواجب ثم قال في
 في انما كماله وذلك لا يطباع نفسه وطبيعته على قولهم وقوله فاما كان في المكان
 لا قوله في معية الوجود انما يوضح اذا اخذ به بان يقول في فعله كما قد تناغم استشهاده
 قوله بما يجب به على كائن قوله والسموات مطويات بيمينه لم يفعل بقدرته مع ان المراد
 به قدرته وانما عدل الى ابيس يعلم منه اصحاب البين انه اراد بفعله ولا يفتح
 يكون السموات مطويات بذاته لانها مفعولة والى فعله فكيف يحسن شيئا بذاته
 من غير فعل لما يفعل في حقه فما ولا في احد من خلقه ان يفعل فخلا بغيره فعل واما ان
 بان السموات مضمحلة في جنب وجوده قابضا طها نقطة لا تفعل النفس في جنب
 ذاته فكذا ومثله انما يكون لوجهها مشهود واحد بان ظهر لها في الحديث

او بسطت له في الارز و دون عليان حط الشفاء كيف يظهر واما ظهر الجبل
 حينئذ سأل موسى مثل اسم الابن من نور محل فعله فجعل ذلكا وعنه ان الله
 سبعين الف حجاب متناهية وظلمة لو كشف حجاب منها لاهرب سحاب وجهه ما
 انشأ اليه بصره من خلفه في وكل هذا اثر فعله اذ المراد بالوجه هو محل تباين
 وفعله والسحاب المكروبي من شجرة ذاك الوجه الكريم ص كيف تفسد
 اليه شيء ولم ينجح منه شيء لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الا الله
 ولا شيء معه وهو الاكبر ما كان فكان ولا شيء موصي طوي مثل ذوق
 كل شيء وهو بعبده على ما هو عليه والمحو والاشات والطغي والبطا وكل
 وكل من غير الذات المحض من كل ما ينسب اليها من كثرة الصفات
 والبساطة والطغي والبطا والاشحاد والتعدد والدفعه والعاقب والجمع
 والفرق وما اشبه ذلك لا يصح نسبها اليه نعم الا بالذات ولا بالنسبة ولا
 ضافه او لانسبه ولا اضافة للذات وما لا يثبت له لذاته بذاته لا يثبت له
 فافهم هذه الاصل فانه قاعدة لا تنحرم ابدل وقوله والى ما انما نيات
 بانها بعض الحادثة وابادها كذلك في قوله والاول هي كائنة الكلام فيه كما
 الكلام في المكان والمكان يتغير في اذها واپادها بالحادثة لانه قد
 تسجل الاثران والابام في الحادثة على المذهب الحق فلذلك نسبه بذلك وان كان
 ظاهر كلامه في كنيه استعماله في القديمة للحادثات على ما في كلامه المتقدم الذي
 نقلناه عن الكلمات المكنونة وقوله جف الظلم ما هو كائن بل هو كلمة من
 بيان خلاف ذكرنا العلم الامكان والعلم النكوة وفي العلم الامكان جف الظلم

واحد بث اهل العصمة مصرية بان العلم المنسوب اليه الحفاف هو عقل
 وهو العلم المستمد من الدعاة كما رواه هو في الصافي في تفسيرات والقلم وما
 بطون واذا اطلق فلا يراد غيره وكلامهم واستعماله في العلم الثاني كما
 ذكر خلاف الظن وخلاف الواقع وخلاف الحق وان اخذنا ما دله على
 الصواب فنقبل له ان هذا لا مانع منه فيما يجوز استعماله بخلاف
 ذكره فانه لا يصح استعماله كيف هذا العلم هو الكائن في اللوح وتدرج
 ادعيتهم اللهم ان كنت كشت من عندك محروما مقفرا على سر في فامح من
 ام الكتاب من حرمانى وتغيرت رضى واكتبى عندك سعيدا موفقا للخير
 فلت تبارك وتعالى بحجوى الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فاما
 هو الكتاب واذا شاء الله سبحانه محو ما كتب بالقلم واثبات غيره انما
 يثبت الله المسمع الله يقول بحجوى الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
 على ابن ابراهيم قالوا قد فرغ من الامر لا يحدث الله عن مقدمه في تقدير
 الامر فردد الله عليهم قال بل يده ميسوطان ينفق ما يشاء كيف يشاء
 بالقلم فكيف يحذف العلم وهو ابدى رطب ولذا ردت شعر على اليهود حين قالوا
 قد فرغ من الامر كما في التوحيد عن الصادق في هذه الآية لم يختر الله هكذا ولكنهم
 قالوا قد فرغ من الامر فلا يبدل ولا ينقص قال الله جل جلاله تكذبا بالقول غلت
 ابدى بهم ولما بل يده ميسوطان ينفق كيف يشاء اى يقدم ويؤخر ويبدل
 وينقص له البدء وله المشيئة واما ما يدعى ان لم يبدل بالقلم وحفا

ما ذهب اليه في ما في العمل عن الصم ^١ واما مكان في الجنة اشتد بها ضامن ^{العلم}
 واحل من العمل قال الله تعالى ما اذنا ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال
 البذلقة والبسحيت بذهب اليه المشبهة ثم قال لها كوني فلما تم قال له
 الكذب قال يا رب وما الكذب قال ما هو كائن الي يوم القيمة ففعل ذلك ثم
 ضم عليه وقال لا تنطق الى يوم القيمة ^{العلم} ما هو المعلوم ففعل ما قلنا من ان
 فعل ما قلنا من ان العلم هو المعلوم وقلنا انه لا ينزل يجري بامر الله ^{محقق}
 بجملة ما يشاء ويثبت عنده وهو ظاهر وعلمانه ختم عليه وعلى غيره شروط
 ينطق ابدا فالمراد ان الله تعالى يكسب ما امر به مشروط بسطر او
 في الشهادة خاصة ومنه مخزوم فاطلعه في الشروط وختم عليه في المخزوم هذا كله
 في الثاني من العلم الحادث وهو العلم الكوني كما تقدم واقامه العلم الاسما
 ففقد جف العلم هناك فالمراد بالعلم في علم الاسما المشبهة والخاصة ^{هذا}
 ذهب اليه لا يجري على ذات الحق بذاته وانما يصح في فعله ^{شهادة} كما قلنا وانما يجري
 بقوله جف العلم لا يصح الا في الفعل لان من جف في المفعول ^{العلم} قبل الفعل
 شرطاً ثم جف وهذه حالتان فاذا نسبها الى الله تعالى فيما نقول له ما
 جف في المفعول قبل الفعل الا اذا اراد ان المفعول ^{العلم} في الال وهو جوابه حالنا
 عنه وان اراد بوجه حصول المفعول لاختلاف حاله ^{العلم} والاختلاف
 لذاته حادث ولا يلزم الحدوث ولو اختلف حالنا ففعله قوله والموصوفات الى قوله

في معرفة المسائل على الاستدلال والتأني في العلم على ما هو عليه في الوجود والعدم

كيفية الوجود مع الموجودات من حيث الفعل كقوله واحدة وانما من حيث الفعل
فلم يتعلق الفعل بنفسه بكل مفعول بل كل مفعول فله من حيث من الفعل على
مختصه لا يصلح لغيره فزيد مثلا له من حيث من حيث الله تعالى فله من حيث لا
يصلح له وذاك الرؤس يوجد في الفعل قبل وجود زيد كوجود صورته فيك
قبل وجود المنطبعة في المرات فاذا وجد المقابل للتأني وهو اجتماع شخص
وهو زيد حدث فعلق ذلك الرؤس المختص به فقدر له حصته الخاصة به
وجوده وتكون من تلك الحصنة الشخصية صريحا وهكذا كل مفعول اذا
حصلت المرات والمقابل وقع شعاع صورته في المرات فظهرت من ذلك
الشعاع بعضه المرات من اللون والاستقامة والصفاء والكبر والاضوئيات
هي شخصيات الصور في المرات صورته وجهك واماهة الوحدة التي في المفعول
بالنسبة الى الفعل من حيث انما طهر على الامكان دفعة كل في مرتبة فاعلم
في بادئ الامر في امانه الواقع ما اشار اليه لما صح قول موسى بن جعفر
المقدم والاني كان الله عز وجل ربنا والعلم فانه ولا معلوم الى الابد فلما
احدث الاشياء وكان المعلوم دفع منه على المعلوم الحديث فاذا اجاز هذا المعنى
في ذات الحق سبحانه الله عالم ولا معلوم جاز في الفعل بالطريق الاول والثاني
ذاك اذا ظهرت النفس بسط نورها على جميع الكيفيات وظهر الاظلة في مقابل
الاشعة كل ذلك دفعة بلا مهلة لكن ذلك في بادئ ترويه وفي الواقع كانت
الاجنعة سابقة على الاظلة في الظهور لبعض سنه ولكنك حكم المسائل

عند الأسباب فالظن المذكور سابق على ما هو عليه في نفس الامر لا على ما هو
 في باري الوجود ^{وهو الوجه} كان هذا الحكم ليعا^ل الى ^{مقتضى} الوجود الذي لا يحصى
 الاسباب فلما حكم الازل على ما يعرف وقد بينا انه كان ولم يكن شئ
 ابد لم يكن شئ وما اذا احصرنا الظن على الحكم الفهمي فهو غير في
 محل الظلمة فاذا جمعها مشهد واحد حرى اشياء الظلمة ^{نفسها}
 على منقط واحد كالمتا للذي فلما في الشمس فان وجود الظل بعد وجود
 الشعاع بسبعين عاما وبعدها كذلك على العكس لكن التوازي
 لا يعلمون انهم يسبحوا قول الله تعالى انهم في ربك كيف يدركون
 لجملة ساكنات جعلنا الشمس عليهم ليللا ثم قضاه اليها قضاء بسرا
 والماصل ان اكثر القول متقوله لو كان الحكم ازلنا لوجب في الوحدة البسيط
 لعدم وجود غيره واذا كان فعليا ونسبة الظهور يكون ونسبة الفرق
 يحصل الجمع لانه يحصل الجمع بطون بعد فرض ظهوره جمع بعد تحقيق فرق اول
 فرض الظهور وتحقيق الفرق لم يكن شئ والفعل لا يكون الا مع المفعول ^{لا يكون}
 الاشياء في متبه الوجود وينقطه واحدة في نسبة الفعل بعد ثبوت نقطتها
 مستقلة لان الفعل متعاقب متعلق ولا يكون بين الازل وما سواه الله فالهم
 ان كنت تفهم قال قلت انه اراد تعالى ان تكونها وامتدادا واما نقطتها لا حاطة
 بها اذا امتداد عند ولا استفعال بل كلها في علمه نقطة قلت هذا صحيح ولكن اذا بحث

بِسْ بَدَا

مراده فافهم مرادى ايضا اذ اكان قد محيطا بها فان امتدادها فيما لا يزال
منه بل في قبضته ولا مستقبل ابل الماضى والمستقبل وما بينهما حاضرة في نقطة
بديهة الا انه شر محيط بها احسن هي الاشئ او حتى هي شئ فان قلت هي شئ
فلا يصح الاعطاض بالاشئ والاشئ العلم ان له شرا كما مع انه في علمه ذلك فقال
انك ترون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض وهي الاشئ في الارز والاشئ
لكان معه غيره وان قلت محيط بها احسن شئ فان قلت هي شئ غير موجود
فغير ايها وما نفوسه من فعله اريد الملك قال قلت غير ذلك انك قلت وان قلت
بذلك قلت لك العلم بما هي عليه او غير ما هي عليه فان قلت غير ما هي عليه لم
تكن لها عالما وان قلت بما هي عليه قلت لك فما هي عليه كونها في امكنها وار
منتها من حيث متعاضدة قال قلت فاذا كيف علمها قلت هي فافهم
وامر واحد علمها بامر واحد وبين وانها منكثرة لانه يعلمها بها
في علمها لانها حاضرة عنده نعم بامر واحد وبن وانها في كثرة وبنها
ولو كان يعلمها بدنه قال كما لا يعلمها الا بكونها نقطة كان وجهها
غير معلوم لذاته وان كان يعلمها مطلقا فلا فائدة في لحاظ كونها نقطة وان
بخلاف ما اذا كان يعلمها بما هي عليه وشا وجهها العلوم من الخواص
منه وباب وكس في سفيته فانها معلوم لك بحدثة الخشب وتكثر الصور
وعاك بها حصولها لك وحضورها بين يديك ولم تعلمها بذلك من غير حضورها
ان تكون في ذاك هو او صورها وكذا فيك تظن اني نافع لعله الا لا ولكن
ناف لوجودها الا في حضورها الا في وكافية فافهم قال وانما التقديم والتأخير
والنجد والتزيم والحضور والغيب في هذا كله ان يقاس بعضها الى بعض

المسمى

في مدارك الجوسين في مطهر في الزمان المسمى في سبيل الكمال لا غير وان
 كان هذا كلها لشفر عباد الاوهام وبشماز منه قاصرو الانهاام اقولوا له
 وانما التقدم والتأخر الى فعله الى بعض هل يدبره ان هذه غير معلومة لله
 ولا هو محيط بها ام لا فان اراد الثاني فاما ذلك لاجل انها حاصلة
 حصولها معا وحدا يتايعنى انها بوجودها المتحد متحدة فذلك في حالة
 الكثرة لا في حال لا انها خلق موهوم بناء على ان الله لا الله كما هو قول اهل
 التصوف بحدوث الوجود ولما اردوا انها معلومة ايضا مع تلكها وتعاينها لم
 يتنجح الى هذا التكليف فان قيل ان هذا جواب الجوسين في مطهر في الزمان
 قلنا ليس هذا جوابي في بؤهه وانما هو مذهب اهل الحق وخلفاء الصديقين
 واما قوله عز وجل كل يوم هو في شأن فهو كما قال بعض اهل العلم انها شئون
 لا شئون يبتدئ فليست بصر اقول كان سبحانه ولا شأن له ولا شأن وانما هو لا غير
 فلا خلق شبهه بنفسها امكن فيها كل شئ على الوجه الحكيم وجعل ذلك الامكان الذي
 هو محل مشيئة خرائنه في كل شئ قال ثناء وان من شئ لا عندنا خرائنه وما ننزل
 الا بقدر معلوم في امرين زبد مثل في تلك الخرائن فما معنى يبدئ بها لا يبتدئ بها
 فاذا اراد ان يخلق شيئا من زبد خلفه من خرائنه ونزله الى عالم الزمان
 فكل كان زبد في خرائنه على الوجه الجزئي بما هو عليه في هذا العالم من تشخصه
 على وجهه كانه يبدئ له قبل ان ينزله بعمر وبقربى ويجعل ويجعل في علم وجهه جزئي
 هناك كما هنا الى ان نزله الى هنا بصدق فلوهم انه ابداه لا الله ابتداء لم يكن

لم يكن له فيه البدء مع ان خزان نريد المشار اليها كلها قبل اللوح المحفوظ اذا
 اريد بها الواجبة وبغضها قبل اللوح المحفوظ اذا اريد بالعدم ويجب ان يكون
 نريد شيئا قبل تكوينه وقد قال الله تعالى ولا يذكركم انسان انا خلقناه من قبل
 ولم يك شيئا وفي حديث الكاظم ع كما في الكاظم والعلل فلهذا نبارك ونعظم
 البدء فيما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداه والله
 يفعل ما يشاء وقال ع قبل هذا الكلام فلهذا نبارك ونعظم البدء فيما علم
 شيئا وفيما اراد التقدير لما يشاء واذا وقع القضاء بلا مضاء فلا بداه
 بداه ع وكل هذه المراتب التي اثبت الله فيها البدء قبل خروجه في هذا العالم
 ونحو تلك الخرائن وان كان نريد في خزانته اي خزان نريد قبل
 ان يتولى سبحانه على وجه كلي فله ان يبدله بجوان وطير وارض وسماء
 وملك وشيطان وعلى هذا فجعل نريد ابتداء لا ابداء فاقسمهم والبصير قال
 فضل ولعل من لم يفهم بعض هذا المعنى يضرب فيقول ويرجع فيقول كيف
 يكون وجود الحادث في الازل ام كيف يكون المنع في نفسه ثابتا عند الله كيف
 يكون الامر المنع في المنع وحدها جميعا ام كيف يكون الامر المنع اعني التوا
 وافاضا غير المنع اعني التوا مع الثقاب الظاهر بين هذه الامور اقول انا
 كيف يكون وجود الحادث في الازل وتبدل قاله الامام مامعنا لو كان خلقها
 من شيء لكان معه الذي لم يزل وقال امير المؤمنين ع انتهى المخلوق الى مثله
 والجاه الاطلي الى شكله ليعمل مسدود والطلح حرد وقال الكاظم ع

غرق جل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم وأنا أقول بياناً للفهم عليهم
 كان الحادث في الازل في طاء قام صواعاً لم يكن اذ ثباتاً صاعاً
 وعلى اللهذين هل هو مغاير عني ان الله تعلم يعلم انه غيره على
 اي فرض اعتبر لم يعلم فلما شئت قوله ام كيف يكون المنفرد بنفسه
 ثابتاً عند ربه فاقول لم يكن ثابتاً عند ربه على ما هو عليه من الغير
 في ملكه تعالى ذاته وقوله ام كيف يكون الامر المتكثر المنفرد في خلا
 قياً جمعياً مع يكون وقوله وحداً ثانياً جمعياً ولامر الامر المنفرد في الال
 الاشياء لها اعتبار ان اعتباراً حجة بآء ثمتها تكون به مجموعة
 اجتماعاً وحداً ثانياً جمعياً ومن جهة امثاتها منفردة متكررة ولكن
 تمام احاط بها بفعله ولامر مختلف في الحالين اثنان من جهة الالباء يعني
 كل واحد منهما واحد ومن جهة الامثا يعني صوراً متكررة كما مثلنا بانه
 لوحض عندك باب وسراير وكمر شئ وسفينة فادتها كلها اها
 الخشب وهو واحد ومن جهة صورها متكررة والمادة والصورة كلنا
 عن فخله ولامر فكلها متحدة ومنفردة معلومة لم تعلم بانفسها
 على حاله عليه في الحالين عن احاطة بفعله ولامر وقوله ام كيف
 يكون الامر الممتد اعني الزمان الخ ثم يقع الممتد اعني الزمان والمكان
 فثما في غير الممتد اعني غير الممتد امتداداً مائياً ولا امتداداً داهياً
 يقع في الممتد امتداداً مائياً على النحو المذكور اما على ما تقول فغير
 يعني فلا شيء كما سمعنا قال فتمثل له امثال حتى يكثر سر استيعاده فان

هذا الغرض لم يتجاوز بعد درجة الحسن والحسين فليأخذ امر محمد
 كمال اوضح مختلف لا حواء في اللون ثم لثوره في حارته غلظه او نحوها
 مما تضيق حداثته من الاعاطة بجميع ذاك الامتداد فتلون تلك الاول
 المختلفة متوافقة في الحضور لانهما تظهر شيئاً فشيئاً واحداً بعد واحد
 نظرهما بخلاف الكبير الواسع البصر فانما تتحد في الحضور لعدده و
 الحضور لديه براهها كلها دفعة واحدة لقوة احاطة تطرف وسعة احاطة
 وفوق كل ذي علم عليم اقول مثله هذا كثيراً ما يعتلون به العلماء في عدم علم
 الصغر المشاهير الصغر وضيق البصر للكبير بالشيء الذي لا يقدر
 الاعاطة به الا بالثقل والتدريج مع طول الزمان ولو كان المدد
 البصر منه واسع بصره من امتدادها فانه يحيط به دفعة بلا ثقل او
 تدريج او طول زمان بل يقع عليه بصره دفعة فاذا هو قد درسه شيئاً
 بسيطاً وذلك الصغر انما ادركه بالثقل والتدريج في زمان طويل فاما
 كالتعلم مثل الحق الذي لا يدرك الا بالشيء الا بالثقل والتدريج كذا في جميع الخلق
 في انفسه المتكاملة مثل الشيء ذي الالوان الذي لا يحيط به المحلوف دفعة
 والكبير الواسع البصر الذي يحيط بصره بذلك الكبير في الالوان دفعة
 عن غير ثقل ولا تدريج ولا طول زمان ولا يكون ادراكه اقله اقل
 ادراكه اخرها مثل الحق والله المثل الاعلى وهذا مثل يتداولونه وهو ليس
 بنام لان كان يكون مثلاً لفعله ولعمري نعم الله فوق كل ذي علم عليم يشهد
 ما مثلنا به من الكبير الذي يحيط به الالوان دفعة انما قد ثبته على الاحاطة

مستفادة من القادر ذاته قال هو سبحانه ادرك الاشياء جميعا في الازل والادامات
 ولحاط بطا احاطة كاملة فهو عالم فينبى ان اى حادث يوجب في الازل
 وكم يكون بينه وبين الحادث الذي سببه او قبله من المدة ولا يحكم بالعدم
 من ذلك اقول قوله ادرك الاشياء جميعا في الازل ان اراد بقوله في الازل
 ظرف لا ادرك الاشياء لئلا تكون الاشياء في الازل فلا يصحح عالم
 وللعالم لان ادركه معنى فعل بخلاف قولك ان الله مدرك ثابته معنى فاني محقق
 مدرك بفتح الاء فالعالم معنى ذاتي هو الله ثم ومع حادث هو قولك علم بها
 فان النسبة تقتضي اجتماع الطرفين في مكان واحد من الامكان والمقدم فلما
 امتنع اجتماعهما في التقديم محقق في الامكان اذا امرجت العبارة عن ذلك
 فقل عالم في الازل بعلمه الحديث تمامي عليه من الضود في الازل بخلاف ما اذ
 قلت عالم في الازل بعلمه الحديث فان الغاية ثم عالم في الازل ولا معلوم
 احداثا لامن شئ كان بها عالما بها وليس قولنا احداثا نشاطا المعنى
 الزمان بل الجبار في ضيقه وانما امرادها ليست شئ في الازل لتكون
 لان الازل هو الذات فلا تكون هناك متكدة في ذاته لا باحد وجوب
 ان يكون في بدواتها المكنونة او بخلافها الغير المكنونة كما نعلم انك
 تعلم انك فيه غيره باى حال فرض او بصورها العلمية فذاته التي حلول الازل
 وكل شئ مرسله منسقة في الله قواعد التوحيد فافهم وباف في كلامه من كون شئ عالما
 بجعل شئ من احوالها الاشك ولا مناعته والعلامات انما على هذا العالم على هو في ذاته
 او خارج ذاته وقوله لا يحكم بالعدم على شئ من ذلك في ذاته فهو باطل الا

ان زمان

اما ما اذنت هو عالم بها في الازل ثم ان يكون
 عالم بها عليه من الضود مع

بالحق الحكيم عليها بالعدم في ذاته وليست مذكرة فيها لاجوده والاسباب
 ولا حقيقة ولا بصفة وان اراد في اماكنها او قائلها فلا اشكال فيه قال كل
 ما يحكم بان الله ليس موجود في الحال يحكم هو بان كل ما كان موجود في
 زمان معين لا يكون موجود في غير ذلك الزمان من الازمنة التي تكون قبله
 او بعده وهو عالم بان كل شخص في احواله يوجد من الممكن ان يثبت يكون
 وبين ما عده واقف في جميع جهاته وكم الانبعاث بينهما على الوجه المطابق
 للحكم قول حكيم عليها بما عليه في كل رتبة بما سها وحكينا عليها بما حكم
 لها بحكمها على نفسها من نفسها ومناويا في كلامه على ظاهره عندنا بمنع ان
 علمه بجهاد كل رتبة بما عند منها في الحكم منه ثم بها كمال امور المؤمنين
 كما ترى على ما بها وطا مشغ منها واليه حاكمها قال ولا يحكم على شيء بانه موجود
 الا ان او معدوم او موجود هناك او معدوم وخواصها غائب لانه سبحانه
 ولا مكان بل هو كل شيء في كل ايد ايد يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
 لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اخ اقول لوله ولا يحكم على شيء ان يكون
 كل عند موجود في ملكه ولم يفقد من ملكه شيئا وكيف يكون كل شيء مفقود
 معدوما في ذاته ورتبته وليس شيء سواه وقوله لانه موجود ولا معدوم
 في زمان ولا في مكان اخ لانه ليس زباني والى الثاني اخ لانه ليس زمان ولا مكان
 ليس شيء لان الاشياء في ملكه لانه في ذاته ولا مع لكانه ولا لتعليقه قوله بل هو بكل
 شيء محيط لا لادب فيه ان الابد والازل ذاته وقد عينا ما ان الله ليس في ذاته
 شيء غيره انما هو لا غير نعم يجوز ان نقول هو في الازل والابد محيط بها في
 الملك وقوله لم يكن خلقا من ملكه وقوله اسالك باسمك العظيم والملك العظيم

ومعنا انها انما لم ينفذ في الازل والابد اعني في ذاته بذاته ملكة في الامكان وتوهم
 يعلم ما ليس له بهم وما خلفهم بغير كل شيء في مكانه ووقته ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
 شاء ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء من فناء الاشياء منها فانهم
 يحيطون بكون المخلوق المشيئة فليكن ما يريد لاحادنا فتغير ويتغير بعضه في بعض
 والاصل في الاستعمال الخفية فلا يقال انه محار عما في ذاته من حقائق الممكنات ما
 من اشياء الا على غير ما لا يقول يجوز ان ان يكون الاشياء منقطعا والاصل فيه
 يكون متصلا مع ما فيه اي كونه منقطعا قال فصل من عرف ما حقيقة معرفة مع
 عاقل البين صلوات الله عليهم في هذا الباب انما هو باكتفاء امر المؤمنين من ليس حاله

حالا فيكون او لا فيل ان يكون واخر او يكون ظاهر اقول ان يكون باطنا او لا عرف ما
 عرف من ما ورد عن اهل البيت فان قول امير المؤمنين ع^{عليه السلام} هو في ذكروا الالذات
 لذاتها وهي بعينها نفس الذات وانما تكثر اسماءها لتلكوا المنطق فهو ثوبا اعتبارا
 لكل شيء اول وباعتبار بعد شيء بعد كل شيء هو آخره وباعتبار كون كل شيء اثره فاعلم
 فهو ظاهر لان المؤثر اشد ظهورا من الاثر وباعتبار عدم ادراك شيء له ثم هو
 والذي اشتهر له ليس علمه بذاته ليكون متحدا بذاته كما اشار اليه بل هو مغاير لذاته كما

يتبين من قوله تعالى وكفوله اعلم بالاشياء علم اقبل كونها فلم يرد بكونها علما عليها
 قبل ان يكون لها كعلمها بعد كونها اقول الحاجة الى العلم بالاشياء علما في العلم الاشياء
 التي قبل كونها في العلم الكوثر الذي هو الوجود المقيد المتساوي في العلمها في
 الامكان فلم يرد في ذاته بكونها علما لان العلم الحاصل بوجوهها لا يلحق بذاته

يحوطها وجهه آخرو العلماء العارفين ان الشبهة في القرآن في كلام اهل العظمة ^{نفس}
 الحشنة وهو كلام مبين قد افهمنا عليه البرهان في مباحثنا بحيث لا يكتف فيه من ^{له قلب}
 او الخ السمع وهو شهيد وعليه يكون المعنى ان علمه تعاهدها قبل كونها وعسى ^{عليه} بها
 بعد كونها فاذ افهمنا ان المراد في علمه بها قبل كونها هو العلم لا العلم ^{العلم}
 الكوني لانه ان الكون لا يوجد الا حال كونها كان المعنى ان علمها بها قبل كونها هو
 علمه بها بعد كونها ارى بعد فناء كونها لانها اذا اذنيث اكونها رغب الى ^{الحال}
 او نقول انها حين كونها لم تخرج عن مكانها بل هي على ما هي عليه قبل كونها ^{الانقباض}
 الامر ومفاد فكون المعنى علمه بها قبل كونها نفس علمه بها بعد كونها اي بعد ان كونها
 يقع حين كونها مكنونه وقول ان بعض الوجود عند حصول علمه النفاضة في حين
 كونها واجبة وان كان وجودها بالغير كالفرضي لانها لا تخرج بذلك عن كونها ممكنة
 افضل لقوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعلنا كائناتنا لا يفتقر وان
 تغيرت علمه ووجوده لانه شامس بين الاسباب وسبيل ذي سبب ومبدا للكل سبب
 من غير سبب ان قلت هذا ينقض ما افترضت بانه لا يكون غير شيء من ذاته دون قول قلت
 هذا يفتقر الى ان قوله ما سبب الاسباب في سببها من غير ان يكون الشيء مقتضيا
 للشيء فان الشيء قد يكون لذاته غير مقتضى لانتعاش بعينه بقايلته ^{او لعدم}
 قابليته فاذ استاء قوله الى سببها سببها كان الشيء بذلك السبب مقتضيا بقايلته
 الى صفة له من نفسه لعله حصول السبب له وهو على كل شيء قدير واما ان المقول
 ليحصل حصوله عن فاعله غير فعل فيما لا شك فيه ومن الامور الدالة على ان العلم
 الملكية والممكنية والحيوية اذ كانت تامنة فليست تامنة الا بارادة
 لان اشياء حين خلقها سبحانه لم تشغل في نفسها اذ اذن لها بالوجود والبقاء

الآثار به بل في نفس الامر وما يصد عنهما من الافعال فائمه بفعل الله ما يشاء
سبحانه وارلونه فيا م خصه وخص خلقك في ابراهيم وانشا لها كما للصورة
في الحرات فانها فائمه بمدة ظهور المقابل فيا م صد ورفيع انت والتمدد وحين
الف فيا ابراهيم عليه واله عليهم السلام لم يده فانه احرقها لا براهيم بل في
وكان الظاهر بمس عليها في الهواء فيحرق لما قال لها كوني بردا وساجدا في
لم ياذن لها في احرقها ابراهيم عني انه لم يفلد سلا ما لا حرقه بردها ولو
كان احرقها غير الله تعالى بغير فعله لا حرق ابراهيم ان يكون الوجه العبد علة لم
يخرج بذلك عما هو عليه من الامكان مما لا ريب فيه فليس شيء يصح اطلاق الشيء
الذات عليه ان الله سبحانه وبغير الافعال خلفه فالواجب تعالى ولجب له ان يكون
ممكن به ثم لا بد انه كما هو عليه من نعم لوجه الله شدة في نفسه قال كونه عليه السلام
المخلصين كعلمه بالايات الباقين وعلمه بما في السموات كعلمه بما في الارضين
بهذا العلم هو الحضور والخصوي فان كل شيء حاصل له وحاضر لديه كل نعم اقامته
من مكانه ووقته لانه لم يكن في الارز خلوا من ملكه في الامكان اذ ليس ضده يستقبل في ملكه
يعلمها بما هي عليه وما هي عليه هو علمه بها وما هي عليه حاله الا الى ان اكملها فيها
واحدة وركونها خلفه وجودها خلفها من هيئته فعله واغفر عما لا من شيء
فهو مع هذه الجهة شيء واحد وقول شيء واحد ربه به شدة كنه الوجود
لان الوجود له طور غير ما يعرفونه وانا ربه الله سبحانه الاختصار لن ينفذ
الا بشار وذاك ان الله سبحانه خلق بفعله الوجود وهو الماء الذي به حياة كل شيء وهو
البصير لونه

وهو نور محمد ص واهل بيته الثلثة عشر ص والاله لم يخلق منه شيئا عندهم ولم
 يبق منه شيء بعد وجودهم وكان شاملا لأبد العوالم كبقية المراتب الثمانية
 من الامكان والوجود الكوني على الحقيقة الاولى وخلق ثم من فاضله نبع من شفاع
 نور وسماء وجودا كما سمي نور الشمس بالشمس ونسبة مائة واربعة وعشرين
 هذا الك بعد الخلق الاول بالفد هر فجله كل حصته منه روح النبي ورسول ثم خلق
 من فاضله هذا النور نبع من شاعه نور فبعده بالفد هر فخلق منه انوار العوالم
 واما ارجعهم ارجع الملائكة والجان من منبهم ثم خلق من شفاع لهم ارجع
 الجوارات ومن فاضله الجوارات النبأة ومن فاضل النبأات العادون ومن فاضل العادون
 الجوارات وخلق من بين كل اثنين بزر خاذا جصبي وكما اشتق وجود الاول من وجود
 الا على اشتق من اسم الام على اسم الادنى فاضلا في الوجود على هذا الانوار بعد
 لفاظ باوضاع متعددة كلما وجد واحدا وضع له اسم الوجود فاولها
 حقيقة بعد حقيقة وهكذا الاحقيقة ومجازا ولا ان كلها بوضع واحد
 فيكون اشتراكا معنويا لان الاول وجد وسمى بهذا الاسم ولم يوجد
 الثاني وجب وجد لم يكن من الاول السبح اسم بالوضع الاول ولا انها
 في مشهد واحد وطبقة واحدة لوضع عليها من باب التشكك فانهم فالحاصل
 والحالة الاولى هي كونها خلفه ووجودها خلفها من شيء كذا في مشهد
 كلها واحدة في فعلها فما هنا جايه عليه من هذه الوحدة كما مثلنا سابقا
 بالسير والياب والكرسي والسفينة وفي حالة الاجتماع والاشهاد في

المشخصة

المادة والمالة الثالثة ما هي عليه من حيث قولها وتوابعها
 لها من الكم والكيف والوقت والجهة والروية والوضع وغیر ذلك في متعلق
 مما ينفرد بعلمها ثم بعد ذلك ما ينفرد بها من الالوان كالمروية في المداد والثانية
 كالمروية في المكتوبة في الفراسق له بها علان كل واحد منها حصل بحصوله
 وثبته وبعلمها بل ان تقدم وتأخر وتقدم وتأخر وكل في كتاب مبين قال
 وكقول الباقية ما كان لله ولا شئ غيره ولم ينزل عالما بما يكون فعلمه به قبل
 كونه كعلمه به بعد كونه اقول القبلية هنا والبعديّة جهة في الحقيقة
 اليها في انفسها فان ما سيكون بعد الف سنة لم يكن عندنا لان زمانه الان
 لم يصل اليه ونحن سائر من الى الاخرة فلا بد ان افضل اليه لحياء واموالا
 في سفينة المكان والصفة في نهر الزمان فهو ليس بربنا ونحن قاعدون اما استعد
 ان امرنا الضمير هو يومنا و يومنا هذا في نحن في الازمن هو عندنا فسادنا
 نهارنا و ليلنا من يومنا حتى كان امرنا بعدنا حتى كان يومنا المستقبل عندنا
 لم يكن وكان عند الله في وقته لا في ذاته تعالى كما ينوّه من لم يفهم او لم
 يوفق لفهمه قال في الحاشية برونه بعيدا ونراه قريبا فالزود من قبل انشاء
 كالغد عندنا وبذهابه كاس عندنا لان المواد انية يذهب اليها كالميتة
 ابن يذهب الى جبان ان يخرج شئ من ملكه لذهب ملكه قال تعالى قد علمنا
 ما تنقص الارض وعندنا كتاب حفيظ والمخ في كل الاحاديث كما سمعت
 مما كتبه لك فخذ ما اتيك بقوة ولا تقل وكل يدعي وصلا بليل و
 ليل لا تغرهم بذلك الا في قول كما قال في الجواب اذا انجست موع في خدو

في هذه النسخة مما قبله وان كان في قوله لا في كل من ظهور ذلك قبل انشاء ذلك كما يكون من غير خلقه بعد ما في قوله

شين من بكى من ثباتي قال وكقول الله عز وجل ربنا والعلم
 ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته
 مقدرة فلا احد من الاشياء وكان العلوم وقع العلم منه على المعلوم وعلى
 على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المفعول واقول انه قد تم بعض
 الكلام على معنى هذه الاربعة العجيب الملاك كيف اورد هذه الحجة التي تظاهرها
 بنفي ما اوردوه ولكن انما اوردوه لشبهة عرضت له وهي قوله عز والعلم ذاته
 فانه فهم منهم ان العلم لا مع له الا ما كان العلوم معه او هو العلوم ولم
 ينطقن الى فعله ولا معلوم لانه فهم من معنى ولا معلوم متخذ متكثرت
 اما العلوم المتخذ اتحادا جمعيًا فلم ينفعه الا ما علمه او ما بينها عليه ما يقا
 مر ما ظاهرا انه كان يعلم في الانزل المتخذ ولم يعلم المتعدد لم يكن علمه مطلقا
 في الانزل فاما ان يعلمها فيه معا ولا يوافق فعله ولا معلوم او لا مع فلا
 عالما ولا يوافق قوله والعلم ذاته فعلى ما ذهب اليه من طريقة النقضية من
 من القول بوحدة الوجود تكون الاشياء كلها في الانزل باعتبار كما قال ^{عنه} شافعي
 كل شيء فيه معنى كل شيء ينطقن ولصرف الذهن الى كثرة الاندناحي عدد امد
 طعننا وحده الواحد على مراده هو مراد الشاعر مثال مرادهم كالشجرة
 فانها باعتبار انها شجرة واحدة لا تقبل القسمة فهي كالحق تعالى ان يقولون علوا

كبيراً باعتبار الأصل والأعضاء في الوجود والتميز في كمال الخلق
 ولكنك تقول هذه الشجرة الواحدة في طوي هذه الوحدة تلك الشجرة
 طواهم الله في نار جهنم طيماً وبالجملة فالحدث لا يناسب له الاستصحاب
 ولا ذكره فانه **قال** العلم ذاته لا معلوم ثم قال علما أحدثت لا
 شياء وكان العلوم وقع العلم منه على المعلوم فلما ارى ما يقول هذا وقع
 عليه وجد هو ذات الله ام فعله فان قال انه كفر ان قال فعله بطل
 جميع ما ذكره وان قال لم يقع شئ مرة قول الامام ^ع وهو انه لقول الله تعالى
 قدما ان العلم المشبوط بالعلوم الواقع عليه لا يحصل للعلم لا مع العلوم كما
 نقلنا عن النجاشي عن جابر بن عبيدة قال سالت ابا عبد الله ^ع فقلت لم نزل
 الله ^ع يعلم قال لا يكون يعلم ولا معلوم قال قلت فلم نزل ببصره قال لا
 يكون ذلك ولا مبصر ثم قال لم نزل الله سمياً ^ع ببصره فانه علمه ببصره
 هو وقد تقدم وهذا ظاهر لمن طلب العلم والهدى قال وكقول الحكماء ^ع لم نزل الله
 سمياً ^ع علماً بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء
 اقول لا يوجد العلم المشبوط بالاشياء اما العلم الزائغ والشغل في الحدث
 بوقوع الغلط على المعلوم كما قال الصادق ^ع كان الله عز وجل شياً والعلم ذاته لا
 معلوم الخان قال فلما أحدثت الاشياء وكان العلوم وقع العلم منه على المعلوم
 لان الوقوع والشغل لا يكونان بين شئ وهو اي الوقوع على المعلوم العلم المتعلق
 به فانه جابر بن عبيدة في قوله ^ع لا يكون يعلم ولا معلوم واما العلم الزائغ
 فكما ذكرنا قبله فاحج قال وكقول الرضا ^ع في التوبيخ اذا لم يرب وحقيقة

علماً

الوهنية ولا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق واما
 ولا السميع ولا المسموع ليس عند خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا
 استحقا ومعنى البرائية الكيفية لا العددية متناه ولا تدنيه قد ولا
 تحجبه لعل ولا ترفقته معنى ولا يشمله حين ولا يفارقه مع قول قوله
 مع الربوبية اذا لا مرهيب يراه به ان الربوبية صفة وهو صفة فعل
 بوصف بالربوبية لانها محدثة لانها صفة المربي للشيء المالك في
 صفة اسماء الفاعلين والذات بحيث لا توصف بذلك نعم توصف
 بمناها وهي العلم والقدر والغنى المطلق وحقيقة الوهية هي معنى
 العالم اذا مرهيب منه التعلق بالرفع والمطابقة مع علم الربوبية وتاديل
 السميع ولا مسموع كالعالم ولا معلوم لغيره اذا المرهيب به ذلك لان السميع والعلم اذا
 لم يشهد بهما السميع والعالم الفاعلين فمعاني الذات بلانا وبل كما قلنا سابقا
 وكذا القدر واما الخالق فاسم فاعل وهو صفة فعل لذلك لا يصح ان يوصف
 الوجيب نعم يوصف بعنايه وهو معنى الربوبية والالهية والمراد من كون العلم والقدر
 والغنى المطلق صفات الافعال ان الفعل يتشأن من العالم به والفاقد عليه
 وذكر الغنى المطلق لبيان ان معنى الربوبية والالهية والخالفية وما اشبهها انما
 توصف بها الذات بحيث اذا كان معناه الذي هو العلم والقدر به ومنه ما هو
 الشيء المطلق اذا قد يكون لنا معنى الى الخلق مثلا وهو علمنا وقدرنا المنفصلان
 الى غير هذا المعنى لا يوصف به نعم وانما يوصف به نعم وانما يوصف به نعم ذلك الذي هو الغنى

الغنى المطلق سبني الله ثم وصف بعلم هو نور لا ظلمة فيه وقدره هو نور لا ظلمة وقوله ليس عند
خلق استحق معنى الخالق قبل ان يخلق المخلوق لان معنى الخالق هو ذاته وخلق انما حصل
له مع المخلوق وان يقدم عليه ذاتا ومعنى كون العلم والقدر المطلقين مع الخالق
ومع سائر الصفات المخلوقة انما منشأ خلق ونشأوها اشبهها من صفات
الافعال كما قال القاصي ٢١ على ما في الكافي عن عاصم بن حمزة الصحيح عن ابي عبد الله
قال قلت لم يزل الله فاعلم قال ان المراد لا يكون ان المواد مع العلم لم يزل عالما
فادراكه اذ ادخل في عين ٢٢ ان معنى الارادة العلم والقدر لا انها منشأ الارادة
لان المراد لا يكون منه الارادة الا اذا كان عالما بالمواد فادراكه عليه كذا قد
البرائة التي هي صفة موجد اعيان الاشياء كما ان الخالق صفة موجد
اكوان الاشياء فان براء انما نصف بها تضاف فعليا لم يجعل له الا
احداث اعيان الاشياء وقوله كيف لا يغيبه مدعى لا يجوز ان يتصف بالاعمال
يتصف فيه مجعنا المذكور بالخالق الذي لا يشعشع الا بالابداء سماء والارض والخلق
يجوز ان يقال خلفه مدعى والذهر فلا يجوز عليه التوثيق فاذا ثبت ان الله خلق ذلك
على انصافه لقائه بالعلم والقدر الذي علمنا صد خلق ولا تدبته قد لاها
لخفق لم يكن مستحقا قبل ذلك ولا تجب له لعل للرجح الذي هو توقع الا
لمن يمكن له قبل ان يحصل له ولا توثيقه متى لان متى انما هي للسر من الوث
لذاته متوقف في جوده وكماله على ذلك الوث وهو لا يتوقف في ذاته وكماله
على ذلك ولا يشمل حين لان حين وث من الذهر فاذا جاز ان يشمل ذلك

على كونه مما طاب بالدهر لان الدهر قبله وبعده فيكون وجوده مفيداً بذلك لا
لغايته ^{سلاً} لان المفاد ^{سلاً} مع شئ يساويه ذلك الشئ فيما قارنه فيه وليس
مطلوب الاضافة الى غير ذلك الشئ فهو ناقص في حال وهو كونه اكمل من غيره
اذ افترض بما انه جواز ان يكون اكمل من سواء ثم حصل معه في ذلك غيره
تفرض عما جاز له من النقص بالكمال ولما كانت هذه الصفات التي هي الوجودية
والهبة والعالمية المفترضة والحالعية والمسحبة وما اشبه ذلك من
الصفات المقضية للافتزان والمعية والمطابقة والكون لا تجوز الا على
نعيه الصفة الابتدائية وتقريبه الهبة وبجبهه المطلب وبصير الوقت
ويحيط به الدهر ويقترون به الغير وكان ثم مبراً من هذه الصفات من
هذه الحالات كان مقصود عنه مقتضاه او ان هذا ^{كان} ^{متصفاً}
بما ينزهها التي نشأت هذه المباد عنها ^ف لانها لانه ولما كان التغاير والاعتلا ^ف
للمحدث والغفر ^ف التركيب ^ف على ان تلك الصفات التي هي تلك الحالب ^ف شائعاً
والانتم الحديث كاد على اول هذا الحديث قوله ^ف الشهادة كل صفة ^ف انما عيروه
وشهادة الصفة الموصوف بالافتزان وشهادة الافتزان بالحديث ^ف المشع ^ف من
المشع من الحديث ولما كانت تلك صفات المقضية للافتزان صادرة عن
دل على انها صفات افعال له لانه ثم كان ولا شئ معه ^ف موجب ^ف الشرف ^ف له ^ف هو
متجلب ^ف تكون ^ف ان لا ^ف ابد ^ف كذلك فكانت ^ف المفترضة صفات افعال له ^ف قال ^ف
في هذا الحديث الشريف ما هو الواقع ولا يلينك مثل خبر ولو تفتن ^ف الملام

الحديث ما اوردناه من انضيق وصرح بنقض جميع ما اوردناه من كلامه من انضيق
 الحديث قال هذا ما اوردناه من انضيق في هذا المختصر وهو لباب الكلام في هذا
 المقام للمؤسطين من ذوي الافهام ومنازل الزيادة عليه والحق عليه ^{فليظن}
 من كتابنا الموسوم ببعض البغين فانه فيه اسرار لا يحتملها الا كثر فلا ^{بسمها}
 الا المطهرين والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين اقول
 قوله وهو لباب الكلام في هذا المقام يعني لباب الكلام الصوفية في ^{علمه}
 على علم الله تعالى الذي هو ذاته فانهم كلفوا عليه ووصفوه ^{صفوه} وامارا
 اثنتا عشر فانهم نفو عن الكلام في ذات الله ففي التوحيد ^{عن} بسند
 ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام لا خلق الله ولا يحكم في الله عز وجل
 فان الكلام في الله لا ينبغي الا بخبر ما اوردناه بسند المحدثين سلم
 ابي جعفر ما لم يحكم في الله عز وجل فتأهو حتى كان الرجل ينادي من بين
 يدي ^{من} بجهنم من خلفه وينادي من خلفه فيحجب من بين يديه ^{من} وفيه
 عبد الرحيم المفصّر قال سألت ابا جعفر عن شيء من التوحيد فرفع يديه
 الى السماء وقال ثنا الجبار ان من غا طي ما ثم هلك وفيه عن فضلائ ^{عقار}
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال فضل عليه قوم من هؤلاء الذين يتكلمون ^{الربوبية}
 فقال انقوا الله وعظموا الله ولا تقولوا ما لا تقول فانكم ان قلتم وثقلنا ثم
 وثقلنا ثم بعثكم الله وبعثنا فلكم حيث شاء الله وكنا في ^{الطريق}